

١٢١٩

ديوان الصبابة

احمد التلمساني

ن

٨١٨
د.ج

٨١١
د ح

ديوان الصبابة ، تأليف أحمد بن يحيى بن أبي
حجلة - ٧٧٦ هـ . كتب في القرن الحادي عشر
الهجري تقديرا .

١٨٩ ق ١٧ س ٥ ر ١٢ × ١٣ سم

نسخة حسنة ، ناقصة الأول ، خطها نسخ حسن ،
طبع

١٣١٩

الأعلام ١ : ٢٥٥ معجم المؤلفين ٢ : ٢٠١
١ - الشعر ، أدب اللغة العربية أ - ابن أبي
حجلة ، أحمد بن يحيى - ٧٧٦ هـ ب - تاريخ
النسخ

آپ اپنی مجلس:

مدرسہ لدینہ ابو نعیم سی احمدیہ میں بنائی گئی

عبدالواحد بن آپ اپنی مجلس التلمیذان انجمن

طبع شدہ دیوان الصبیحہ سنہ ۱۳۷۹ھ

سنہ ۱۳۹۱ھ میں ترمیم فرمایا

الذی ظاہر

منهم من هم على شفاها وهم • قد تولى من العري لختهم المحترمة •
 على شفاها وهم من قمتي حجة ومهم من ينظر •
 من بين متبل وشفاها • وشقي وسعيد • على اختلاف طبقاتهم •
 كالحمر • وتباين مراتبهم وأحوالهم • وغير ذلك مما لا يحصى •
 واقعه يا فقه الثم • وتكسى به • وفيه دلالة على وجهها قمر •
 فانصرت الى الرجز • • • • •
 حاكم العصر • • • • •
 فقال لهم •

طر عن وصل
 مع حاسة
 باب محمود مشكور
 لست هذه الدعوى اذا كانت حادثة
 لت بحل
 طيف في الحظا
 اما بالحيث ان
 لفضل لا تقدر
 في البصر في العند

السعادة لتلط الحجر • فهو للسلطان بستان • وللعاشر سلوان
وللمحب الصادق • جد موافق • وللمجور لجوه • وللندم تقوه
وللناسي ندره • وللأعني تبصره • وللشاعر المجيد • بيت القصيد
وللأديب الماهر • مثل سائر • وللمحدث قصص • وللخاشع غصير
وللفقيه تنبيه • وللجيب لقرش تنبيه
تباده بالبد منه بواذرة وتخلوا له عند المرور نواذره
ففيه له في كل يوم ليلة حب ملير اوند سم يسامر
ولي فيه نظران تضوع لشرة ففي طيه حلوا الدلا مروت نواذره
ولي فيه مشور غدا فير مقامه وعرف تاه مشرق الروض عاظه
ولي فيه مسحر السان رسائل اذا ما جفاني احور الطرف شاحره
ولي فيه اسرار الحروف لانه ينقطه دمع فريد واسترايسره
فشورد معي مثل نظم سطوره خدودي اذا ما خط فيها فائره
تمدداد الدمع اقلام هده فدمع جبري والسواد محاسبه
خدمت بدوان الصباة عاملا فباشرف مثل من سباني ناظره
فلولا الهوى سامان مثل عاشق ولا عمرت بالعامري مقابله
وفير غزلي ذل الغزال ومربح نظار حتى فيه الحديث جادره
انزهه عن وصف خدر غنيرة ومثا شرن عنه ابا عمره

بحر قوافيه معان غداها جبر رعبدا أو بقته جرايسره
يشيب بها فود الوليد لانه يشير وجم الليل سود ظفائره
ولست اري لوما بداره جلجل سوي شاعر دارت عليه دوايره
اذا ما لمشي ذلري جيب ومنزل في لمن اهواه ما عشت داره
اجاور مزسم المقطم حيرة وما جذا المحبوب حين تجاوره
فيا طيف من اهواه طرف ان عفا ايتجره بالله امانت زائيره
وحقد لو سايته بمض ليلة لسايته صبايات في الحب سايته
يمثل الشوق الشديد لطفه فجرى به ما جرى بحاجره
وليه طيف مزحيا للطارق فيطرق اجلا لا دال حاضره
وي مريح الفضل ربح قوامها اذا بات في الروض النصير ظره
اذا اقبلت الحلى والطيب قتل لي حبيبك بستان تضوع ازايته
وان رمت منها وهي عصبة التفاته تنع عطفتها نحو الغزال تشاوره
ايرد ما الفاه من حر هجرها وقد حبيت لوما على هوا حبره
تخصت حصن الهوى عن عواد لي بات لقلبي حيتس هجر حاضره
ولو لم لمن اعنى البصرة عادلي لما عمت عن هويت نواظره
يشبهها بالعض والعصن عند ما يشاهد هال يقضي ويظفر ظره
فخص خد كالشقيق اذا بدا وشعر جرح الليل سود غدايسره

لين طاب دلي فير هواها فاني وحقد ممن عز فير مصرنا صره
 ملك نزل المدح اعطاف قد حما اهتز عصف طار فير الحب طاييره
 ملك نزه قبل ما هو كان بصيرته اصنعان ما هو سكا طره
 ملك اذا ما حينه حسن اللقا حمل المحيا بارع الحسن ببا هره
 ملك اذا ما سار كالبد فير الدجي ولاده مثل النجوم سائره
 ملك اري من حوله كل عالم يذره فير العلم ما هو ذا اسره
 ملك له فير كل يوم وليلة بشير توال بالهنا فبا سيره
 ملك اسود الغاب تحدر راسه لان ملول الارض طرا حاده
 نرو عظم شهب السما وبروقها وما هي الاسمره وبواتيره
 اذا اقرع الاشكال حال اجسامهم في ضمير لم يدس فيه صنيره
 واي كماله لم نر عظم نزاله واي مكان ما عليه ميا تيره
 واي قصيد بحرها المرق له وغايب فكري ناظم الدرناتيره
 ولي فيه مرغوا النضائيف حمسه وهذا الذي طوق الجماله عايره
 يضيوع به المنور بالزهر عند ما تراو حه ربح الصبا وبنا لره
 نغم فيه لي من مر قرض حول مطرب يشبه فير المحي بطرب زامره
 ولولم لمن مثل السكر دان ما غدا بحضرة لوما بطب هواضره
 بسم الله باسم مولانا السلطان علي الوجه المشروح

لاجله علمه بنفسه نجا ما قيل عل الروح للروح
 اهيم من هاهم الحبيب حبه الا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل
 سلكت فير اللغة الاحضار والاقتصار على النوادر القصار
 لانه ان يقال الوضع وصنعان وضع له افتحار ووضع له بخار
 قال يحيى بن خالد لو كده اكتبوا احسن ما استمعون واحفظوا احسن
 ما تكتبون وحد ثوابا حسن ما تحفظون وخذ وامن كل شي طرفا
 فانه من جهل شيئا عاداه **وتمت** ديوان الصبا به
 ليضع الواقف عليه مدها ويعلم انه ان لم ان انا للصبا به
 ما يعلم الشوق الا من يكاد ولا الصبا به الامر يعانها
اي والله قلنا يرح المطيع هواه طفا ذا صبا به وحون
 وتتمت على مقدمه وتلاين بابا وخاتمه **اما المقدمة**
 ففي دلرحد العشق واشفاقه وما قيل في رسمه ورسمه وعلا
 ماته ومراتبه واسبابه ومدحه ودمه وذرا اختلاف
 الناس فيه هل هوا حناري او اضطراري ونحو ذلك
 واما الابواب

باب الاول
 في المحسن والجمال وما قيل فيهما من تفصيل واجمال

الباب الثاني ٤٥

في ذكر المحبين للطف من الملوك والخلفاء

الباب الثالث ٥٦

في ذكر من عشق على السماع ووقع من الزرع الى الحب في النزاع

الباب الرابع ٦٧

في ذكر من نظر اول نظره و حرق من خلد الحب بحره

الباب الخامس ٧٩

في ذكر تغير الالوان عند العيان مرصره وجل و حمره حمره

وما في معنى ذلك من عقد اللسان وسحر البيان

الباب السادس ٩٢

في ذكر العيزه وما فيها من الحيره و فرع سن و ديك الجن

الباب السابع ١٠٣

في ذكر افشا السر والكمائن عن اثبات الزمان

الباب الثامن ١١٢

في ذكر مغالطه الحب واستعطافه وتلايف غيظه والتخايف

الباب التاسع ١١٨

في ذكر الرسل والرسائل والتذلف في الوسائل

الباب العاشر ١٢٧

في ذكر الاحتمال على طيف الخيال وعير ذلك مما قيل

فيه على اختلاف معانيه

الباب الحادي عشر ١٣٧

في ذكر قصر الليل وطوله وحضاب شفقه ونضوله وما معناه

الباب الثاني عشر ١٤٦

في ذكر قله عقل العدو وما عنده من كثر الفضول

الباب الثالث عشر ١٥٦

في ذكر الاشاره الى الوصل والرباره

الباب الرابع عشر ١٦٦

في ذكر الرقت والمنام والواشي الكثير الكلام

الباب الخامس عشر ١٧٨

في ذكر القتاب عند اجتماع الاحباب وما في معنى ذلك

الباب السادس عشر ١٨٧

من الرضا والعفو عما مضى

الباب السابع عشر ١٩٥

في ذكر اعلاه العاشق المسكين اذا وصلت العظم السكين

في ذكر دوي ، علة الجوي ، **الباب الثامن عشر** ، ٢٠٨

في ذكر قفت المعشوق ، على الصب المشوق ، وغير ذلك من
استقام الهجر ، وصبر القابل فيه على الجمر ،

الباب التاسع عشر ، ٢١٥
في ذكر الدعا على المحبوب ، وما فيه من الفقه المقلوب ،

الباب العشرون ، ٢١٨
في ذكر الخضوع ، والنكاب الدموع ،

الباب الحادي والعشرون ، ٢٢٤
في ذكر الوعد والاماني ، وما بينهما من راحة العاني ،

الباب الثاني والعشرون ، ٢٣٣
في ذكر الرضى من المحبوب ، باليسر مطلوب ،

الباب الثالث والعشرون ، ٢٣٧
في ذكر احلاط الاشباح ، احلاط الما بالراح ،

الباب الرابع والعشرون ، ٢٤٠
في ذكر عود الحب بالخلال ، وطيف الخيال ، وما فيه معنى ذلك ،

وقد خضر الجيب ، وتشبه الودف بالكتيب ،

الباب الخامس والعشرون ، ٢٤٥

في ذكر ما يكاديه من طلب الاجاب ، من الامور الضعاب ،

الباب السادس والعشرون ، ٢٤٩
في ذكر طيب ، ذكرى حبيب ،

الباب السابع والعشرون ، ٢٥٦
في ذكر طرف يسير من المقاطيع الفايقه ، والاغزال الرائقة ،

الباب الثامن والعشرون ، ٢٦٢
في ذكر طرف يسير من المجيب المطرب من الرجال ، ودوائ الخجال ،

وما في معنى ذلك من ذكر موالاهم ، ووصف الاتهام ،

الباب التاسع والعشرون ، ٢٧٦
في ذكر من ابتلى من اهل هذا الزمان بحب النساء والعلمان ،

الباب الثلاثون ، ٢٩١
في ذكر من اتصف من العفاف ، باحسن الاوصاف ،

الخاتمة ، ٢٩٩
في ذكر من مات من حبه ، وقدم على ربه ، من غنى وفقير ،

كبير وصغير ، وما مور وامير ، على اختلاف ضرورتهم ،

ودخلت منه في باب • وخرجت من باب • ومن هنا نشرح في ذكر
ما يجلب الراحة كرواح الخيش • ويكون عند المطالعة كالطليعة للجليل
• **المفتد منه** •

في ذكر رسم العشق ووسمه • ومدحه وذمه • وذكر احكامه والاش
هل هو اختياركي او اضطراركي • ويشتمل ذلك على خمس اصول •
• **الفصل الاول** •

في رسم العشق ووسمه • وما قيل في اسمه • اقول هذا الفصل عند
لذكر رسم العشق وحده • وجوز حركه المتلاطم ومد • وسما
للناس فيه من الكلام البائس • والمتباين • اذ فيهم من التمس عليه
فسماه باسم سببه او باسم ما يؤول اليه • وغير ذلك مما التمس
عليهم فيه الجواب • واصابه الصواب • وعدهم الطاهر • قول الشاعر
يقول اناس لو نعت لنا الهوى والله ما ادرك لهم كيف انعت •
فليس لشي منه حد احد • وليس لشي منه وقت موقت •
من حده هذه الملحمة ورسومه الصالحة قول فيثاغورس الذي اخذ عن
اصحاب سلمان ان داود عليه السلام لما ذكر ما عده في كتاب الطب
العشق طبع يتولد في القلب ويحرك وينمو ثم يترنح ويجمع اليه مواد
الحرص وكلما قوي زاد صاحبه في الاهتياج والنجاح والتمادي في الطمع

حتى

حتى يوده ذلك الى الغم المقلق ويكون احتراق الدم عند ذلك باستحاله
السودا • والهباب الصفراء والملا بها اليها • في طبع السودا فساد
النكر ومع فساد الفكر يكون زوال العقل ورجاسا لا يكون وتنتهي كالا
يتو حتى لو دي ذلك الى الجنون لحين في رعا قتل العاشق نفسه وربما
سات غما • وربما نظر الى معشوقه فمات برضا • وربما شفق شهقه فتخس
روحه فيبقى اربعة وعشرين ساعة فيطمون ان مات فيه فتوفه وهو حي
وربما نفس الصعدا فتخفق نفسه في رماور قلبه وينضم عليها القلب ولا يفر
حتى يموت • وتراه اذا ذكر في هواه هرب دمه واستحال لونه • **قال**
الامام من الامام محمد بن داود الطاهري واذا كان ذلك كذلك كان زوا
المكروه عن هذه حاله لا سبيل اليه بتدبير الادوية ولا شفا له الا بلطف
رب العالمين • وذلك ان المكروه العارض من سبب واحد فابعد نفسه عنها
البلطف فيه بزوال سببه • واما اذا وقع السببان وكان كل واحد منهما سببا
فلا • واذا كانت السودا سببا لا يقال الفكر وكان يقال الفكر سببا لا قرا
الدم والصفراء وقبلهما الى الموتى السودا فهذا هو الداء العيا الذي يحز
الاطباء عن معالجته • ومنها قول افلاطون الاخذ بالحكمة عز فيثاغورس
ايضا **العشق** قوة غريزية متولدة من وسواس الطمع واشباح الخيال تارة
تنصّل الى كل الطبيعيين • محدث للجماع حبنا والجماع شجاعه يكسوا كل

ج

انسان عكس طباعه حتى يبلغ به المرض النفساني والجنون الشوقي فيؤدي
الى الداء المضال الذي لا دواء له . ومنها قول ارسطوطاليس الاخذ
بالحكمة عن افلاطون المتقدم ذكره **العشق** عما العاشق عن عيوب المعشوق
وهذا كقول النبي صلى الله عليه وسلم حبك للشئ يعي ولصبر . وقول الشاعر
ولست براى عيب ذي الود كله . ولا بغير ما فيه اذا كنت راضيا .
وقول **الآخر** .

وعين السخط ينظر كل عيب . وعين اخي الرضا عن ذاك عيا .
ومنهم **ابو علي** ان سينا وعبره من **الاطباء** **العشق** مرض وشوابة
سببه بالما الخوليا بجله المر الى نفسه بتخليط فكرته على استخسان بعض الصور
والشمايل وقد يكون معه شهوة جماع وقد لا يكون . وقال بعض **الادباء**
الطرفا **العشق** عبارة عن طلب ذلك الفعل من شخص مخصوص . وهذا ظر
وقال **الحنيد** **العشق** الغه رحمانية والهامة شوقية اوجبها كرم
الله تعالى على كل ذي روح لتصل به اللذة العظمى الذي لا يقدر على
مثلها الا بملك الاله وهي موجودة في النفس مقدرة مراتبها عند
اربابها فما احد الا عاشق لامر يستدل به على قدر طبعه من الخلقة
ولا جل ذلك كان اشرف المراتب في الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كرم
نفسا معانية وما لوالى الاخرى مع كرمها مخبر اعينها لصوره ترى

وخفي عن البصار الوردى وهو نور الصدر وكان يكون النار في الحجر ان قد حته
اورى وان تركه توارى . وقال بعضهم الجنون فون . والعش من فون
واصح بقول **فليس** .

قالوا اخذت من تهوي فتلت لهم **العشق** اعظم مما بالمجانين .
العشق لا يستفقد الدهر صاحبه وانما يصير المجنون الجين .
وقال **لاي زهير** المدني ما **العشق** فقال الجنون والدل وهو دأ
اهل الطرف . وقيل **لاي** وال الاوصاف في ما يقول في **العشق** فقال
ان لم يكن طرفا من الجنون فهو عصاره من السحر . وقال **اعراسه** هو
بحرك الساكن وسكين المتحرك . وقال **الماسون** لحيى بن اكرم ما **العشق**
فقال سواح لسم المر فيهم بها قلبه و لوثر فيها نفسه فقال له ثما
اسكت ما يحيى انما عليك ان تحب ثم مساله طلاق او محرم صاد صيدا
فاما هذه فمن مسالمتا نحن فقال له **الماسون** قل باسمه فقال
العشق جلس مشع واليف مولس وصاحب ملك مسالك لطيفه ومداه
غامضة واحكامه جارية ملك الابدان وارواحها والقلوب وحوا
طرها والعقول واراها قد اعطى عذرا طاعتها وقوه نصرها
وتوراي عن الا بصار مدخله وعي عن القلوب مسلكه فقال له **الماسون**
احسنت باسمه وامر له بالفت دينار . وهذا القدر كان في معرفة

العشور ورسمه **المفصل الثاني** في اسبابه وعلاماته
اقول هذا الفصل عقدناه . للكلام على اسباب العشق النفسانية
وعلاماته الجسمانية . على ان هذا النوع الاخير كثير . والمقصود به من
المجنون هم غفيرة . وسنورد من ذلك ما يعذب ورده . وتحقيق هذه الاعمال
بنوده . ان شاء الله تعالى . قال بعض الاطباء سبب العشق النفساني الا
سبحان والذكر . وسببه البدني ارتفاع بخار ردي الى الدماغ عن
مني محقق . ولذلك كثيرا ما يقري العزاب وكثره الجراح نزله لسويعه . وقال
ابن الاقناني في كتابه غيبة الطبيب . عند غيبة الطبيب . واكل الطيور المسرعة
تورث العشق . وقال ايضا في الخلاصة علامته بخافة البدن وخلا الجرس
للسهر . وكثره ما يضعده اليه من الالهة . وغوور العين وصافها الا عند
البكا . وحركة الجن صا حكا كانه ينظر الى شيء لذيذ . وليس كثير الانقطاع
والاسترداد والصعدا . وينبض غر منتظم لا سيما عند ذكر اسمها وصفات
تختلفه . فان اشتد عنده اختلاف البنين وتغير الوجه وهه . وقال
ارطيس الفلكي للعشور من الجور زحل وعطارد والزهرة جمعا . واذا
اشتركوا في المولد او اجتمعوا . او تناظر واما اشكال محموده ووقعه
العشق والمجبة في بيت احدهم او فرجة . وكان رب البيت او صاحب
الحد ناظر اليه او كانت الكواكب المذكورة ناظرة من اشكال محموده او

اصل

سمازته . فرحل بهي الفكرة والتمني والطع والهم والهمجان
والاحزان والوسوسة والمجون . وعطارد بهي قول الشعر ونظم
الرسائل والملق والحلاية وتنسيق الكلام والتدليل والتلطف . والزهرة
بهي العشق والوله والهمان . والورقة وشبعت في النفس الشلود بالظفر
والموانسة بالحدث والمعارضة التي سمعت على الشبق والفلة وتدعوا الى
الطرب وسماع الاغاني وما شابهه . وقال بطليموس سببه ان
يكون الشمس والقمر في برج واحد او تناظرين في ثلث اول سدس فيكون
كذلك كائنا مطبوعين على محبة كل واحد منهما لكونهما سعدا فيهما لم يولد
في برج واحد . او ساطرا لهما في سلس اول سدس بعد ان يكونا نظرا
سهما المحبة والصداقة فذلك يدل على ان هذين المولودين محبة هاتين
المنفعة ومنفعة هاتين من جهة واحدة وان احدهما يمنع لموده صاحبه
فيجب المنفعة سهما المحبة والمودة ولتزوجان . ويؤيد هذا قول الجزار
ولكن ارواح المجنون تنفي اذا كانت الاحياء عنهن يوما .
واحسب روحيا من الاصل واحد ولكنه ما يمتسقا .
ولولم يكن هذا كما ما الملت له مهجتي بالعين لما تالسا .
مفصل في غلبة الحب عند نظر محبوبه اليه ور
طرفه نحو الارض . وذلك من بهائيه له وحياء منه وعظمته في ضد

ولهذا يستهجن المملوك من مخاطبهم وهو يجد النظر اليهم
بل يكون خافض الطرف الى الارض قال الله تعالى مجرا عن كمال
ادب نبيه صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء ما زاع البصر
وما طغى وهذا غاية الادب فان البصر لم يزع بسنا ولا سبالا
ولا طمحا متجاوزا الى ما هو رايته **ومنه** اضطراب يبدو واللمح
عند رويته من يشبهه محبوبه او عند سماع اسمه كما قيل
وداع دعا اذا غنى بالحيف من منى فنهيج استواق المواد وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكاننا اطار ليل طائر اكل في صدره
ومنه انه ليستدعي سماع اسم محبوبه وليستدعي الكلام
اخباره وحب اهل محبوبه وقرابته وعلمانه وحيرانه ومساكنه
فيما ساكني اكاف دجله كلهم الى القلب من اجل الحب حب
احب لحبها السوداء حتى احب لحبها سودا الكلام
ومنه كثره غيرة عليه ومحبه القتل والموت لتبليغ رضا
والاصابات لحديته اذا حدث واستغراب كلما ياتي به ولو انه عين الحال
ولصديقه وان كذب وموافقته وان ظلم والشهادة له وان
واتباعه كنف سلكه والاسراع بالسيرة نحو المكان الذي هو فيه
في الشيء عن الغنى عنه وجوده بكلام يقدر عليه مما كان متنع

ذلك حتى كان هو الموصوب له وهذا قبل اشعال نار الحب
فاذا تمكن اعرض عن ذلك كله وبدله سؤالا ونضرا كانه ياخذ
من المحبوب حتى انه يبذل نفسه دون محبوبه كما كانت الصحابة
يقولون النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب ينفوسهم حتى لصرعوا له
كما قيل

ينفد بك النفس صب لو يكون له اعز من نفسه شيء فداك به
ومنه الانبساط الكثير الزايد والنضائق في المكارم الواج
والمحاربة على الشيء ياخذها أحدهما وكثرة العزم الحفي والميل والتقدم
المسرع اليه عند المحادثة ولمس ما يمكن من الاعراض الظاهرة
وشرب ما بيني الحب ثم الاتنا **ومنه** قلت تقبل لعله في عينته
وقد رايت من فعل ذلك فعنفته فقال اسكت يا فلان ما تقبل ما في
هذا من اللذة ثم اني وجدت هذا المذكور ملكه وارسل معي كتابا
الى محبوبه لانه جاور فقلت له كيف اسكر الصبر ما زلت عن عمرو
فاستشدد

ولله مني جانب لا اصبغه ولله مني والخلاعة جانب
ومنه تقبيل جدار الدار كما قيل في بعض الاسفار
امر على الديار ديار ليلي فالشمر الدار ود الدار

غضا
الا

• صاحب الديار شغف قلبي • ولكن حب من سكن الديار •
 • **ومنه** الانفاق الواقع من المحب والمحبوب ولا سيما اذا
 كانت المحبة مجبة مشاكلة ومناسبة فكثيرا ما يتكلم المحبوب بكلام
 او يرد ان يتكلم به فيكلم المحب به بعينه وكثيرا ما يرضى المحب
 لمرض محبوبه **قلت** وقد اتفق هذا غير مرة للسلطان الملك الناصر
 احمد لما كان بالكرج مع محبوبه الشهاب فانه كان يرضى لمرضه
 ويصح لصحته اخبرني بذلك من لا ارتباب في قوله من كان في
 خدمته بلا زواله • **واما** وقوع ذلك فيمنع من كثير
 فمن ذلك ما حل عن ابي نواس انه لم يرض قد دخل اليه بعض اصحابه
 ليودونه فوجدوا به غفلة قال فما تبسط معنا • وقال ابن
 ابي حنيم قلنا من عند عمار بن جارية الناطقي قال او كانت عليه قلنا
 نعم وقد عوفيت فقال والله لقد انكوت على هذه ولم اعرف لها
 سببا غير اني توهمت ان ذلك لعله نالت بعض مزاجه ولعله
 فرلومي هذا راحه ففرحت طعنا ان يكون الله عاقاه سنها قبل
 تمرد عابدها • وكتب الى عمار •
 • الى حمت ولم اشعر بحالك حتى تحدث عوادي بشكواك •
 • فقلت ما كانت الحال تطرقني من غير ما سبب الا بحالك •

ومنه

• **ومنه** له كنت مبقا غير متهم عاقا في الله منها حين عاقا في •
 • حتى اذا اتفقت نفسي ونفسي لم هذا وذاك وفر هذا وفر ذاك •
 • **ومنه** انه اذا سئل عن امر اجاب بخلافه وكثرة التناوب
 والتقطي والتكسل اذا نظر الى محبوبه ولكنه في الارض يابها من حمله
 وهذا كثيرا ما يقع للنساء وعرضها على شفها السلى وضربها
 على عضديها او تدبيرها واطهارها لمحاسنها لمن يقواه ثم
 انما ترى ذلك لبعض اهلها ونظرها الى اعطائها ووضعها
 الجهد في غير موضع اياك اعني اسعى باجاره • **ومنه** الا
 تقياد للمحبوب في جميع ما يختاره من خير وشر فان كان المحبوب شغوفاً
 بالمواد والمخططات الحسان والاضمار المستحسنة بالغ المحبة
 طلبها وحفظها • وان كان شغوفاً بالعلم واجتهد المحبة في طلبه اشد
 اهتمامه • وان كان شغوفاً بحرفة او صناعة احبها في تعلمها
 ان امكنه فاما المحبة النافعة ان تقع الانسان على عشق كامل بحمله
 عشته على طلب الكمال • والبليه كل البليه ان سلى الانسان بحبة
 فارغ بطال صفر من كل خير فيجعله حبه على الشبه • وفرا حبا
 العشاق ان عاشقاً عشق السراويلات من اجل سراويل معشوقته فوجد
 في بركة انتا عشر حملا وفرد من السراويلات ذكره الصبري •

وعشق آخرها وونات من اجل صوتها ون معشوقه فوجد في
تركته على الاف منها وقد وقفت من هذا على اشياء كثيرة
والجنون فنون **الفصل الثالث**

في مراتبه واسمايه **اقول** هذا الفصل عندناه لذكر مراتب
الحب وسياقها واسمايه واشتقاقها على اختلاف لغات
واقفاق روايتها ومن المعلوم ان الشئ اذا كان عند العرب عظيما
وخطره جسيما كالهزبر والرحم والخمر والسيف والداهية والحية
المحرقة وما ادراك ما فيه وصفوا له اسما كثيرة وكانت
عنايته شهيده **ولا شئ بعد** اعتنا بهما بالحج الذي
يلعب القلب **فادول** مراتبه الهوي وهو ميل النفس وقد يطلق
وبراديه نفس المحبوب **قال الشاعر**

ان الذي زعمت فوادك لها خلقت هو ال كما خلقت هو لها
شعر العلاء وهي الحب اللازم للقلب **قال الشاعر**
ولقد اردت الصبر عند فعاقي علو يقبل من هو ال قد بمر
وسميت علاقه لعلوا للقلب المحبوب **شعر الكلف** وهو
شده الحب واصله من الظنه وهي المشتقة بقال كلفه نكلنا
اسره ما يشق عليه فكان الجيب كلف الحب ما لا يطيق ويتفانل

قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها **وقيل** هو ما حوز من الاشياء
وهو شئ يميلوا الوجه كالسهم والكلف الضالون من السواد
والحجرة وهي حرة كدوره **شعر العشق** وهو اسمر لما فضل عن
المقدار الذي اسمه الحب وفي الصحاح العشق فرط الحب وهو عند
الاطباء من جملة انواع الما الخوليا يغير الفكر والظنون عن المجري
الطبيعي الى العناد وهو امر هذه الاسماء وقد اطلقت به العرب
وكانهم سحر واسمه وكثر عنه بهذه الاسماء فلم يكادوا يصحون
به ولا يكاد تجد في شعرهم التذبير وانما اولع به المتأخرون
ولم يبع هذا اللفظ في القرائن ولا في السنه ولا في حديث ابن
داود الطاهري كما سيأتي بيانه **وقال ابن سيدة** العشق عجب
الحب بالمحبوب يكون فر عفاف الحب ودعارته **وقيل** العشق
الاسم والعشق المصدر **وعشق** كثير العشق وامراه عاشق
وشجره يقال لها عاشقه تخضر ثم تدق وتصفى **قال**
الرحاجي واشتقاق العاشق من ذلك **وقال** الفراء العشق
نبت لزج فشي العشق الذي يكون من الانسان لزوجه وصوفه
بالقلب **وقال** ابن الاعرابي العشق الكلبلايه تخضر وتصفى
وتقلق بالذي يلبيها من الشجر فاشق من ذلك العاشق ذكره

في سيدان العاشقين. والعشيق والمفعول وجمع العاشق عشق
وعشاق ويقال في المراه عاشقه وامراه عاشق ايضا وقد تقدم ذكر
ذلك **ثمر الشغف** قال الفرزدق في عريب القران شغفها حبا اصاب
حبه شفاف قلبها والشغاف غلاف القلب ويقال هو حبة القلب
وهي علفه سودا في صميمه وشغفها حبا ارتفع حبه الى اعلا موضع
في قلبها مشق من شغاف الجبال اي روسها وقطر فلان مشق
بفلانه اي ذهب به الحب الى المداهب. **وامسا** الشغاف بالعين المهملة
وهو احراق الحب القلب. **قال** في الصحاح شغفه الحب اي احرق قلبه
وقد تروى بهما جميعا شغفها حبا وسعفها وكذلك اللوعة
واللاجع اعني مثل الشغف في الاحراق واللاجع اسم فاعل من قولهم
لاجع الصب اذا ائمه واحرق جلده. ويقال هوي لاجع لحرقة النوا
من الحب. وفي الصحاح لوعة الحب حرقة وهذا هو الهوي المحرق **ثمر**
الجوي وهو الهوي الباطن. وفي الصحاح الجوي الحرقة وشدة
الوجد من عشق او حزن **ثمر التثيم** وهو ان يستعبد الحب
ومنه تيم الله اي عبد الله ومنه قيل رجل متيم **ثمر التل**
وهو ان يسقم الهوي ومنه رجل متبول. وفي الصحاح تيلهم الدهر
وانيلهم اذا افناهم **ثمر التدليب** وهو دهاب العتل

من الهوي. ويقال دلهه الحب اي حيره **ثمر الهيام** وهو ان
يذهب على وجهه لقلبة الهوي عليه. ومنه رجل هيام والهيام
بالكسر الابل المطاش. وتومر هيم اي عطاش **والضباب** دقة
الشوق وحرارته **والمفقه** المحبه والواثق المحب **والوجد** المحب
الذي يتبعه الحزن واكثر ما يستعمل في الحزن **والدنف** لا
يكاد يستعمل العرب في الحب وانما ولىع به المتأخرون وانما
استعملته العرب في المرض **والشجو** حب يتبعه هم وحزن **والشوق**
سفر القلب الى المحبوب **قال** في الصحاح الشوق والاشتياق
نزاع النفس الى الشيء. **وقد** جازم السنه واسلك النطو الي
وجهد والشوق الى لقاءك. **واحصل** في الشوق هل يزول
بالوصال او يزيد فكانت طائفة يزول لانه سفر القلب الى المحبوب
فاذا وصل اليه انتهى السفر.
والقت عصاها واستقر بها النوي كما قرعينا بالاياب المسافرين.
وكالت طائفة ليزيد بل يزيد. واستند لوالقول الشاعر المجد
واعظم ما يكون الشوق لوما اذا دنت الخيام من الخيام.
كلوا ولان الشوق هو حرقة المحبه والنفاب نارها في قلب
المحب وذلك مما يزيد القرب والمواصله والصواب

ان الشوق الحادث عند اللقاء والمواصله غير النوع الذي
كان عند الغيبه عن المحب • **قال** ابن الرومي •

• اعانقها والنفس بعد مشوقه اليها وهل بعد العنا وتذاني
• والثرفاها كي تزول صباي فيشتد ما التي من الهيمان
• كان فوادي ليس شفي غليله سوى ان يرى الروح حين تمر جان

والبلبل • الهم والوسواس في الصدر والبلبل جمع بلبله

يقال بلبل الحب وبلبل الشوق وهي وساوسه **والشجر**

السدايد والدواهي يقال برج به الحب والشوق اذا اصابته

البوخ وهو الشدة **والغمره** ما يغمر القلب من حب او سكر

او غفله **والشجن** الحاجه حيث كانت وحاجه المحب اسد الي

محبوه • **قال** الرازي •

• اني سادي لك فما ابدى • لي شجنان شجن بنجد •

• وشجن لي ببلاد السند •

قال الآخر •

• تحمل اصحابي ولم يجدوا وجدتي • والناس اشجان ولى شجن جدتي •

والوصب الم المحب ومرضه فان اصل الوصب المرض

والكمد الحزن المكتوم والكمد تغير اللون **والاروت**

السهر وهو من لوازم المحبه **والخفين** الشوق **والجنون**

اصل مادته السر والحب المفرط يسترا العقل فلا يعمل المحب

ما ينفعه ولا ما يضره فهو شعبه من الجنون • ومن الحب ما يكون

جنونا **والود** خالص المحبه وهو من الحب بمنزله الرافه من الرحم

والخله توحيد المحبه فالخليل هو الذي توحد حبه لمحبوه وهي

مرتبه لا يقبل المشاركة • وهذا اختص بها من العا لم الخللان

ابراهيم ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما كما قال الله تعالى

واتخذ الله ابراهيم خليلا • وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم

لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لا تتخذت ابا بكر خليلا •

وتقبل انما سميت خلّه لتخلل المحبه جميع اجزا الروح • **قال**

• قد تخللت مسلك الروح مني • وبدا سمى الخليل خليلا •

وزعم من لا علم عنده ان المحب اقل من الخليل • **وقال**

محمد حبيب الله • وابراهيم خليل الله • وهذا الزعم باطل لان الخلّه

خاصه وهي توحيد المحبه كما تقدم والمحبه عامه **قال** الله تعالى ان الله

يحب المتوازين ويجب المتطهرين • وقد صح ان الله تعالى اتخذ مينا خليلا

مفضل من اقام المحبه العامه على الخاص والعام •

• حالت بهذا حله ثم حله بهذا قطاب الواديان كلاهما •

والعسر المحب اللازم يقال رجل مضمر بالمحب

وقد لزمه الحب . وفي الصحاح الغرام الولوع والعزيم الذي يكون
 عليه الدين . وقد يكون الذي له الدين . **كثير**
 . تضي كل ذي دين فوهي غريمه . وعزيمه ممتول معاً غريمها .
والولع . دقابه العتل والخير من شدة الولع وله اسما
 اخر غريمه اصبحت عنها خوف الاطالة **والحبيب** امرأه
 هذه الاسماء كلها . وقيل الشوق حبس والمحبة نوع منه الا ترى ان
 كل محبة شوق وليس كل شوق محبة . وخالف ذلك صاحب المنظور
 والمنثور **وقال** زعموا ان العشق والهووي ان تهوي الشيء
 فتتبعه عينا كان او رشداً . والمحبة حرف تنظم هذه الثلاثة
 وقد يقال للعاشق وللواحد والذي يهوي الامر محبة
 والناس في حد المحبة كلام كثير . فقيل هي الميل الدائم
 بالقلب الهايم . وقيل هي قيامك لمحبوبك بكل ما تحبه منك .
 وقيل ذكر المحبوب على عدد الانفاس . **كأما** المتنبي
 . براد من القلب نسيانكم ونائي الطباع على الناقيل
 وقيل هي مصاحبة المحبوب على الارواح كما قيل
 . ومن عجب اني اخذ اليهم واسأل عنهم من لقيت وهم معي
 . ونظابهم عيني وهم في سوادها وشيئا قهر قلبي وهم بين اصلي

دنيا

وقيل هي حضور المحبوب عند المحب دائما . كما قال الآخر
 . حيا لك في عيني وذكرك في فمي وشواك في قلبي فان تغيب .
 وفي اشتقاقها ايضا اقوال فقيل هي مشتقة من حبه القلب
 وهي سويدها . ويقال ثمرته فسميت المحبة بذلك لوصفها
 الى حبه القلب . وقيل هي مشتقة من الكروم والنبات ومنه
 احب البعير اذا برك فلم يقم . وقيل من حباب الماء وهو
 غظه او ما يعلو الماء عند المطر السد به فقل هذا المحبة
 غليان القلب . وقيل من حبه الماء الذي يوضع فيه لانه لمسك
 ما فيه من الماء ولا يبع غيره اذا امتلا به كذا ان اذا امتلا
 القلب من الحب فلا استماع فيه لغير المحبوب . وعلى ذلك
 حبه الماء الذي لسميه المصريون الرزما احسن قول القائل
 يحى الدين عن عبد الطاس لغيره كوز الرز . وفيه اعراض لشينه .
 . وذو اذن بلا سمع . له قلب بلا قلب .
 . اذا استول على حبي . فقلها شيت الصب .
الفصل الرابع في مدحه ودمه اقوال
 هذا الفصل عندنا له مدح العشق ودمه . وترياقه وسمه .
 فكمدحه عاقل . ودمه متقافل . هيهمات . فاته . ممن

هذه المحبة

دنه المطلوب • ومن اين للوجه المبلغ دنوب • فمن حصالة المحرقة
 ونضائله الموجوده • ما قاله العلامة • قد اتمه **العشيق**
 فضيله تنج الخيله • وتشرح الحبان • وتشرح كنه الخيل • وتقصي
 دهن الغني • وتطلق بالشعر لسان المعجم • وتتبع حزم العاقل
 وهو عزز زبد له عز الملوك • وتضرع له صوله الشجاع • وهو
 داعيه الادب • واول باب تفتق به الادهان والقطر • وتشرح
 به دقائق المكاييد والحيل • واليه تستروح الهمم • وتسكر نواجر
 الاخلاق والشيم • تمنع حليسه • ويولس اليه • وله سرور وكول
 في النفوس • وفرح يسكن في القلوب • وقيل لبعض العلماء ان الملك
 عشق فقال الحمد لله الان رفعت حواسيه • ولطفت معانيه • وطلعت
 اشاراته • وطرفت حركاته • وحسنت عباراته • وحادث رساله
 وحلت شمائله • فواضيه على المسيلج • واجتنب القبيح • وقيل
 لآخر اذ قال لا بأس بذلك • اذا عشق لطف • وظرف • ودق • و
 وقيل لبزرجمهر متى يكون الفتى لميفنا فقال اذا صنف
 كتابا او وصف هوي او حيبا وقد صدق مما قال العباس
 • وما الناس الا العاشقون • ووالهوي ولا خير فيه لا يحب ولا
 وقال **آخر**

وما سرني اني خل من الهوي • ولوان لي ما بين شرق ومغرب •
 وقال **آخر**
 ولا خير في الدنيا بغر صبا • ولا في فهم ليس فيه جيب •
 وقال **آخر**
 اسكن الى سكن لدحمه ذهب الزمان وانت خال مفرد •
 وقال **آخر**
 اذا لم تدق في هذه الدار صبوة فترك فيها والمياه سوا •
 وقال **آخر**
 ولا خير في الدنيا اذا انت لم تر رجينا ولا واني اليك حبيب •
 وقال **آخر**
 ما داق لوس معيشه وفيها فنا مضى احد اذا لم يعيش •
 وقال **المتنبي**
 وعدت اهل العش حتى دقته فحبت كيف موت من لا يعيش •
 وقلت انا مضنا لقول المتنبي هذا مع زيادة النور •
 ان تسالوا عما عبت من الهوي • فانا الذي مارسته وعرفته •
 خالفت في رشف الرضاب وطعمه وعدلت اهل العش حتى دقته •
حكي ان الملك بهرام جور كان له ولد واحد فاراد ترشحه للملك

بعده فوجده ساقط الهمة دني النفس فسلط عليه الجوارح
والقيان فغشقه منهن. واحده فاعلم الملك بهرام جور بدلك
وارسل الي التي قيل له انه عشتها ان تحني عليه وقولي اني لا اتم
الا شريف النفس عالي الهمة ملك او عالم فلما دالت له ذلك رام
العلم وما عليه الملوك من شرف الهمة حتى يبرع في ذلك وول
الملك فكان من خيرهم فثبت ذلك في حليته الي ان كان الملك
لا يهلك الا بعد عشقه وكذلك العالم **قلوا** والعشور المسام
ما يوجر عليه العاشق كما قال شريك وقد سئل عن العاشق
اشدهم حبا اعظمهم اجرا **قلوا** وارواح العشق عطره لطيف
وابدا نهم ضعيفه وارواحهم بطيه الاتقياد لمن قادها خائ
سكنها الذي سكنت اليه. وعقدت حبها عليه. وكلام العاشق
ومنادتهم تزد في العقول. وتحرك النفوس. وتطرب الارواح
وتجلب الا فراح. وتشتوق الي سماع اخبارهم الملوك. فمن ذلك
من غنى وسعولوك. **وب** كفى العاشق المسكين الذي له ذلك
مع الملوك ولا مع السجبان والارطال انه يعيش ويمتدح بالعشق
فقد ذكر في مجالس الملوك والخلفاء من دونهم وتدور اخباره
وتروي اشعاره. ويبقى له العشق ذكرا مخدرا ولولا العشق لم

يذكر له اسمر ولا جريه دسر. ولا رفع له راس. ولا ذكر مع
الناس. **وقال** **المرزبان** سبيل ابو نوفل من سلو
احد من العشاق مناد لعمر الخات الحاني الذي اسره فوصل ولا غدر
فهم. فاما من في طبعه انه في طرب وحسن اخلاق او معه دماثة
اهل الحجاز وطرف اهل العراق **وقال** **بعضهم**
لا يخلوا احد من صبوة الا ان يكون جاني الخلقة ناقصا او نفوس
البينة او على خلاف تركب الاعتدال. فوا عجايب الدهر لم تخل
من العشق حتى لما يعيشه الخمر. **ولكن** العاشق انه
يرتاح للمعروف. واغائه الملهوف. **ب** قيل.
ويرتاح للمعروف طلب العلى. لتجد يوما عند ليل تمايله.
وقال ابو النخيب راي في الطواف فني تخيف الجسم من الضعف
لمود. فيعود ويقول

وددت بان الحب كبحر في غرق في قلبي وسفلق الصدر
فلا ينقضي ما في فوادي من الهوى ومن فوجي بالحب او شقي
فقلت يا فتى ما هذه البنية حرمه تنفك من هذا الكلام
بل والله ولكن الحب ملا فتبلى فتمنيت المنى والله ما سرني ما يقبلي
سما فيه امير المؤمنين من الملك واني ادعوا ان يحبته الله في

قلبي عمري • وحمله مجي في بترى • درست به اولم ادرى • هذا
دعاي وله تصدت وفيه رغبته مما يعطي الله ما رطلقه شمره
قلت ذكرت هنا ما قاله الاخطل وقد لامه عبد الملك على الخمر فقال
ليت شعري ما يعجبك فيها واولها مرارة واخرها حمار فقال بيها
والله نشاء لا ابيعها خلافتك يا امير المؤمنين • اخذ الشاعر فقال
ان يكن اول المدام كرهها او يكن اخر المدام صداعا •
فلها بين داوداك هناة وصفها بالسروور لن يستداعا •
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي دَمِهِ • وَسَرِيَانِ سَمِيَةٍ •

فالكثير من ان يحصر فكم ترك الغني صعلوكا • والمالك مملوكا •
ظل من فوط حبه مملوكا • ولقد كان قبل ذال ملكا •
تركته جاد القصر صعبا مستها ما على الصعيد •
الايات وهي لبعض ملوك الاندلس وسياح ذكرها في الباب
الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى • وكثير من
عاشق المان في محبوه ماله وعرضه ونفسه وضيع اهله ونظام
دينه وديناره • ووقع فيها ياباه • اي والله • اي والله
والعشق يجذب النفوس الى الردا • بالطمع واحسد في لمن لم يفت
كالواو كمن عاشق هرب من الحب الى موافق التلث ليتخلص من

التلث بالتلث • وعلى هذا حكاي • دعبل الشاعر قال
كنت بالشعر فتودي بالنفير لخرجت مع الناس فاذا انا صني بحر
رمحه بين يدي والتفت فطرالي فقال ات دعبل قلت نعم
قال اسمع مني ثم انشد •

• انا في امري رشاد • بين حب ودهاد •
• بدني لغير واعدوي • والهوي لغير واثاد •
سما قال كيف تركت خيد والله قال فوالله ما خرجت الا هاربا
من الحب شمره لحتى قتل • وقال • الراوا •

• مسبل الهوي وعسر • وحلو الهوي مسر •
• ويرد الهوي حسر • ويوم الهوي قسر •
وقال • غيره العشق مشغله عن كل صالحه وسكره
العشق تنفي سكر الوسن • وقال • عبد المحسن الصوري •
• وكان ابتدا الذي لي مجونا فلما مكن امسي جنونا •
• وكنت اطل الهوي هيبا فلا تبت منه عدا بامهنا •
وقال • محمد الزبيدي •

كيف يطبق الناس وصف الهوي وهو جليل ماله وتذره
كيف ليصفوا الخليف الهوي عشق وفيه البين والظهر •

وما احسن قول عبد الله بن اسباط القرواني .
 قال الخليل الهوي محال فقلت لودقته عرفته .
 فقال هل غير شغل قلب ان انت لم تر ضمه صرفته .
 وهل سوي رفوه ودمع ان لم تزد حربه لفنته .
 فقلت من بعد كل وصف لم تعرف الحب اذ وصفته .
بنو الهوي اكثر ما يستعمل في الحب المدموم قالوا
 فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوي فان الجنة هي
 الماوي . وقد يستعمل في الحب المدموح استغما لا مقيدا .
 ومنه الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جيب
 وقال ابن عباس الهوي اله معبود وقرأوا في است
 من اتخذ الهه هواه . فتخلص من الاله الكرمه والحدث ان
 الهوي ينقسم على قسمين هوي محمود وهوي في الخير والصلاح
 وهوي مدموم وهوي الشر والعناد وفي كما
 السهل الموات . في فضائل ابن حزم ان بعض الصوفية قال
 انما سمى هوي لانه يهوي لصاحبه الى النار . قلت لو قال
 بهوي لصاحبه الى الهاوية لكان السب . وقال
 بعضهم الهوي الهوان ونبت فيه النون . كما قيل

وسألتها باشارة عن حالها . وعل فيها اللوشاة عيون
 فتفتت صعدا وكات ما الهوي . الا الهوان وزال عنه النون .
 قال تعالى اخلد الى الارض واتبع هواه . قيل اخلد الى الارض
 اي سكن اليها ونزل بطبعه عليها . وكانت نفسه ارضيه سفليه .
 لا سماويه علويه . وحسب ما اخلد العبد الى الارض لهبط من
 السما . قال سهل نسرا لله الاعضاء من الهوي لعل عضومته
 عظاما فاذا مال عضومتها الى الهوي رجع ضرورة الى القلب والنفس
 سبع حجب سماويه . وسبع حجب ارضيه فطارد من العبد نفسه ارضا
 ارضا سماوية سماوية . فاذا دق النفس تحت الترى وصل القلب
 الى العرش . وحاصل القضية . ان العشق والهوي اصل كل طبع . وفيه
 كل نفس اسه . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمران بدول
 الاسام احد لتفسيره ان تعرض من الاله ما لا يطيق
 هذا مطابق لحال العاشق انه اول الناس لمعشوقه . كما قيل
 اخضع ودل لمن يحب فليس في شرع الهوي انما يشاك ويعقد .
وفي اخر
 مساكين اهل العرش حتى يتورهم عليه ارباب الدل من المقابو .
وفي الشيخ شرف الدين النوري

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل • فما اختاره مضناه
وله عقيل •

وعشر خاليا فالحب راحته عنا • فاوله سقم واخره قتل •
الفصل الخامس في اختلاف الناس فيه هل هو اضطراري
او اضطراري • اقول • هذا الفصل عقدناه لما تقدم

واسفر كالمصباح سفره • اذ للناس فيه كلام من الطرفين •
وتختار من الصفيين • فتايل بانه اضطراري • وقايل بانه اختياري •
ولكل من القولين وجه سليم • وقد رجح • ونحن نذكر من ذلك

ما يعمره الانتفاع • وسكلم في طوله وعرضه بالباع والدار •
فمن ذلك ما قاله القاضي ابو عمر ومحمد بن احمد البرقاني • في
كتاب محنة الطراف • العشاق معدودون على كل حال •

مفقور لهم جميع الاقوال والافعال • اذ العشق انما دهاهم
على غير اختيار • بل اعتراهم على جبر واضطرار • والمراد
بسلام على ما سيطر من الامور • لا في المعنى عليه والمقدور

فقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كانت الحاله
لنزي يوسف عليه السلام • تصنع حملها فكيف ترى هذه وصفه
الاعتبار كان ذلك منها ام بامطرار • لا بل بامطرار •

افندار • هذا مما لا يشك فيه ذوالب • ولا تحتج خلافة فيه
قلب • قلت • وجاني تفسير قوله تعالى فلما رايته اكبره اي رايته

في اعينهم كبريا • وقيل حصن من الدهش • وقال ابن عباس رضي
المدن واسين من الدهش وقطعن ايديهم بحسين انفس بقطعن
الا نوح ولم يجدوا المأخوذ ايديهم لاشتغال قلوبهم بحسنه

وقال • وهب كن اربعين امه فمات منهم تسع وخذا يوسف وكذا
عليه صلى الله عليه وسلم • وما احسن قول بني عدوه وقد قال
له بعض العرب ما لاحدكم موت عشقا فرسوي امراه عشقها انما

ذلك ضعف نفس ورقه خور تجذونه فيكم يا بني عدوه فقال
اسا والله لو لم يمت الحواجب الزوج • فوق النواظر الدرع • بحما السبا
الفلج • لا تخدتموها لالات والعزى • وقال • الفصل

ان عاصم رضي الله عنه لو رزقني الله دعوته محابه لودعته الله يوم
ان يعجز العشايق لان حر كانهما اضطرار لا اختيار • وروي
ان الساب المخرومي وكان من العلم والدين مكان متعلقا باستا

الكعبه وهو يقول اللهم ارحم العاشقين وقولهم واعطف
عليهم قلوب المعشوقين فقتل له في ذلك فقال والله لا ارفع
فصل من عمرة من المعمران • ثم انشد •

لله

يا هجر لك عن الهوى ودع الهوى للعاشقين ثبت يا هجر
 ما ذا ارتد من الذين حنوا لهم قرحي وحشوا قلوبهم حشر
 مستبدلين من الهوى الوانهم مما حن قلوبهم صفه
 وسوا بق العبرات فوق خدودهم دموع غصص كأنها قطر
 والظاهر ان قوله افضل من عمره من الجبراته هو الذي جبر الفخ
 ابن خاقان على قوله من اياها
 اياها العاشق المعبود صار فخطا يا اهل الهوى مفعوره
 رفزه فر الهوى اهل لذب من عزاء ووجه مبروره
 قلت وقد بالغ في هذا الكلام حتى استحق الملام فليت
 الكنى ما قيل في التمثيل
 على اننى راض بان اقبل الهوى واظلم منه لاهل ولا ليا
 والظاهر ان الحامل له على هذا ما ذهب اليه الشافعي في
 الميت عشقا من الشهدا للحدث الوارد في ذلك وسنأتي
 في باب العفاف ان شاء الله تعالى وقال التيمي في كتابه
 امتزاج الارواح سيل بعض الابطاح عن العشق فقال ان
 باهل ليس باختيارهم ولا بحرصتهم عليه ولا لذه لاكثر
 فيه ولكن وقوعه بهم كوقوع العليل المدنفه والامر

المتلفه لا فرق منه وبين ذلك وقال المدائني لامر رجل
 رجلا من اهل الهوى فقال لو كان لذي الهوى اختيار لاختر ان
 لا الهوى قالوا والعشق نوع من العذاب والعاقلة لا تختار العذاب
 لنفسه وفي هذا قال المومل
 شبه المومل يوم الحيره النظر لبيت المومل لم يخلق له نظير
 لبي المحبين في الدنيا عذابهم والله لا عذبتهم اوده هاسقو
 حل انه نال ما تمنى لانه عمي بعد قوله هذا وقال محمد بن حزم
 قال رجل لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين اني رايت امرأه فعشقتها
 فقال عمر رضي الله عنه ذلك ما لا ملك وقال كمال قزلي
 يلومني فرب سلا كانا يرون الهوى شيئا تمنيت عمدا
 الا انما الحب الذي صدع الحشا قضا من الرحمن يلوته العيدا
 السبع شمس الذين ان شمر الجوزيه وقد نشر كثير من السلف
 قوله تعالى ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به بالعشق وهذا المراد
 به التحميل وانما ارادوا به التمثيل وان العشق من تحميل ما لا
 يطاق والمراد بالتحمل ههنا التحميل القدرى لا الشغوى الامركي
 وقال عبد الله بن طاووس فر قوله تعالى وخلق الانسان حسنا
 قال اذا نظر الى النساء لم يصبر ذكره عنه سعيان بن سعيد في تفسيره

وقالوا قد راينا جماعة من العشاق يطوفون على من يدعوا لهم
 ان يعاينهم الله من العشق ولو كان اختياريا لافواه من لغوهم
 ومن ههنا **تنبه** خطا كثير من العاديين ونظيرون عدلهم في
 هذا الحال بمنزلة عدل المريض في مرضه وما اللفظ قول بعضهم
يا عادلي والامر فيك هلا عدلت وفيه يري الامر
 وانما ينبغي العادلة قبل تعلق هذا الداء بالقلب **وانضاب** ومع
 العاشق الصب **ودله** جماعة من الاطباء وغيرهم
 الى انه اختياري لا اضطراري وقد تقدم في هذا العشق ما ذكر
 ان سينا وغيره من انه مرض وسواسي جلبه المر الى نفسه
 بتسليط فكره على استحضار بعض الصور والسمائل وهذا الفرج
 منهم في ان الانسان هو المختار للعشق بتسليط فكره
 الواقعة في بخار ساكرة **قالوا** ولأن **المحبة** ارادة
 قوية والعبد كمد ويد مر على ارادته ولهذا يجد مريد الخروان
 لم يفعل ويد مريد الشروان لم يفعل **وقد** دمر الله تعالى
 الذين يحبون ان يشيع الفاحشه في الذين امنوا واخبر ان
 عذابهم اليم ولو كانت المحبة لا يملك لم يتوعدهم بالعذاب
 على ما لا يدخل تحت قدرتهم **وسه** قوله تعالى وفيه العشق

الهوي ومحال ان ينهي الانسان نفسه عما لا يدخل تحت قدرته
 قالوا والمسلم لما قاله مطبقون على لوم من يحب ما يتضرر بحبته
 وهذا فطره فطر الله عليها الخلق فلو اعتذر ما لا يملك
 قلبه لم يقبلوا عذره **فله** والقول الصحيح الذي
 ليس فيه رده **ولا** عند محبوبه صد **التفصيل** في ذلك
 وهو ان العشق يحل باحلاف في ادم وما حبوا عليه
 اللطافة ورقه الحاشية **وغلط** الكبر وقساوه القلب
 ولغور الطباع **وعند** ذلك **منه** من اذا راي
 الصورة المحسنة مات من شدة ما يرد على قلبه من الرهس
 كما تقدم في حق السوء الا في مثل لما راي لوصف **وقد**
 كان يصعب ان الزبير اذا راي المراه حاضنة **لمحسنة** وفيه
يقول **الشاعر**
 انما مصعب شهاب من الله حلت بنوره الطلما
 ومنه **من** اذا راي المليح سقط من قامته **ولم** يعرف
 نعله من عمامته **قال** **الشاعر**
 فما هو الا ان يواها فحاة فتصطك رجلاه وليست بالجنب
فها واما له عشقه اضطراري **والمخالفة** فيه محال

في المحسوس. ومنه من يكون اول عشته الاستحسان
 للسجن ثم تحدث له ارادة الموت منه. ثم المودة وهو ان
 يود لو ملكه. ثم يعقوى الود فيصير محبة. ثم يصير خلة. ثم
 يصير هوي. ثم يصير عشقا. ثم يصير تنمنا. والتتبع
 حاله يصير رها المعشوق ماله للفاش. ثم يرد النسم
 فيصير ولها. والوله الخروج من حد الترتيب والعطل عن
 التمييز فهذا وامثاله سبعا عشر اختياري. لا
 كان يمكنه دفع ذلك وحسم مادته على ان هذا النوع ايضا
 اذا انتهى لصاحبه الى ما ذكرناه صار اضطراري كالـ
 . العشق اول ما يكون محبته فاذا تخلم صار شغلا غلا.
 ولهذا قال بعض البلاسة كم ارحقا اشبه بياطل ولا باطلا
 اشبه بحق من العشق. هزله جد. وحده هزل. اوله لعب
 واخره عطب. قال الشاعر
 . تولع بالعشق حتى عشق فلما استعمل به لم يطق
 . راي لجه ظنها موجه فلما تمكن منها عرفت
 . صاحب روضه المجهين وهذا منزله السكر مع
 شرب الخمر فان تناول السكر اختياري وما يتولد عنه من

السكر اضطراري. فتي كان السبب واقعا باختياره لم
 يكن معد ورا فاما تولد عنه بغير اختياره. ولا ريب ان
 النظر. واستدامة الذكر. بمنزلة شرب السكر وهو يلازم
 على السبب ولهذا اذا حصل العشق بسبب غير مخطور لم
 يلزم عليه صاحبه كمن كان لعشق امرأه او جاريتة شربا رها
 وبني عشته غير مفارق له فهذا لا يلازم على ذلك كافي نفسه
 ميث وروح المشهورة. وقد ظهر بهذا ان العشق يكون
 اضطراري تارة. واختياري تارة. وذلك بحسب حال العاقل
 كما تقدم فيمنه يكون ادعاه من قال انه اضطراري مطلقا
 او اختياري مطلقا غير مقبول. عند ذوي العقول والله اعلم
 اقول. والى هنا انتهى الكلام على هذه الفصول التي لها باب زما
 نها واعتدل. وظهر بها في وجه الورد حمرة الخجل.
 وما بقي الا الدخول في الابواب على الوجه المقترح. والاثبات
 بما فتح الله ومن دق باب كرمه.

الاول

في ذكر الحسن والجمال. وما قيل فيها من المعسل وا
 اقول. هذا باب عقدناه للكلام على الحسن واصنامه.

والجند وكلامه • ولا سيما اذا اجتمع عن جيب • واصطرب من ثمره
الضرب • فغذب مقبله • ولشأوي من حسنه في الحال ما ضيقه ومشتقبه
هناك محتوي من الجمال على العشمين اللذين هما الطاهر والباطن •
والطاهر والظاهر • فالجمال الباطن المحمود لداته كالعلم والبراعة
والجود والسماعة • والجمال الظاهر ما ظهر من غصن قوائمه الرطب
ووجهه الذي فان البدر لا يغيبه الشمس عند الغيب • فعند ذلك
يشبه بالبدر لشماته • ويقول لحن الذي زاد بها حسنا من زاد
زاد الله في حسناته • لذلك قيل الحسن الصريح • ما استنطق الاقواء
بالشبح • وقيل هو

• شيء من الودي غير الذي يدعى الجمال • ولست ادري ما هو •
• قال وهو الصبح لانه لا يدرك كنهه • ولا يعرف شبهه •
• حتى كأنه كنه لا يعرف • ومجهول لا يعرف • وارك قال بعضهم
الحسن معنى لا تناله العبارة ولا يحيط به الوصف • وقيل الحسن مشتق
من الحسنه • قال والذي يظهر ان لهذا المعنى قيل لشماته
• حنات • وقال بعضهم في سودا عليه •
• يارب سودا تجلي حسنها الطلحات •
• ماذا يعيرون فيها وكلها حسنا •

وقلت انا •

• ووجه زال رونقه فاضحت محاسنه لمجئته عيوب •
• قليل الخطب بالشامات اسي • فما حسنة الادب •
• وقيل الحسن مركب من اشياء • وصناعة • وصباحة • وحسن تشكيل
• ونحيط • ودموته في البثرة • وقيل الحسن تناسب الخلقة
• واعتدالها واستوائها • ووجه صورة متناسبه الخلقة وليست
• في الحسن براك • وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا تم
• بياض المرأة في حسن شعرها فقد تم حسنها • وقال •
• عايشه رضي الله عنها البياض شطر الحسن • وقالوا في الخارج
• جميله من بعيد سلحه من قريب • فالجميله التي اخذ بصرك حلة
• لنا اذا دنت منك لم تكن كذلك • والمليحة التي كلما كررت بعرك
• فيها زادتك حسنا • وقيل الجميلة السمينه من الجميل وهو
• الشحم والمليحة ايضا من المله وهو البياض • والصبيحة
• كذلك من الصفة • وقال بعضهم الطرف في القدر والبراعة
• في الجيد والرفقة في الاطراف • والحضر والشان كله في الكلام
• واحسن الحسن ما لم يحلب بتزين • قال امرئ القيس
• وجدت بها طيبا وان لم تطيب •

وقال **آخر** .

ان المصلحة من تزين حليها لامن غدت بحليها تتزين .
وقال بعض اهل اللغة العرب يقول الخلاوة في العينين والملا
 في الفم . والجمال في الانف . والطرف في اللسان . **وسنه** قول
 الحسن رضي الله عنه اذا كان اللص طريقا لا يقطع اي ادا دفع
 عن نفسه بطلاقة لسانه وحسن منطقه . **وما** احسن قول
 بعضهم والبدن فيه الوجه والاطراف . وفي الوجه المحاسن
 والاستشراف . وفي المحاسن النكت التي هي الغاية في الاشياء
 والاستطراف . كالملاحه في العين . ونكته الملاحه الدج . وكا
 الحسن في الفم . ونكته الحسن الفخ . وكا الطلاوة في الجبين . ونكته
 الطلاوة النخ . وكالرواق في الخد . ونكته الخد الوجه . ونكته
 الوجه الفرج . **ومما** يستحسن في المراه طول اربعة اطرافها
 وقاستها وشعرها وعنقها . وقصر اربعة ايديها . ورجلها
 ولسانها وعينها . والمراد بهذا القصر المعنوي فلا بد
 ما في بيت زوجها ولا تخرج من بيتها . ولا تستلسل لسانها
 ولا تطلع عينها . ويبا من اربعة لونها . وقرنها .
 وساق عيناها . وسواد اربعة اهدابها واهابها .

وعينها . وشعرها . وحره اربعة لسانها . وخذها .
 مع لبعس واشراب بياضها بجمرة . ورقه اربعة انفها .
 وبنانها . وخرها . وحاجبها . وغلظ اربعة ساقها .
 ومعصمها . وعجزها . وما هنالك . وسعه اربعة جبينها .
 وجهتها . وعينها . وصدرها . وصيق اربعة رها .
 ونحرها . ومنفذ اذنها . وما هنالك . قيل وجدت جاريه
 في زمن بني ساسان بهذه الصفات المذكوره جميعها فما كان
 احنها . **بان** يقال **في** حلتها .

لو ان عزه حاكمت شمس الصبح في الحسن عند موثق لقضا لها .
 وحكي ان بعض ملوك الصين اهدي الي كسري الفوشروان ملك
 فارس هديه من حلتها جارية قفيب فر شعرها وتلا لاجالا .
 فبعث اليه كسري بهديه من حلتها جارية طولها سبعة اذرع تضرب
 اهداب عيناها خدها كان من اجنابها لدان البرق مفرونة الحمارين
 لحاطها برتجرهن اذا مشت . **فصل** قال في روضه المحبين
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الناس الى جمال الباطن بحال
 الظاهر . قال عمر بن عبد الله وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 يسميه يوسف هذه الامة **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انت

امرؤند حسن الله خلقك فاحسن خلقك وقال بعض الحكماء ينبغي
 للعبد ان ينظر كل يوم وجهه في المراه فان راي صورته حسنة
 لم يشنها بغيره فغله وان رايها بغيره لم يحكم من قبح الصورة
 والمقل وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال واحسن في المقال
 يا حسن الوجه توق الخنا لا تبدلن الزن بالشين
 وما فتح الوجه كن محسنا لا تحضن من القبحين
 ولما كان الجمال محبوا من حيث هو في النفوس عظما في القلوب
 لم سعت الله نبيا الا حميل الوجه كرم الحسب حسن الصوت كذا
 قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد سئل اكان وجه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر وفي
 صفته صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه فكان
 كالمسحوق شاعره حسان
 متى يتدفر الدراجي اليهم حينه يلج مثل مصباح الدجى المتوقد
 فمن كان او من قد يكون كاحمد نظام الحق او كمال المستدي
 وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا رآه قال
 امين مصطفى بالخير دعوا لصفو البدر ورايه الظلام
 وكان عمر ابن الخطاب اذا رآه يشد قول وهيب

لو كنت من شي سوى بشر كنت المضي ليله البدر
 ونظرت عايشه يوما ثم تجسست فسالها مم ذاك فقالت كان ابا
 كثير الهدلي انما عناك بقول
 واذا نظرت الى اهل وجهه برقت كبرق العارض المهتلل
 وسالمه فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن في
 الدروة العليا وروي ان بعض الصحابة لقي رايها فقال له
 صف لي محمدا كاني انظر اليه فاني رايته صفته في التوراه والاحيل
 فقال لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير فوق الرءية ايض
 اللون مشربا بالحمرة جعد ليس بالقطط حخته الى شحمة اذنه
 صلت الجبين واضح الخد ادعج العينين اثنى الالف منبج الشا
 كان عنقه ابرق فضة وجهه كدارة القمر فاسلم الراهب
 وكان صلى الله عليه وسلم مع هذا الحسن قد ابيت عليه الحجة
 والمهاجرة لم وقعت عليه عيناه احبه وهما به قد كل الله
 سبحانه له مراتب الكمال ظاهرا وباطنا وكان احسن خلق الله
 خلقا وخلقا صورة ومعنى وهكذا كان يوسف الصديق عليه
 السلام قال ومعهم قسم الحسن لصفين فين سارة ولو
 نصف الحسن ونصف الحسن من سائر الناس وفي الصحيح

عنه صل الله عليه وسلم انه رأى يوسف ليلة الاسرى وقد
اعطى شطر الحسن وكان النبي صل الله عليه وسلم يستحب ان
يكون الرسول حسن الوجه حسن الاسم وقد روى الخرائطي
من حديث ابن جريح عن ابي ليلى رفعه من امام الله وجهها حسنا
واسما حسنا وجعله في موضع غير شاين فهو من صفوه الله
خلفه . وقال وهب قال داود بن برباي عبادك احب
اليك قال مومن حسن الصورة فقال ذاي عبادك البعض اليك
قال كما في قبح الصورة . ويدكر عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صل الله عليه وسلم كان ينظره نضر من اصحابه
على الباب فجعل ينظر في الماء ليسوي شعره ولحيته ثم خرج
اليهم فقلت رسول الله وانت تفعل هذا فقال نعم اذ خرج
الرجل الى اخوانه فليهي نفسه فان الله جميل يحب الجمال
وقال معوية لرجل دخل اليه وقد راي في وجهه ما يكره
سأيمكن ان ازالته ما يمنع احدكم اذا خرج من منزله ان يغسل
اذيرو وجهه **فصل** قوله تعالى لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم ثم راي في احسن تعديل لقياسه وهو ربه وحسن
شبهه مستجابا يتناول ما اكله بيد من يشاء بالعدل لا كالبهايم

فصل وقد تقدم ما يستحسن من المراء فلندكر هنا ما قالته
الشعرا في تشبيه تلك الاعضاء بالحروف لانهم اكثر وان ذلك ^{حسنا}
فيه فتشبهوا الحجاب بالنون والعين بالعين والصدغ بالواو والعنق
بالصاد والميم والتشاب بالسين والظفر المظفورة بالشين وسن
احسن ما قيل في ذلك قول **محاسن الشوا**
ارسل فرعا ولويها جوي صدغا فاعني بهما واصفنه
بحلت ذان حلفه حبه سقي وهذي عقره واقفنه
ذي الف ليس لوسل وذوي واو ولكن ليست العا لطفه
وقال **اخوه لطف**
ياسين طريقها وصاد عمودها ان اعمودها لسورة طه
وقال **ابن مطروح**
قالت لنا الف اعداد **خير** في ميم ميم شفا الصاد
وقال **ابن بشار**
صنع الحمال فصاده من عينها والنون حاصها بخال ينقط
والميم فوها فالحروف تالفت مكنونه والصبر عنها كشط
وقال **آخر**
لا نقول لا في كروب علي وجهك المشوق نور الغم

- بحروف خلقت من قدره ما جرى قط عليها قلم
- نونها الحاجب والعين بها طرفك الفتان والميم الغم
- وقال سهاب الدين الحنفي رحمه الله تعالى
- ان صدغ الحذب والعمر والعارض منه واو وصاد ولام
- هي وصل من المحاسن لما تم حشوها وبالجداد التمام
- عناني اراه وصل وداع فيه يعنى افتراقنا والسلام
- وقلت انا
- حمدت تعالى قدره حين شمتته وقال توامى رحمه ما يقوم
- وخط عدادي اعجز الحال لانه ولم ادر ان اللام من الخط
- وقلت ايضا
- برنوا الى عين نون حاحبها فالتوس يصي الرسايا وهو مران
- وقلت ايضا في عكس هذا المعنى وهو تشبيه الحروف
- بالاعضاء في لتزيين فزيد مدحت بها مولانا السلطان
- فكم الف بها امسي وشيق العانة النضرة
- وكم شين حاشيه الكتاب بحالها طرره
- وعين اصحبه في العين مثل العين والنقش
- وقلت ايضا في لتزيين كتاب • ورد على من يعجز الاجاب

- من رساله افتتاحها بقصيد منها
- رفعت النور بعد كيا علي ولا محب لدعى ان لو الا
- ووافاني كتاب منك عال حكت الغائمه السمر الطوا لا
- وكم شاهدت من خط ولكن منك ما رايت لغتنا لا
- لئن امست به الغات قطع فكر وصل به ضمن الوصالا
- وكم الف به للوصل لاحت كغصن البان لينا واعتدلا
- لغاني لامها طور امينا واوتنه بعافقه شمس لا
- طنت الارض فيه عدار خذ وخذت السط فوق الاخلا
- واسمى طالع الطات فيه يعلم ليشه الغصن الكمالا
- وقال العاصم الماضل من رساله كتبها الى
- موفى الله من خالدين السوراني وقد وقف له على رساله كتبها
- بالذهب حاشها من الغات الفت الهزات عصوبها حامي
- ومن طسات بعد لها بحسدها المجه على عنان قدودها النوام
- ومن صادات نعتت على القلوب الصوادي والعينون الموابير
- ومن واوات دكرت بها ما فرحيه الا صداع من المطفات
- ومن سمات دنت الافواه من تعرها لتتال جن الرشقات
- شينات كالمها التباس في ملك النغور • ومن دالات دالات على

الطاعة لكتابها بائنا الظهور • ومن حبات كالمناصب
لصيد القلوب الى كحق لروعات الاستحسان كالطيور • وفيها
ما لشهر الانفس وتلد الاعين وخالدها خالده • وبجنته
فيها المحامد • وبده يضرب فرده داب • والحلق
تضرب في حديد بارد •

الباب الثاني

في ذكر المحبين الطرفا • من الملوك والحافا •

اقول هذا باب عقدناه لذكر احسن الملوك طباعا •
واطوبهم باعا • واطيبهم عيشا • واكثرهم طيشا • واكرمهم
المحب ولوعا • واقر بهم مرحوا • اذ هم في الحقيقة اول
الناس بذكره • واحقهم بالنوم على ملك الاراك • وذلك بحسب
ما سولته لهم نفوسهم • ودينه لهم حليتهم • كما قيل
عن المر لا تسال رسول عن قرينه فكل قرين بالمقارن لعندي •
اذا كنت فرقوم مضاجع خبارهم ولا يصحب طارده فتردك مع
فمنهم من مع من محبوبه بالنظر حتى مات كيدا • ولحق مثل نور الد
الشهيد بالشهدا • وستاتي حكايته في باب العفاف ان شاء الله
ومنهم من اصبغ دونه في العفاف • واقام سالت محبوبه مقام

السلاف • ومنهم من خلع العذار • واجمع بقول ساعره القفا •
دع عنك لومي فان اللوم اعنرا وداو لي بالتي كانت هي الداء •
فجمع بين ذات العقود • وابنه العفود • ولكن مع صيانته •
وديانته • وهو ان طاب المجلس احتضر • وان جنى فيه على
محبوبه اعتذر • كما قيل •

• ان اكن قد حنت في السكر ذنبا واعف عن ياراحه الارواح •
اي عفل يقي هناك مثل بن سكر الهوى وسكر الملاح •
ومنهم من نال بالراحه اللذات المحصورة • واخرج به
وحبه الحسد من صوره الى صوره • فجارى التدبير في
الجواب • وسما الى الحسد سرحا بالما حال على حال •
فا نقض به ذلك الى هلكه • وبساد ملكه • الحق للامين
ان الرشيد وغيره • والوسع فقد الامن يوما للناس
وعليه طيلسان ازرق وبخته لبد ابيض فوقه نيران مائه
نضه فوالله لقد اصاب فيما اخطا • واسوع لما ابطا • ثم قال
مارس الا احسن التدبير والسياسة • ولكن وجدت شملا لاس •
وشرب الكاس • والاستغفار من غير لغاس • انتهى الى من مضاه
الناس • ولذلك طع قبله الوليد بن يزيد ولعبه الهوى

وعمرهم من الخلفاء والامراء من اثر راحة النفس على تعب السبا
وما احسن قول الشيخ
 • اذا عدا ملك بالهو مشتغلا فاحكم على ملكه بالويل والحرب
 • اما ترى النفس في الميزان هابطه لما عدا وهو روح الهو والطرب
 • والذي اراه طلاق ما ذهبوا اليه بالصريح • ومنا رقة الجميع على وجه
 • سليم • ومن هنا شروع في ذكر من ذل لمحبوبه من الملوك • واضح
 مع كونه ما كاله كالمملوك • وهم في ذل لسند الباس • على
 خلاف ما عليه الناس • وذلك لان العشق واصحابه طبقات
 فيهم من لا يطلب عشقه الا بالذل وهو الغالب على العشاق
 الصادقين في المحبة كما قال السبح في الدين ان العاصم رحمه الله
 ولو عرف فيها الذل ما لذي الهوي ولم تكن لولا الذل المحبة عنى
 ومنهم من يريد لو خيد المحبوب • وعدم الشريك كما قيل
 • ليس في القلب موضع لجدين • ولا احدث الامور اثنان
 • وكما العقل واحد ليس يدرك خالقا غير واحد وحمالي
 • وكذا القلب واحد ليس لهوي غير مزد سباعه او مداني
 • وكذا الدين واحد مستقيم وكفور من عنده ديناني
 • هو في شرع المودة واشتراك بعبد من محبة الالهات

من كان على خلاف هذا ممن يرى الشريك في المحبة كالرستيد
 وعمره كما ياتي في باب لم يكن محبا حقيقه وهذا الغالب
 على الملوك لكثرة ما لديهم واحلاف الشك عليهم • كما قيل
 • تنقل فلذات الهوي في التنقل ورد كل صاف كما تنف عند سهل
 • والمملوك ليسوا كغيرهم لقد رتهم على من يحبونه بالسود والنضه
 والقنا طير المقنطره من الذهب لهم نعم قد يعيش الملك العظيم
 ولا يد له به عشقه الي ترك تد بمر ملكه واما اكثر ما
 يظهر من امر الملوك ان يصفوا بمحبوبهم وهم مالموه كما
 قال الحكم من هسام ملك الاندلس وقد تقدم
 • طرس فرط حبه مملوكا ولقد كان قبل ذلك سليكا
 • تركته جاد والمقر صبا مستها ما على الصعيد بركا
 • يحمل الخرد واصفا فوق رب لازي يحول الحرير اريكا
 • هكذا يحسن التذلل بالحر اذا كان في الهوي مملوكا
 • وقال الرستيد رحمه الله وقد عشق لار جوارك
 • ملك الثلاث الاسنان عناني وحلكن فلبى بكل مكاني
 • مالي تطاوعني البريه كلها واطيع من وكهر عصيالي
 • ما ذاك الا ان سلطان الهوي وبه قوت اعز من سلطاني

وقال المسمى بالله ابن الحكم الاموي احد خلفاء العرب

- عجايبها باليت حد سنان واهاب لخط قواثر الاحضان
- واقارع الاهوال لانتهايا منها سوي الماعراض والهجران
- وتملك نفسي بلاء كالدي زهر الوجوه نواعم الابدان
- حاكمت فيهن السلوال الصبا فتضا نسلطان على سلطان
- فالجز من بلي الحمي وتركني فر عز ملكا لاسير العاني
- لا تغدوا ملكا بل للهوي دل الهوي عز وملك نالي
- ماض ان عبد لهن صباه وبنو الزمان وهن من عبادي
- قلت وكم من ملك قاهر • وسلطان قادر • تدل
- لهيبته الاملاك • وتد عن لسطوه سبوفه الفتاك • هدم
- الهوي اركان • وادل عزه وسلطانه • فتصر حفته
- الديالى الطوال • واوقعه مع عقيله الحسن فر اسد
- الاعتقال • قال

- اما يكتل المك تسليبي وان الناس كلهم عبيدي
- وانك لو وطعت بهي ورجل لقلت من الرضى احسن زلي
- فيلهما المايون • وقيل للمهدي • وقال
- السهم من ولد بن الوحيان كان السلطان ابو عبد الله محمد

ابن السلطان العال بالله احد ملوك الاندلس حميلا حسن
السياسة متظاهرا بالدين رايته مرارا بغونا طه والشدة
شعرا وحضرت عنده السناد الشعرا ومن شعره •

- ايا زينة الحد الذي ادهيت لسكني على فل انت لا بد لي منكلي
- فاما بذل وهو اليق بالهوي واما بعز وهو النق باللب

وقال الملك الطاهر غازي فيرملوكه ايلى الحمداد
اما ملكه مملوك طي اغيد وشر العجائب ملكه مملوك •

- وانا الغني واني من وصله بين البرية مغرم صفاوك
- ولكم سفكت دما لسيفي عنه ودمي لسنك لحاطه شفقوك

وقال الملك الاشرف مملوكه وكان خازن داره • دومت
افدى قبر ابحار فيه الصفة ليخرا بدمي وهو امير ثقة •
• ما ذري عجب يحفظ مالي ولاي روي تلفت به ولا لينفت •

وبقيته ماله من المقاطيع ذكرتها في الباب الاول من
نقل الكرام • في مدح المقام • ودكوت فيه الصفا

حكاية محبوبه ابن مملوكه وسابان فيها عنه من حسن التسيير
وهي من اعز ما يحكى عن الملوك • وقال الملك

- بالله جدي بوعد صدق وخل هذا الدلال عنكا •

ولا بد من الحل اشكوا مثل محاك ليس بشكا .
حكى عن المامون انه عصب على جارتيه عريب المعنيه وكان
 كفنا بها فاعرض عدها واعرضت عنه ثم اسلمه العزا واوله
 السوق حتى ارسل اليها يطلب مراصنها فلما اجتمعا امر طنت
 اليه . وكلها فلم ترد عليه . **والشا بقول** —
 تكلم ليس لوجهك الكلام ولا يودي محاسنك السلام .
 انا المامون والملك الهمام **والذي** محبك مستر **ام**
 نحو عليك ان لا تقتليني فيقتي الناس ليس لهم اما م
عدا له يا امير المؤمنين والدك هرون الرشيد
 اعشق منك حيث يقول تلك الملائه الانسات عناني
 الايات الملامه المستدمه وتقام الحكايه وهي حكايه
 سليمه جدا في السكردان . **وراي** المامون ايضا لوما
 غلاما مسلحا لا يجد من يوسف فقال ما اسمك فقال مع
فقال المامون .
 يا فتح يا فاتح الجلاوي ويا علما بطول شكاوي .
 الحمد لله لا شريك له مولاك عبدي وانت مولاي .
 مبلغ دال احمد فربه الفلام قلت وكان كما قيل كلما

اصح للمولي على الصمد حرام **وتقد** والده الرشيد لوما
 عند زبيده وعند هار جوار بها فطر الى جاريه واقفه على
 راسها فاسار اليها ان تعيله فاعلمت لبشفتها فدعا
 بدواه وقرطاس فوقع فيه . قبلته من بعيد فاعتل من شفتيه
 ثم باولها القرطاس فوقعته حته .
 فمارحت مكانا حتى وثبت عليه . فلما فرما كنت استن **هنا**
 من زبد فوهبت هاله فمضى بها واوامر معها اسبوعا
 لا يدري مكانها فكانت اليه زبد .

وعاشق صب لعشوقه كانا قلبيهما قلت
 روحاهما روح ولعساها العن كذا فلكر الحب .

وحدث ابو جعفر قال سمعنا محمد بن زبد بطوف في
 قصره اذ مر بجاريه له سكري وعليها رداق فشمم
 اذ يالها وداودها عن نفسها فذالت يا امير المؤمنين انا
 على ماوتي ولكن اذا كان في عبيد فلان كان من الغد مضى
 اليها فقال الميعاد فذالت يا امير المؤمنين اما علمت
 ان كلام الليل بمحوه النهار يمحك وخروج الى محله فقال
 من الباب من الشعوا فمئل له مصعب والرفاش وابولوا

فامرهم فادخلوا فلما جلسوا من يديه قال ليتل كل واحد منكم
شعر الجن اخره • كلام الليل بحو النهار • فانشا الوفاي

يعول

- متى تصحوا وقلبك مستطار وقد منع القرار ولا قرار
- وقد تركك صبا مستهنا فتاه لا تزود ولا تزار
- اذا استجوزت منها الوعد كانت كلام الليل بحو النهار

مصعب

- اتعدني وقلبي مستطار كيف لا يقول له قرار
- حب ملحه صادت فوادي بالحاظ خالطها احوار
- ولما ان مددت يدي اليها لا لمسها بل اسفها نثار
- فقلت لها عدني منك وعد فمالك عد يدنو المزار
- فلاحبت مقتضيا فمالك كلام الليل بحو النهار

ابونواس

- وليله اقبلت في النصر كركي ولكن من السكر الوفاي
- وقد سقط الودي عن سبكها من الخمش واخل الازار
- فالت الوعد سيد لي فالت كلام الليل بحو النهار
- فقال له ولكي اكتب مطلقا علينا او ثا لثنا في التصرف قال

لا والله يا امر المومنين ولكن نظرت اليك فعرفتك ما نفسك فغيرت
عما في صبرك فامر له باربعه آلاف درهم ولصاحبه شطرا • ذكر
هنا ما دلت في ابن نهار •

- اقول لموعدي زور الليل بدا كالبد رفته ثم غابا
- كلام الليل من نهار زبد اذا طلعت عليه الشمس ذابا
- وفلما فنه اليها

- اتيت رمان الجنون من الكوي وامت اسمر بياض مع سماري
- ولعم ان اصبح فز لوم الحفا مجنون ليل فبك ابن نهار دي

حلي انه كان المتوكل غلام اسمه شفيع وكان من احسن الفتيان
فكان المتوكل يحن به حنونا فاحب لوما ان يبادر حسين بن الصالح
وان يرى ما بقي من شهوته وكان قد اسن فاحضره وسقا
حتى سكر وكان لشفيع اسقه فسقا وجياه بورده وكان
على شفيع ثياب بورده فمد حسين يده الي ذراع شفيع
فقال المتوكل اتخش احض خدي محضرت وكيف لو خلوت
به ما احوجك الى الادب وكان المتوكل قد عمر شفيقا علي
العبث به فله عابد واه فكتب

وكالوردة الحمرا حيا بورده من الورد مضي فز قراطون كالورد

• منبت ان اسقى كفيه شربه تدكونى ما قد لست من العهد
 • سقى الله دهر المات فيه ليلة طنا ولكن من حلت على وعدي
 • ثم رجعها لتفيع فاعطاها المتوكل فاستقلها وقال احسنت
 • والله يا حسين ولو كان شفيع ممن يجوز هبته لو هبته لك ولكن بحالي
 • يا شفيع الما كنت سابقه بعينه يومنا وامر له بال كسر وكان شفيع المذكور
 • كتب على طرازه الامن

• بدر على عصن منير • شرق التراب بالعبير

• وعلى الطراز الاليسر

• خطه صحبه وجهه • نرصفحه العتو المنير

• من • غرب ما يحكى ان نزل من عبد الملك بن مروان كان صباحا
 جارية فحل لوما ليرلها معها وقال لا اذن من قول من قال ما صلا احمد
 عيسى واحضر حاحبه فقال لا اذن لاحد ولا تعالى بخرو لو كان فيه
 دهاب سلكى مدك اليوم واقام معها فترامع حال فتناولت رماشا
 لشرق به فماتت لوقتها بفرض له ضرب من الوله احواله بين
 الصبر ومنع من دنها حتى ساله جماعة من بني اميه فزدها واطفوه
 في ذلك حتى اريد منها وقال فيها

فان لتل عنها النفس وتدع الهوى فبالياس لتلوا عنك لا تجلد

• كل انه لم يتم بعد ما الاسبعة ايام ومات اسناع عليها
 فعلة هذا في عدم دفنه لمحبوبته ما حكيه ثم نقل الكوام فرمدح المتام
 في الباب الرابع عن السلطان جلال الدين خوارزم شاه لما مات ملوكه
 قتل ومنع من دفنه وكان يحمل معه محنة وكلما حضر من يديه طعام قال
 احملوا هذا الي قتل فقال له بعض الامراء ايها الملك قد مات قتل فضر عينه
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتما الحكاه ذكرتها في الكتاب
 المذكور

• الباب الثالث •

• في ذكر من عشق على السماع • ووقع من النزوع الى الحب النزاع
 اقوال • هذا باب عقدناه لذكر من عشق قبل ان يري

فتم عليه ما تم لما جري من دمه ما جري • فاصبح لا يقوله
 قرار بعد ان كان قريرا المحين • وسنه على عينه ما لم يرا فكان
 كمن كلف ان يعقد من شعيرتين • كم ليلة رقص فيها على السماع
 وجمعه سهر من ليا لبها متنى وتلاذد رباع • وهو اعلى
 طبقه ممن عشق باللمس • او غيرها من بقة الحواس الخمس
 والطاهر ان ذلك لمشاكله منه ومن المحبوب في نفس الامر • او يعرف
 سابق في عالم الدر • كما قال الشيخ فيم الذين سجد الناس

واحسن ما شاف لا قتياس

• محبة ما عرفت الدهر سلوفا تسري الي النفس وتخرج مع النفس
• وما لها احوال لكن اولها تقارن سابق في حضره المتدس
• في عالم الدنيا جاني البشر بها اهلا بمنتهى طهر من الدنيا
• انتهى الي القلب من اس على وجل من بحال الكوي قد الاعن النفس
• قولني لما كلفه منه ومن المحبوب الي اخره فيه اشارة الي المد لا تجد
• اثنين يتجاوبان الا وجههما متساكله واتفاق في بعض الصفا لا بد من هذا
• ولهذا اغتم لتواط حتى وصف له رجل من اهل التقصانه بحبه
• فقال ما احبني الا وقد وافقته بعض اخلاقه ويؤيد هذا قول
• النبي صلى الله عليه وسلم وقد سأل عابثه عن امرائه كانت تدخل علي
• لسائر ليش يصحكن فدمت المدينة فنزلت علي امرأة تصحك الناس
• بها علي من نزلت ولانه قالت علي ولانه المصوكة فقال الحمد لله
• طاروا حيد مخدوم فماتت فماتت منها ايتلف وما تهاكو
• اختلت • واستد طرفه

• لعارف اروح الرجال اذا التقوا منهم عدو تنقي وخلييل
• وقال **الواحد** لعل الخلاف لا يجوز في دور الفلك ولا في كوكب
• الطبيعة ولا في القياس ولا في حس ولا في الحكيم ولا في الواسع

ان يكون محبة ليس لمحبه اليه ميل والطاهر ان هذا الكسر الذي
• ذكرناه من وجود ما بينهما من المساكله **فان قلت** قد رايتم من
• احب من لا محبة ولا ملقت اليه **قلت** ذكر عن ذلك اجوبة احسنها
• ان يقال المحبة مشيئة عرضية فرضية وهذه لا يحب الا شراك
• فيها بل فيما ملقت المحبوب وبعضه للمحبة كثيرا الا اذا كان له
• معه عرض وطير عرضة فانه يحبه لغرضه منه كما يكون بين
• الرجل وامرأة الذين لكل واحد منهما غرض من صاحبه • والقسم
• الثاني محبة روحا سببها المساكله والاتفاق من الروحين وهذه
• لا يكون الا من الحائضين ولا بد فلو فلتش المحبة محبة صادقة قلب محبة
• لو جد عند من محبة بطر ما عند او توفقه او دونه هذا ما
• لا بد منه **وذكر** لبعضهم ان سبب المحبة ثلاثة اشيا اما
• روية صورة • او سماع نغم • او سماع صفة • وهذه الثلاثة
• هي اصل ينوع المحبة ادلا تملوا حب احدهن ان ليستدلي شئ منها
• وقد قيل

ثلاثة احبار فحب علاقة • وحب ملاق • وحب هو القتل
• واحوال **الناس** كملت نرداك فمنهم من يحب مجرد الوصف
• دون المعانيه فيبقى فمن وصف له محبة وما راه ولكن وصف له

فأتى أن أرى الديار بطرفي فلعل أرى الديار لسمعي
أخذه القاضي الفاضل فقال

• عللوني عن الشام بذكرى أن قلبي إليه بالاشواق
• مثلثة الذكرى لسمعي كان أمشي هناك بالاحداث

وقال **لعمري** أرى أن الله عز وجل جعل القلب أمير الجسد
وملك الأعضاء جميع الجوارح تتقادله وكل الحواس تطيعه وهو
مديرها • وما راديه سمعت • ووزره العقل • وعاضده
العظم • ورايه العيان • وطليعته الأذن • وهما في باب
القلب سوا الأكرامه شيا ولا يطويان عنه سوا عيني العين
والأذن • **وقيل** لا فلا طون انهما استدصرا السمع
البصر فقال لهما للقلب كالجناحين للطير لا ينفض الا بهما
ولا يستقل الا بقوتهما وربما فض واحدهما فتجامل بالأخر
على قلب مشقه • **وقيل** فإما بالاعمي بحب وما يرى ولا
سم بحب وما سمع فقال له لك قلت ان الطائر ينفض بأحد
جناحيه ولا يستقل طيرا نا واذا اجتمع كان دها به امضى طيرا
اكثر • **وقال** الجاهل اوله السماع ثم النظر
كما ان اول الحريق الدخان ثم الشرور **سبح** عن اي تمام

سمع جاره تعني بالدارسية فتجاه موقفا قال
• وكم اذهر معانيها ولكن سجت بلي ذلم احمل شياها
• وكنت كائن اعمى معنا بحب الفانيات ولا يراها
وقال **ابن** اهر قلت لا تام اخذت هذا المعنى من احد
بقال نعم من قول **بشار**

• ما نور اذني لبعض الحري عاشقه والاذن بعش قبل العين احسانا
• قالوا من لا يترك تهدي فله لهم الاذن كالعين توتي الملكا كانا
• **وقال** والطاهر ان بشار اخبر عن كلام الحكم المتقدم ذكره
وسبقه ابو يعقوب الحيري فقال

• قالت وتهزاي غداه لغيرها بالرجال لصبوة العبدان
• فاجبتها نفسي فداوكة المنا عيني واذا في غير الهوى سبيان
وقال **بشار** ايضا الحب انما يتولد بالقلب والفكر والشدة
يؤهدني فزج عبيد معشر قلوبهم فيها مخالفة قلبي
• فقلت دعوا بلي وما اخار وارلقى فبالقلب لا بالعين بعش • ذو الالب
وما ينقر العبدان فموضع الهوى ولا تنزع الاذان باللب

وقال الحصري وقد مدق • فيما نطق • انما احست الحواس
الخمس • بواسطة توسطها للنفس • **وقال** الخليلي
ان كنت لست سعي فالذكر سند سعي بوعاك قلبي وان عنت عن ليري

العين تبصر من لهوي ولعشه وناظر القلب لا يخلو من النطوي
وقال مطفون ابراهيم الالهى فراعته عن العشوق العما
 • قالوا عشقت وانت اعما طيبا كحيل الطرف الما
 • وحلاه ما عاينها فتقول قد شففتك وهما
 • وخيالكم في المنام فما اطاف ولا الما
 • من اين ارسل للمواد وانت لم تنظره سهما
 • ومتى رأت جماله حتى كسالى هواه سقما
 • وبأي جاحده وصلت لو صفه بترا ونظما
 • والعين داعية الهوى وبه يتم ادايتما
 • فاحبت الى موسى العشق انصاتا وفهما
 • الهوى تخارجه السماع ولا ارك ذات المسما
وقال الاخر

• اما من لامي في حب من لم يراه طريفي
 • لقد افطنت في وصفك لي في الحب بالصعف
 • فتل هل تعرف الجند لومئذ لسوي الوصف
 • وما احسن قول المهدى ان الشجدة من قضيد منديح بها
 • السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابن ايوبي رحمه الله
 • وان امرأ حبيبتكم لكارم سمعت بها والاذن كالعين تعشق

• ودالت لي الامال ان كنت لاحبابنا ايوبي فانت الموفق
 • وقلت اناس قضيد امديح بها السلطان الملك الناصر حسنة
 • زياده حسنة مطلعها

• وحياة وجهك وهو يدوم مشرق قلبك كما علمت فاشفق
 • يا من اذا ما لاح اسعداره اسي ولي بالعين عيش مودع
 • سالاخ حذرك بالعدا مكاتب الا طنت باله ل معق

وعام القضية ان من الناس من يعشق على السماع وينفي في
 محبة من لا يراه لكن وصف له ولهذا يفي النبي صلى الله عليه وسلم
 ان تنعت المرأة المرأة لزوجها حتى كأنه ينظر اليها والحديث
 في الصحيح • **قال** صاحب الواضع المبين • ومنهم من
 من لعشق اثر اراه كما يحكي ان رجلا عشق اثر كفت امرأه راء في خط
 فلما ليس اهله من صلاحه تركوه فمات **ومنهم** من يحب النور ويشكل
 لا يعرفه ومنهم من كما قيل

• بالست شعورك من دانت وكيف سرت اطلعت الشمس كانت امرأه في الغمر
 • اظنها القتل ابداه ترمه او صورة الروح ابدتها الى المنكر
 • او صورة مثلت في النفس من ابي فتدحجر فراكها لصدر
 • اولم يكن كل هذا وهي حادثة الى لها سببا في حفي العتدر

ومنهم من لعش باللس بقل وهو داس الشهوة • ومنهم من
 لعش بالشعر • كما قيل
 والعين لعش ما تهوى وسره كذاك لعشوا ايضا الالف ولادن
 ومنهم من اخبر في انه دخل الحمام فراه فيه شعره طوله سودا
 لبعض النساء ولم يعلم من هي فاحدها واقامت عنده زمنا
 فاصابه من حب صاحبته ما اشرف منه على اللا • كما قيل
 • طعت اشعره وسمعت غيري يقول سلت من لقي بشعره •
 ومنهم من لعش خفيه راحا فبرنومه ووصفت نفسها له وما
 غير مره على زعمه كما حكى ابو الفرج الاسود ان جعفر بن ابي جعفر
 المصور كان معشورا من الجن حتى اكلوا له بدال فصار يصير
 النوم مرات حتى مات من ذلك فحزن عليه ابو جعفر حزنا شديدا
 وكان جعفر طليعا ما حيا • ولما نهى المصور مطيع ابن اياس عن
 صبي ابنه جعفر قال واي صلح فيه واي غايه لم سلطها الفسا
 قال وذاك باي شي هذا قال نزع امرانه لعش امرأة من الجن وهو
 محقق في خطيها وداه جمع اسماء العزائم عليها وهم بعد
 ومثونه فوالله ما فيه فصل بعد ذلك من جد ولاهزل ولا كذا
 ولا ايمان • ومن شعره وفيها قوله •

• لاسنه الحبي فوالحي طلل • دارس الامان عاف كالحلل •
 قلت هذا الذي يقال فيه الجنون فنون • ومثل هذا ما
 اخبرني به صاحبنا جلال الدين عبيد الله قال قال الغالبى ورفقه
 اللغه زعموا ان التناكح قد وقع من الاليس والجن لمثوله فقال
 وشا ركههم فر الاسوال والا ولاه لان الحبي انما يصوع الرجال
 من الاليس على العشق وطلب الفساد وكذلك رجال الجن لساني ادم
فصل في ذكر ما انحط في سلك العشق على السماع والشهادة
 الغايب كقول ديكه الجن وقيل هي لعبد المحسن الصوري •
 • باي فمر شهد الصبر له قبل المدان بانه عذب •
 • كشهاده في الله خالصه قبل العيان بانه رب •
 وما احسن قول الآخر •
 • اهيم الي العذب من ريقه اذا هيم العاشق العذب •
 • شهدت عليه وما دقته يقينا ولكن من الخيب غيب •
 وقول • لشار من يرد •
 • يا اطيع الناس ريقا غير محصور لاشهاده اطراف المساوي •
 وقول المتوكل الكبي •
 • كان مدامه صهبا صفا ترقق عن راووق ودين •

تعلو الساي من سلما فراسه مقلتي وصحح طيني
 وقول امرئ القيس
 وتقر لها طيب واضح كذا المقتل والميتهم
 وما ذقت غمر طيني به وما أظن يفي علي ما التتم
 وقول ابن جندب
 وما دنت فاما ولكني نلت شهادة عود الاراك
 وقول البهاره
 منب به حلوا يلحوا فحدثوا با عجب شي كيف حلوا واصلح
 وقد شهد المسواك عندي بطيه ولما ارعدا وهو سكران
 وقول ابن القيس
 قالوا فلان يبيع كدبا كيسوه بن لفظه طلاه
 حلو حدث نلت من لي لوانه صادق الحلاه
قلت وبقينا حكايه تعلق من عشق علي السماع من الميقليل
 وهي سا حكاية الماحظ قال عبرت لومنا على معلم كتاب فوجدت
 في هيه حسنه وفماش مبلغ فقام الي واجلسي معه فمناحتني
 العزات فاداهو فيها ما هو فمناحتني في شي من النور فوجدت
 ما هو فيه ثم استعار العرب واللغة فاذا به كامل في جميع

يراد منه فقلت والله توي عزمي على تطيع دفتر المعاني فكت
 كل يوم اتقده وازوره قال والله في بعض الايام الي ريار
 فوجدت الكتاب مغلقا فسالت جيرانه فقالوا مات عنده ميت
 فقلت اروح اعزبه تحت الي باب فطرقته فخرجت الي جاريه
 وقالت ما تريد فقلت اريد مولاك فمات مولاي جالس
 وحده في العزما ما يعطي لاحد الطريق اليه فقلت قولي
 صديك فلان يطيبك فدخلت وخرجت الي وقال لي اسم
 تعبرت اليه فاذا هو جالس وحده فقلت اعظم الله اجر
 لك كان لكم في رسول الله اسوه حسنه وهذا سبيل لا
 يد منه بعدك يا بصير ثم قلت هذا الذي توفي ولدك
 قال لا ولد فوالدك قال لا ولد فاحرك قال لا قلت
 لمن قال حبيبتي فقلت في نفسي هذا اول المناحش ثم
 فمات سبحان الله البنا كثر وتجد غيرها وستف عنيك على
 احسن منها فقال وكان كك وقد طنت اني رايتها فقلت
 في نفسي هذه مخبئه ثانيه ثم قلت وكيف عشقت من لا
 راينه فقال اعلم اني كنت في الطاومه واذا رجل عابر وهو
 يعني ويقول

يا امرؤ عمر جزاك الله مكرمة ردي على فؤادي اين ساكنا
 قتلت في انسي لولا ان هذه امرؤ وما في الدنيا مثله
 ما قيل فيها هذا الشعر لما كان من يومين عبر ذلك الرجل وهو
 يعني ويقول

اداد هب الحمار يا امرؤ ولا رجعت ولا رجح الحمار
 فعلت انهما ماتت لحزنت وفقدت في العزاسد نلاه ايام قال
 الجاحظ معاذت عزمتي وقوت على ترك الدفر بحكاية امرؤ

الباب الرابع

في ذكر من نظرا اول نظره • فاحترق من خلد الحب بحجره
 اقوال هذا باب عقده • لذكر من اوقعه النظر في الضر

المودي الى السهر • اذ هو داعيه الارق • وزناد الحق •
 كمدعي الى الجماع • المحرم بالاجماع • وهو سهر مسموم •
 ومن مدموم • وفي مبداه يمكن استدراكه • واسيره رجي
 فكاه • فاداكور ادي الى ما صودته كيت وكيت • اما ترى
 الحبل يتكراره البيت • وقد قيل

كل المرات مبداه من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر
 كمر نظره فحات في قلب صاحبها فقل السهام بلا قوس ولا وتر

والمرئاد ام داعيل نيلها في اعين العين موقوف على الخطر •
 ليس مقلته ما سامحته لامر حباب سرور حباب الصرير •
 قول • وفي مبداه يمكن استدراكه الخ • وذلك ان الرجل يمر به
 المراه فيكون طاهره هينها ومورثها مستحلا لطبعه فتتحرك
 نفسه وتتبعه لهته من اول نظره فاذا تكررت نظره اليها ارد
 حبه لها وان جليس حتى يراها طاهرا الذي به اصعاف ساكان فاذا
 نظرت اليه نظره اليها ازداد حبه لها واقتنى بحالها ووقع
 في اسر حبالها ودخل في عذد العاسنيس وهو اما يود لو
 من ذهب الي ان العشق احتيازي لانه لم يصبر عاستما الا بعد
 وقوع هذه المقدمات وكان يمكنه حسم مائة ذلك بعد النظر
 الاولي المضم الا من اندر كما تقدم في ذكر العسوه اللات
 ران يوسف عليه السلام لم ين من اول نظره وكان يقال
 النظر من المحب موت عاجل ومن المحب سهر قابل وكان
 يقال رب عشق عروس من لحظه • وحرب حتى من لفظه • وكان
 يقال من اطلق طرفه • اكثر اسفه • وكان يقال
 من كرت لحظاته دامت حسراته • قال امرؤ العشق
 بؤس النظر • وما وه الزاورة • ونماوه الوصل • وقتله الحجر

رحماده التجني • وقال الصورى •

عروست الموى بالليظ ثم اصفرت واهلته مستانسا متساحا •
 وكما ادرجت ابيعت شجراته وهبت رياح الوجد فيه لوالجحا •
 فاصبح استدعى من الصرعار عليك واستدعى من النور نارحا •
قال الاصمعي كنت في بعض مياه العرب فسمعت الناس
 يقولون قد جأت قد جأت فمترك الناس فعمت معهم فاذا
 جاري قد وردت الماسارات متقاط في حسن وجهها وتما
 حلمها فلما رات كثرة تشوف الناس اليها ارسلت رفقاها وكان
 عماه عشت شمسا فقلت لى تمنعنا النظراي وجهك هذا

الحسن واسارت تقول •

وكنت متى ارسلت طرفك رايدا لملك يوما العبد المناظر •
 رات الذر لا كلمة انت قادر عليه ولا عن لعينه انت صابر •
 سمى رطرا اليها امراني فقال انا والله ممن قل صبره وانشد •
 او حشيه العينين ان اك اهل انا الجرحوا امر محله السهل •
 وابدا من اخر حتك واني اراك من الفردوس ان فاش الاصل •
 ففى جبرنا ما طعت وما الذي شربت ومن ان استنقل بك الرجل •
 لان علامات الحان مبيته عليك وان الشكل يشبهه الشكل

اقول هذا هو السحر الخلال • والعرب الزلال • قد استمل على •
 مذهب السحر الكلاي • والبدر الساي • وكان بها وقد ذكرت •
 له الاهل • ووصفت من حبها وخذها الحزن والسهل •
 هاكك يا سها سعي على الراس لاسم على القدر • ويكون •
 وجانها الحمر احب اليه من حمر النعم •
 ارى مكان البدر ان اول البدر وقوي مقام الشمس ان بعد العجور •
 فنيك من الشمس المنيرة صوها وليس لها منك السم والنقر •
 انه دخل اصبرها من وكان يغنى يهدى البسب وسها •
 سماعا يا عباد الله منى • وكنا عن ملاحظه الملاح •
 فان الحب اخره المنايا واوله شبيه بالمرح •
 مات وفي هذا دليل على ان العين • هي التي تحب الحب • واذا •
 كان دم لك • كد لك • فذكرها **ساطر** • وقعت بين •
 الدلب والعين ولوم كل منهما لصاحبه والحكم بينهما •
 وهي لما كاتب العين رايد • ومحبه القلب رايد • وهذه •
 لها هذه الطور • وهذا له هذه الطور • كانا في الموى •
 شوكي عنان • وفروى رهان • فلما وقعنا في السهاد والحزن •
 وامر لصاحبها الاروق • قال الدلب يقول الارحاني • لطف

تمتعنا يا باطري بنطره فأورد مما قبل امر الموارد
 اعني كذا من نوادي فانه من البقي سعي اسن في قتل واحد
 و قول المنى
 وانا الذي اجتلب المنية طرفه من المطالب والقتيل القاتل
 و قول الآخر
 عوقب فلي وحبنا باطري وربما عوقب من لا حبنا
 و قول الآخر
 نظر العيون الى العيون هو الدجبل الملاك الى الفواد سبلا
 ما زالت اللطافات بعز واوليه حتى سمح سينهن فتبلا
 و قول الآخر
 ما من بري سقم يريد وعلى اعيت طيبي
 لا تجمن فطكدا تجني العيون على القلوب
 و قول ابن مدر
 جرحت لمحطى خد الجيب فما طالب المتله الفاعله
 ولكنه اقتنص من مهبتي كذا كذا الدباب على العاقله
 فلما سمعت العين انشاده وفهت مراده اشارت اليه
 واخذت فر الانكار عليه سمات سمج من ظالم يتطلم

واحد من يكلم اليس في الجز الذي شاع وداع انك الملك
 ونحن الاتباع توسلني فيما تريد كالبريد وبعثت ذلك بالهدية
 اما سمعت قوله الى الممره رضى الله عنه الداب ملك والاعضا
 جنوده فان طاب الملك طابت جنوده وان حب الملك حبته
 جنوده و قول سيد الانام عليه افضل الصلاه والسلام
 ان في المحب مصغه اذا صلت صلح المحب وادافدت مندها
 سار المحب فمن دني ودنك اذ داك كما من عراي وعمال
 وقد قال علام العيوب فانها لا تغمي الا بصار ولكن نعم العلوب
 فلما سمعت النفس ما دار بينهما من الجدال قالت في الحال
 اما من عدو من هما قلبي وطري
 سطر الطر و ليهوي الداب والمقصود حنفي
 و قول آخر
 يقول قلبي لطري اذ بكى جزعا تنكي وانت الذي حملني جزعا
 فقال طريف له فيما يعاتبه بل انت حملني الامال والطما
 حتى اذا ما خلا كل لصاحبه كلاهما بطويل السقم قد تنعا
 نادتهما كبدي لا تنعا فاقطعنا في بما لا تنعا وقطعا
 و قول آخر

- عانت قلبي لما رايت جسمي خيلاً
- فالزمر العلب طرقي وقال كنت الرسولاً
- فقال طوف لمبلي لما انت كنت الدليلاً
- فقلت كنا جميعاً تركمنا في قيسلاً

قوله وهذه كما يقال قفا من صفات عين • **وقال** **قوله** فوالله ما ادري الفنى الرمى على الحب امر عيني المرحه امر قلبي • **قوله** وان كنت قلبي والى العين ابصرت وان كنت عيني قالت الذنوب للقلب • **قوله** بعيني ومبلي قد تقاسم في دمي فبارب كن عوني على العين والقلب • **قوله** **قوله** والحاكم بينهما الذي يحكم بين الروح والجسد اذا احتضما كما ورد في الخبر عن سيد البشر لا يزال المحبوسه يوم القيمة بين الخلايق حتى يحضر الروح والجسد فيقول الجسد للروح انت التي حركتني وامرني بشي وصرفني والافانا لم اكن احرك ولا افعل به ولك • **قوله** الروح له وانت الذي اكلت وستررت وتنعت فانت الذي سحق العمويه فيرسل الله فقال اليها ملك يحكم بينهما فيقول مثلكما مثل معقد بصير • **قوله** واعني متى دخلت استانا فقال المقعد لا اثم انا اذ كنت ما فيه من العار ولكن لا استطيع القيام • **وقال**

سلامي وانا استطيع القيام ولكن لا ابصر شيئاً فقال له المعقد
لما لي احملني وانت تمشي وانا اتناول فقل من يكون المعقود فيقول
عليهما قال كذلك انما **قوله** فرد ذكر سحر المحبون • **قوله** وسيل العيون
من ذلك قول بشار وهو اعزل مت فالت العرب نفا حظه ارجلها
انا والله استمى سحر عينيك واخشي مصارع العشاق • **قوله** **قوله** سيجنا العلامة الحافظ شمس الدين الدهلي في تاريخ الاسلام
عن يحيى بن انه قال اغزل ما اعلمه قول عبد المحسن الصوري • **قوله** ماله في الهمة بعدى ساياك العذاب • **قوله** ماله في فائه عياله لمبلي واجاب • **قوله** وهما اعزل من قول حبيب ان العيون التي نرطها حور
البين • **قوله** والسند صاحب المرقص والمطرب للغز • **قوله** لو لم است بالخط قال العدل ما نفعه السيف الذي لا يقتل • **قوله** **قوله** ان سهل الاستبيل فر مطلع موشك
بالخطات للفتن • **قوله** فيكرها او فر صيب • **قوله** وكل من قتل وكلها سهم • **قوله** **قوله** الملك الدامر داود صاحب الكرك رحمه الله • **قوله** بالاهيت اذا رمت منه لثم تغر لصدي عن مراحي • **قوله** قد حنى خذ بسور عدا مقلته اصحت عليه مراحي • **قوله**

فصل في وصف العيون الصبية وغيرها قال

ابن النسيب رحمه الله تعالى
 • لصيد بطرفة التريغ عني صد قتم ان صديق العين يحل
 وقال القياس لصيدك

• من بني الترك لبن المطقة قاسي الملة سهل العباد صعب المراس
 • صديق العين وهو من صفه النحل فان جاد كان ضد القياس
 • حبيب النفوس فالكنت وحناء ثوب ورد طرازه من اس
 • ورومي عن بوس سمين هذا في فوادي وذاك في القراطيس
 وقال ابن قزمان

• علقته تريبا لسجي الملوب بعينه
 • لا يرحي الحرد منه بالوصل من ضيق عينه
 وقال السحر حال الدين بن بيات

• بهت العدو و قد راي الحاطها توكية تدع الحلم سفيها
 • وثي الملام وقال دونك والاسي هذي مصابيح است ادخل بها
 وقال الصني الحار من قضيدك

• لي سفيرك اذا ما لبته كادت لوانطه سحر تنطق
 • ان شاليتاني محلق واسع عند اللقائهما طرف صبيح

حكى الخرايط عن بعض الملوك قال بينما انا واقف على الحسن
 ابن هاني وهو يشهد

• ويلي على نجل العيون الهند الصبر البطون
 • الدائمات على الصبر لنا بالسنة الحفون

توقف عليه امراي ومعه جنه فقال اعده على فاعاده عليه
 فقال ما نأخى وملك انت وحدك من هذا ويلي انا وانت
 وويل اني هذا وويل لهذه الجماعة وويل حراما كلهم
 وقال سبط المعاون

• من السوف وعينه منار كة من احلها قبل الاعزاز احضار
 وقال رشيد الدين الفارسي

• ان في عينك معني حدث الترحيب عنه
 • ليت لي من عضه سهما فني فلي منه
 وقال محمد بن العباس

• لما ملك اسيا ف ذكر فمالها كما زعموا شل الارامل لغزل
 وقال ايضا

• ما عاسفتين هذ ذها مبشرا عن قفوه
 • بطرفة الساهر مد شككم في امره

يرد ان يخرجكم من ارضكم بسحرة

وقال ايضا

تضارة الحسن ما صنعى بطرف تسمى مثله الرشاش الرب

ربي فاصاب قلبي باجتهاد صدقكم كل محقق مصدق

وقال ايضا اناس تصيد

حمد ازل في كل قلب وسيف لحاطه يهوي النزالا

يري قتل المحب بلا دليل ولا سيما اذا ابدى الدلالا

اذا استقبلت سيف اللخط منه رات الموت من ماضيه حالا

وقال ايضا من تصيد

تقار السر منها حين تبدوا امض البان في حض البرود

باطراف من الحناجر والحاط كبص الصند سو

وقال الصامر تصيد

الت لوا حظه على اهل الهوى ان لا توكي ولا بغير مهتد

يولوا وصارم لحظه في حننه ماضي العزائم ولولسن امد

واذا تجرد للمحب فلا تسل عن سيف حنين كالحام مجرد

وقال ايضا من تصيد

عزال غرائي بالحاط لانه اذا ما بدى في حومه الحرب ضيق

بكل الحاطه لسيوفها ولم ترفل بيتا يتكلم

وقال ايضا من تصيد

تسل سيوفنا من لوا حظه طرفها ولكن لها من عادة الخوض غامد

مردوها والدمع كائيل ساج فماتتني طرا وسبحان جامد

وقال ايضا من تصيد

ير لوا الحلي بعين لون حاجها كالقوس لضي الرمايا وهي مرمي

امير حسن من الاتزال حاجبه على المحب له في مصر سلطان

عزرت لوا حظه نراهل مصر كما عزرا الانام بارض الشام غاران

وانما الحور فقد اعلنت الناس فيه فقال ابو عبيده الحورا

الشديده بياض العين نرسده سوادها

يعقوب الحور سعة العين وكبر المقله وكثره البياض

قطرب الحورا الحسنه المهاجر صغرت العين ام كبرت

ابو عمرو الطيبه الحورا السوداء العين التي ليست فر عينها بياض

ولا يكون هذا في الانس وانما يكون نرا الوحن واستنار حور

ما صبح ما قاله يعقوب والوعبيد لانهم انما توقعونه في القا

على الساض مثل الرقص الحوارك للدرل الشديد الساض

سبحان العين الام سنده سوادها الان ساضها مع الر

ليس هناك في السماء وقد أثيرا في وصف العين بالحدود
 والسواد وتلك في وصف الزرقا على أنه جاف حدث عايشه
 رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الورق في
 العين من • وقال بعض العرب •
 احبك ان قالوا بعينك وقد لاذك عناق الطير ذرق عيونها
 ومن هنا اخذ العبيد في قوله حين قال له معوه انك احمر
 فقال والذهب احمر فقال له لا ذرق فقال والبارك اذرت

الباب الخامس

في تغيير الالوان • عند العيان • من صفرة وجل • وحمرة
 وجل • وما في معنا ذلك من عقد اللسان • وسبحر البيان •
 قول • هذا باب عقدناه لذكر تغيير الوان
 المحبين اذا وقعت العين في العين • وهرب الدم الى شمله
 الدماغ فقال له الحاجر الي اين • وقد نصب الاطبا
 على ذلك • وجلو من اصفرار المحب و احمرار المحبوب
 سواد كل حال • وانا اورد هنا ما قالوه بنصه •
 و اصوصه كالحاتم بنصه • واعقبه بذكر الوان الحان
 يا حسن بيان • واوضح تبيان •

ادله

يجوز

يجوز في ذيل ذلك من التفصيل من الشرو البيض • ووقوع
 محب ذوات الشعور والارداف في الطويل العريض •
 واختتم ذلك لفصل في ذكر ما يعثر في المحب من صفات
 قلبه • وطيران عقله ولبه • فاقول • وبالله التوفيق
 قال بعض الاطبا سبب اصفرار وجه العاشق الفزع
 فان الدم لا يلاوي مع الفزع وربما نظر العاشق فجأة
 فيضطرب قلبه ويشتعل الحراة ثم يجهد فاذا جهد برد
 السواد واذا برد السواد جمد الدم واستحال اللون الى
 السواد والحمره ثم يبيض فيصفر • واما احمرار وجه
 المستوق فمن الخجل والخجل عرض من حركه تاسور القلب
 فيخجل الدم ويطلع فيظهر في ارق مكان في الوجه وذلك عند
 سعال الحراة العرضيه و مجاهدة الدم لانسدغ الخلل
 ينهي الى تحت الرأس فيمفع الحاجر من التمدد فيهيض الى
 الوجه فيحمر الوجه قالوا والوجه الرقيق البشرة ايضا
 من الاديما اذا حجل بحمر واذا فزع ليصفر ومنه قولهم
 دساج الوجه يردون تلوته من رقه • قال الشاعر
 حمرة خلط صفرة في رياض سلاطك حالك ديبا جا •

المعشوق الي

وقالوا حمرة لون الاسنان يولد لها الفرح والفرح
 والنعم. وصفته لونه يولد لها الفزع والبوس
 والنعم والسقم. واما احسن الالوان فانه الاحمر دليل
 ان الدم صديق الروح والحمرة لونه. وافضل الباقوت
 والحمره الاحمر. واجود الذهب الاحمر. وافضل الفضة
 الهه واليا قوتي. ويمتدح الارض بحمرة الرتبة
 والكرم الخيل اشقرها وهي دساجها واكرم طلال حمرة
 وهي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يغم متدار
 الملك لو ان لي هم النعم ولو ان لي طالع الارض ذهبا
 واحسن الانوار الورد والشتاين والجلتار والشمس
 الخلال المصوغه المعصفره واحسنها ما كان صنعة العرمر
 واحسن الحمر الحمر اوله لك. وصفته الشعر الالون
 النار والعندم والمصفر واليا قوت والعبيق
 واحسن الالوان المحلوقه النار وله كذا كتنى عبد الغفر
 ان عبد المطلب ابا الحب وكان كنى قبل ذلك ابا عتب
 كان من احسن الناس وجهها وكانوا يشبهون احمر
 وجهه لحيب النار لانه كان مشرق اللون مذهب.

كنى

كنى النبي صلى الله عليه وسلم ابا المطلب ابا صفور
 كان في وجهه وبنال في المثل كان وجهه النار وكان في
 وجهه الجمر. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال اهلك الرجال الاحمران واهلك النساء الاحمر.
 الحمر والمحم. والاحمر الذهب والزعفران والحمر والمحم
 الشاعر

ان الاحمره السلافة صيغت مالي وكنت بهن قد ما مولعا
 الحمر والمحم السمن وأطلق بالزعفران فلا ازال مردعا
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه الطائر الاحمر
 ذهب ابن عبد الله ساربت دالمه سودا في حله حمر احسن
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال النبي
 من الجاد وفي ذي الاعارب حمر الخيل والمطايا والحلاب
 الشاعر

لهان عليها حمرة في ساضها تروق به العيلين والحسن احمر
 عني به الحسن في حمرة اللون مع البياض دون غيره من
 الالوان. وقال ابن عبد ربه الحسن احمر وقد لفت
 فيه العسرة لطول الملك في الكن والتصحح بالطيب

وكان طاعراي .

• وما سألني عن حمر أخاليه كالعاج صفوها الأكان والطيب
• وكان أخر .

• كان لون السيف في الأديجي لونك لولا صفوه الجادي
• سويد أدها لفتح بالحادي وهو الزعفران وصفوه غير
• لا يدرك صفوته • وكانوا الجارية الحسنات تلون بلون الشمس
• في ما يصح بيضا • وبالغنى صفوا • كان

• مصا صفواها وصفوا العشي كالبحارة
• وكان لثاوي •

• فحدي بحاسن زينة ومصفرات هن أخصر
• فاد الغنا بادحلي فخر الجمران الحسن أخصر

• وكان الحدري يردده الفواص استقر الحسن
أخصر لغناه أنه لا يكتب فيه من الجمال إلا بتجمل مشقه بحمار
الوجه • وكانوا اللسنه المجد به حمرأ وكنوا عن الأمر المستصعب
بالوتة الأحمر وأحسن زينة السند في أعباد هن الحصاب
ولذلك الخليل في السعيرا وشبهوه بالعناب وعمر ذلك
• كان ابونواس •

يا قرا

يا قرا البصر في مسامح تدب شجوا من أرواب
• شكل فديركي الدرس رحي وتظلم الورد لعناب
• وكان عكاشه •

• من كفت جارية كان بنادها من فضة قد طوقت عابا
• وكان المرزاني قال لي من دريد سهرت ليلة فلما كان آخر
الليل انمحضت عيني فرائت رجلا طويلا أصفر الوجه كوسج
دخل علي وأخذ ليضادتي البلب وقال الشدني احسن ما كنت
في الخمر فقلت ما ترك أبو نواس لأحد شيئا فقال أنا أصغر منه قبل
ومن أنت قال أما إن ما جيه من أصل الشام والشدني •

• وحرأ قبل المرح صفرا البدر أنت من لولي رحي وشقاي
• حلت وجهه المعشوق مرفا فسلطوا عليه مراها فأكسنت لولي

فقات له أسات التريب فقال ولم فأت لانك قلت وحرأ فعدت
حرأ ثم قلت من لولي رحي وشقاي فعدت الصفرة وهلا
قد مناه على الأخرى فقال وما هذا الاستيقصا فبر هذا الوقت
يا عيسى ثم انصرف • وكان المتنبى

قال وتذرات أصفر اركي مني وتهددت فاجبتها المتهدد
• أخيه الآخر فقال •

شوق

قالت لرب معها منكوه لوفتي هذا الفتاة من
 قالت في يشكوكي الهوى مني قالت من قالت من
 وقال ابن النعمان من نصيب
 وفراطة المجر ايضا طفله برزق عيون السمري اهورا
 وقال عماد الدين بن دوقا
 اروي العند في ثغره محكا يربنا الصمخ من الجوهر
 وقوله الحسن ايضا حصار ونياه عن وجهك لا رهري
 ونشورده مع غدا احمر على اس عارضك الاحصري
 ولعت وشادي مع الهوان لا حلك ما طلعه المشتري
 وقال ابن نصيب
 لعمرك لا زبد عين ولا عمرو ولا ثغر الا دون ثقبه ثغر
 ولا سفل الا اسود حلي عندها ولا سمر الا دون اعطافها السمر
 وقال ابن دوقا
 يصغر لوني حين انظر وحفة منها تلم حسنه الورد الجني
 يعني الزمان وليس يعني حبه وقد الخبة ولا اراه يخفي
ج عن الالبوب وزر المنصور انه كان اذا دعاه المنصور
 يصغر ويرتعد واذا خرج من عنده راجع لونه فليل له

نراك مع كثرة دحواك على امير المؤمنين والسنه بك تنعير ادا
 دخلت اليه فقال مثل وشكلم في هذا مثل بازي ودك تالها
 فقال البازي للدكي ما اعرف اقل وفامتك لا محابك قال
 وكيف قال بوجه منه بمحنتك اهلك ونخرج على ايدهم فيطمو
 بالكنهم حتى اذا لم يكرت صرت لاند نوامك احد الا طرت من هنا
 الى هنا وصحت وعلوت الحيطان وان علوت حائط دارك فيها
 سنين طرت منها وتركتها وصرت الي غيرها واسا انا فاوخذ
 من الحبال وقد كبرت سني فخطا عيناك والطعم الشئ اليسير
 واسا هو قانع من النوم واوليس اليوم واليومين ثم
 اطلق على الطير او الصيد وحده في فاطم اليه واخر واربع
 الى صاحبي فقال له اليك ذهبت عنك الحجة اسوا الله لوردي
 بازي في سنود ساعدت اليهم ابدا وانا على كل وقت اروي
 السناقيد محلوه ديوكا فلا تكن حلما عند غضب غيرك وانتم
 لو عرفتم من المنصور ما اعرفه لكتم اسوا حالا مني عند طلبة
 ثم قلت والذي هرب منه وقع فيه على الصبح لا
 شهو ولم يزل يصغر منه حتى اذا فاته الموت الاحمر هذا بعد
 ان اخذ ابواله وتركه في اسوا حاله **حكي** انه كان يدعى حبيب

هذه ليس حرقية المصنوع اذا داه فلا يتمكن منه حتى ضرب
به المثل فمثل دهن الى النوب وما افاده ذلك شيئا لانه فعل
به ما فعل. وقابله بما ليس له به قتل **فصل** من البيض
والسود والسرديوات اليهود. وهذا النوع الاخير
مما قيل اليه المصرون في الغالب. وللناس مما لعشمو
مداهد. فما قيل في تفصيل السر.

اعشوا الاسر المنفوخ من سمن لكنني اعشوا السر المهادلا
الى امر اركب المهر المضرب يوم الراهان فم عنى واركت
وكالهم من الخضر.

وعايب للسر من جهله مفضل للسر دى محك
قولوا عني اما سمحي من هذا الكافور والمسك
وكالهم ابو حفص الشطرنجي.

اشبهك المسك واشبهته كريمة فلولونه قاعده
لاشك اذ لو كان واحد اسك من طينه واحد
وكالهم الشريف الرضي.

احبك بالون السواد لاني راسك في العلب والعن لوما
وما كان سهم العين كولا سوادها ليلغ حبات العلوب اذ

اذا كنت دهنك الطي الما فلا سلم جنوب على الطي الذي كله لما
وكالهم مسلم.

لام الموادل في سودا فاحة كانها في سواد العلب تمثال
وهام بالخال اقوام وما عرفوا الى اهبهم لتحصن كله خال
وكالهم اسرى.

د عاك الحزن فاستجيب بالمسك في صبغه وطيب.

يتي على البيض واستطيل تيه شياب على مشيب.

ولا يرعك اسوداد لون كمناله الشادن الرطب.

وكالهم اخر.

وان سواد العين في العين لوزها وما لسا في العين لوز فعدله

وقد ذكرت بقبه ما قيل في هذا النوع من المقاطع الحسان.

في السكودان. عند ذكر الملك الكامل شعيان. رحمه الله تعالى.

واما ما قيل في مفضل البيض على السود فاكتر من كره شاعر.

او سدا اليه ساعد. قال الخاطم والعرب يمدح باليسار.

ولهم ايا لسواد. ولكن اصل ما يسون عليه امرهم دمه.

كالهم كساجر.

يا مشبه في فعله لونه لم لقد ما اوحيت القسمة.

• خلقتك من خلقك مستخرج والظلم مشق من الظلم •
 • واما القصر الفليل من النساء فانها نوع مدوم • عند كل
 صاحب منظوم • قال الشاعر
 • وات الة كجبت كل قصره الي ولم تشعر به اك القصار •
 • عنية بصيرات المجال ولم ادره قصار السناشتر السا البخار •
 • والبخار القصار • وقال بعض السلف جميل الله اليها
 • والمهوج مع الطول • والة لها والدمامة مع القصر •
 • والخير فيما بين ذلك • وما اطوف قول الشريف الناصح
 • واحبابه من هوي قصره في الارض منها الف الف قامة •
 • ادارنا الي الخفاف طرنا قال القفايا كانت السلامة •
 • وبعض الناس يفصل السراة ويقول السمن نصف الحسن وهو
 • لست كل عيب ثم المراه وسدي محاسنها • قيل ولهذا قيل جميله
 • لان الجميله السمينه من الجميل وهو السحر على ما تقدم **فصل**
 • في ذكر ما يجري المحب مع اصفرار لونه عند دونه محبوبه من
 • خضقان قلبه • وطراة عقله ولبه • قال صاحب روض
 • المحبين وقد اختلف في سبب هزم الروعه والمزع والاضطراب
 • فبيل سببه ان المحبوب ساطع انا هلي قلب محبه اعظم من سلطان

منورد

الرعيه فاذا اراه فجاه راعه ذلك كما يروى ناع من يركب
 ليطم فجاه فان القلب معظم المحبوب خاضع له والسحق اذا فجاه
 العظيم عنده راعه ذلك • وبيل سببه المزاج القلب له وسبا
 الي تليته في هروب الدم منه فيبرد ويبرد ويحدث الاضطراب
 والرعده ورما مات • وبالحمله وهذا امره وفي وجداني
 وان لم تعرف سببه ومن احسن ما قيل في الاعتذار عن خفتان
 القلب عند دونه المحبوب • قول الوراق الحفيك
 • ليتولي حين واذا قد ملت ما تركيه •
 • قال وللك دجا خفته يعتريه •
 • فعلت وصلك عرس والقلب رقص فيه •
 • ومثله قول البهازيهيو • مزايا
 • لا تنظر واخفان قلبي والمحبت لدي حاصو •
 • ما القلب الاداره صرت له فيه البشائر •
 • وما احسن قوا • ابن سنا الملك
 • اما والله لولا خوف سخطك لكان علي ما التي برهطك •
 • ملات الخافقين فتهدت عجا وليس هما سوي بلبي وقطك •
 • وقال معين الدين •

الرعيه

لعمري انه اذا قال ابن تحلى حذر اعلى من الخيال الطارق
 واجبت نربلي فقال لعجب ارات عمرك ساكني خافيت
 وقال أخبر
 وسكنت قلبا خافقا يا ساكني غير ساكن
 وقال الطغرائي

مرض النسيم وصح والدا الذي اشكوه لا رجي له افرات
 وهدى جفون البرق والدا الذي صمت عليه حواحي حنا
 اورد ابن الابار في تحفه الماد قول ابن لعي من ابياته الشهر
 حتى اذا مات به سنة الكوي رخصته شيئا وكان معاني
 البعدته عن اضلع لشتاقه كي لا ينام على وساد حافيت
 ثم قال لسبب بعض اهل العصور ان بقي الالحاف في بوله العذبة
 عن اضلع لشتاقه ولوقال البعدت عنه اضلا لعا لشتاقه
 لان احسن سم ذكر بعدهما مما فصول على قول ابن بتي المذكور
 قول ابن الحكيم جعفر بن عبات

ان كان لا بد من رقاد فاضلعي هاك عن وساد
 ونمر على حلقها هدا وا كالطفل فرفهته المهاد
 وقال ابن الاثير في المثل في اسات ابن بتي المذكورة وهما

من الحسن والملاحه بالمكان الاقصى ولقد حفت
 على العلوب حتى كادت ترقض رقصا ولقد حفت على
 القلوب حتى كادت والبت الاخير هو الموصوف بالابداع
 وبه وبامثاله اقربت الابصار بفضل الاسماع
الباب السادس

في ذكر الغيرة وما فيها من الخير اقول
 هذا باب عقدناه لذكر غيرة المحب على المحبوب حتى من نفسه
 وابنا حبسه والمحبون فيها نوعان والمضروبون
 لسوطها ضربان فالاول بحبه الله ورسوله وسميه
للعاسق سوله والثاني مدموم وصاحبه ملوم
 فالنوع المحبوب منها ان يغار عند قيام الرية والنوع
 المدموم ان يغار من غيرة ربه بل مجرد سوا الظن وهذه
 الغيرة بعند المحبه ولا تترك منها حبه لانها
 توقع العداوة من المحب والمحب وربما حمله على الوقوع
 فيما اتهم به ويترتب عليه مناسد كثير مما يودي الى
 فساد الصورة والحكايات في هذا الباب مشهورة
 وقلة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان من الغيرة

ما يحب الله ومنها ما يكره الله فالغيرة التي يكرهها الله الغيرة
من غيرة ربه **وقال** عبد الله بن شداد الغيرة غيرة
غيره يصلح بها الرجل أهله وغيرة دخله النار **وقال**
صاحب روضة المحبين لمحب الله ورسوله يغار الله ورسوله
على قدر محبته واجلاله واذا خلا قلبه من الغيرة لله ورسوله
وقوى من المحبة اخلا وان رعى الله من المحبين فكذب من ادعى
محبة محبوب من الناس وهو يرى غيرة يندفعك حرمته وسعي
في اداءه ومساخطه ولستيف بامره وهو لا يغار لذلك بل والله بارد
فكيف يصح لعبد يدعى محبة الله وهو لا يغار لحارمه اذا اهتكت
ولا لحيوته اذا ضيعت واقل الاحوال ان يغار له من نفسه
بترك ارتكاب معاصيه والمقرب في حقه واما الغيرة على المحبوب
فانما **تحدث** بعد الاحتصاص به ويدم الاشراك فيه
شرعا وعقلا لغيرة الانسان على زوجته وامته والشيء الذي
هو مختص به وهذه الغيرة تختص بالخلق ولا يقدر في حق
الخالق لانه تعالى يحب جميع الخلق ان يحبوه ويذكروه ويعبدوه
ويحمده ولا فالبعض جهله الصوفية ممن كان ادراى من
ذكر الله او محبة يغار منه وربما سكت ان يذكره ويقول

غيرة الحب تحملني على هذا واما ذلك حديد يغي وعدوا
ولوع معاداه لله ومراغمة لطريق رسوله اخبروها في
قال الغيرة وشبهوا محبة محبة الصور وهذه الغيرة اما
تحسن فمن محبة من لا يحسن المساواة فيه وفي محبة كغيرة
الانسان على محبوبه من الادميين كما تقدم ذكره **قال**
المستيري قيل لبعضهم ان يحب ان يراه قال لا قيل ولهم قال
اثر ذلك الجوال عن نظر مثل **قال** الشيخ شمس الدين بن
نسيم الجوزية وهذه غيرة فاسدة وغاية صاحبها ان
يغضب عنه وان بعد ذلك من شطحاته المدمومة واما ان
يقدر في مناقبه وقضاياه قال له ان يحب ان يرى جميل
فيقول لا ورويته اعلى نعم الجنة وهو سبحانه وتعالى
عجب من عبده ان يسأله النظر اليه وقد ثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان من دعائه اللهم اني اسئلك لذة النظر
الي وجهك والشوق الي لقاءك **وقول** هذا القائل
اثر ذلك الجوال عن نظر مثل من خدع الشيطان والنفس
وهو يشبه ما حكى عن بعضهم انه قيل له لا تذكره فقال
انهم ان يجري ذكره علي لساني **وقد وقع** بعضهم في شيء

من هذا فلا يوه فاشك .
 • يتولون زربا واقص واجب حقا وقد استقطب حال ^{قهم} ~~قهم~~
 • اذا هم راو حال ولم الفوا لها ولم ما نفوا مني الفهمي
 • ولعمري ترك الحج غره على ميتة ان زوره مثله ^{لقد} ~~لقد~~
 • لمت شخصا على ترك الصلاة فقال لي اني لا اري نفسي اهلا
 • ان ادخل بيته فانظر الي تلاءب الشيطان بهوة ^{وا} ~~وا~~
 • الغيرة على المحبوب من الادميين فالناس فيها ضروب
 • وحسنات عابهم دنوب . ^{منهم} ~~منهم~~ من يقار على المحبوب
 • من السيم اذا هب . او سماع اية في الدرب .
 • اغار اذا است فر الحان حدارا وحقا ان يكون بحبه
 • يعار من الطيف الملم حاتها ولعنت من مر السهم غنورها
 • ^{قال} ~~قال~~ ابن الاثير في المثل الساو سافرت الى الشام في
 • سنة سبع وخمسين و دخلت مدينة دمشق فرجعت
 • جماعة من اربابها ليجيرون جسد السقوا من الحياظ
 • وهو . اغار اذا است فر الحان . اليد المتعرج
 • فعلت لهم هذا البت ما حود من قول الى الطب
 • لو قلت للذئب المستون فذئبه مما به لا عمرته بفدايد

والمستوي

والمستوي اخذ من قوله العباس بن الاصف
 • لم الق ذاتي من يوح بحه الا حببتك داك المحبوب
 • حذر اعدك واني لك واني ان لا بنا . سواي منك لصيها
 • ومنهم من لمحق في الغيرة لومه بامسه . ويقار على
 • المحبوب من كلام نفسه . ^{كأنا} ~~كأنا~~ ^{المعزى} ~~المعزى~~
 • اني لا احسد ناظري عليك حتى اعرض اذا انطرت اليك
 • واداك تخطر فر شما لك التي هي فتني واغار منك عليك
 • ولو استطعت منع لفظك غره كي لا اراه مقبلا شفتك كما
 • حاصر الهوى لك او اصف منك مودتي حتى اغار عليك من ملكك
 • ومنهم من يغادر عليه من اراره . وصمرا زواره
 • ادي الازار على لي فاحصد ان الازار على ما صمركم
 • ^{قلت} ~~قلت~~ ولهذا البت حكاية لطيفة وهي ما حكى عن الحسن
 • ابن زبيرة امير المؤمنين انه قال يوما لابي السائب وكان قد حمله
 • وكساه فكان ركب معه في مركبه ويسلم على النساء اذا
 • مر بهن فنهاه الامير عن ذلك فقال معه يوما عليه
 • فليسوه ففعل كما دته . فاستد الامير
 • ادي الازار على ليلى البب . ^{فكاه} ~~فكاه~~ ابو السائب



باني انت وامي من الذي قال هذا البيت فقال ليس
 نخلت ابوالسائب عن مابرت ثم لحقه ولا قلسوه عليه
 فقال له الامير ان التلسوه قال لقد قت بها علي الشيطان
 الذي التي هذا البيت على لسان ليس . ومنهم
 من يزار عليه من ارساف السلاف . قال كشاجم
 . وعدي تضييب من كيب تشارك فيه لين واندماج
 . اعار اذا دنت من فيه كاس على درعت له زجاج
 . واستفق ان دنا المصباح منه على يد ريقا له سراج
 اخبر المستفي فقال فرميد وحده .
 . اعار من الرحاحه حين يجرى على شفه الامير الى حسن
 وقد عيب عليه ذلك لكونه غامطه ممدوحه بما يحاطب
 به الدليم . ومنهم من ينزل نفسه منزله
 الا حيني فيغار على المحبوب من نفسه . كما قال ابو تمام
 . تنفس من اعار عليه مني واجتهه في قتله نظرت اليه
 . ولو ان قدرت طست عنه عيون الناس من خذري عليه
 . حببت من بلبي هو له واسكك الحنن واهت اليه
 . فوحي عنده والجسم خال بلا دوح وبلبي فربه

وقال ايضا
 . اعار عليك من بلبي وان اعطيتني اسلي
 . واسمع ان اري خذ بك لضرب مواعع البتل
 وقال اخر
 . يا من اذا ذكر اسمه من مجلس له الحدث به وطاب المجلس
 . اني لمن يطوي اعار واني بك عن سواي من الامام الحسن
 . ومنهم من يزار عليه من وصاله له مخانه ان يكون
 . مفتاحا لغيره . كما قال علي بن عبد الله المعصومي
 . ربحا سري صدودك عني وطلايلك وامتناعك عني
 . حذر ان اكون مفتاح عيرك واذا ما خلوت كنت الغني
 وقال اخر
 . ولما رمت بالخط عمر كحبيب كما ارتث بالعين لور بالعب
 . واني لا رهوا ان به ورم لعبد لها ولكن سوا الطن من سلع الحر
 . ومنهم من يسمع من ذكر محبوه اليه مخافه لغيره
 . لمحبه غيره له . كما قال علي بن عيسى الرقي
 . ولست لو اصف لوما حسدا اعرضه لاهوا الرجال
 . وما بالي اشوق قلب عيرك ودون وصاله ستر الحجال

وكثير من الجهال وصف امراته ومحاسنها لغره فكأن
 ذلك سبب فراقها من الواصف والصالها الموصوفه له
 وذلك من كثره الحق وقلة العقل وقد رابنا جاعده
 هذه الصفة . **وسفها** من بالغ في العريه
 حتى قتل محبوبه مخافه ان يموت وهو يسمع لمحربه بعد
 غيره كما ذكر ذلك عن جماعة شيوخهم ذلك الجن المحصي
 وقد افردت له والحكاية رساله مستقلة وسميتها
بيع سن ، **ديك الجن** . وكنت بها الى مولانا السلطان
 بيهذه السنه وهو في سوريا فوس وكان قد قدم
 ما اوجب ذلك فلذلك اسمعت الرساله المذكوره لتو
سمل الارض هي ان ديك الجن المذكور من حمله
 جنونه انه كان يصوي جاريه وغلاما له ممن شكه حب
 لهما وغيرته عليهما حتى ان يموت وان غيره يتمتع بعد
 بهما بعد اليهما فدمهما بسيفه واحرق جسدهما
 ومنع من رمادهما بربطين للخمر وان يضعهما في
 مجلس اسنه عن يمينه وشماله فكان اذا استأق الى
 الجاريه نجل البرنيه المجهوله من رمادهما وملاصفا

فدعه

فدعه والشد اياه فيها ومنها قول
 يا طلعه طلع الحمام عليها وجعل لها نمر الودي بيدها
 رويت من دمها الرب وطال ما روي الهوى شفتي شفتيها
 واجلت سيني في محال حناؤها ومدامني تجوي على خدها
 فوجع عليها وما وطى الركب شي اعز علي من نفسيها
 ما كان مثلي لها لا يلم اكن ابلي اذا سقطت اليها عليها
 لكن بجلت على شوا بحسها وانفت من نظرا لعيون الدها
 واذا استأق الى القلام نجل البرنيه المجهوله من رماده وبلي
 بها فدعه وبلي والشد فيه وهو لمول
 اشفتت ان يرد الزمان بقدره او ابلي بعد الوصال لغيره
 ثم انا استخرجته من دجنه لبليتي واثرته من حذر
 فقتله وله على كرامته في الحيا وله القواد بلاسه
 عهدي به مثاكا حسن تام والطرف ليسفح دمي ثم
 لو كان يدري الميت ما اذا بعد بالحي منه بدل له فترته
 عنصر بكاه يفضض منها نفسه ويكاد يخرج قلبه صد
ول هذا الذي يقال له الخيون فنون . وانا
 وانا اليه واجعون . من تغل هذا المجون
 عانه من ارق الناس شعورا . والكرهم للمجرب

ذكرنا من شعره الفائق ونظمه الدائق قوله
في الدعاء على المحبوب

كيف الدعاء على من جار او ظلم وما لي ظالم في كل ما احل
لا واخذ الله من أهوي بجموته عني ولا اقتصر لي منه ولا انكسر

ابواب ما را الطالب مطلوب هذا هو الفقه المطلوب

ما كفاه انه فعل بالاحباب ما لا تفعله الكلاب حتى

يقول لا واخذ الله من أهوي بجموته ونزع رفته

شعره بفسوته وهو في الحفة والطيش وقتل

المحبوب لا في الشئ ولا على الشئ ممن عاب عليه هواه

كاسواه فعل بمحبوبه ما فعل واذا مر صرب

بالسيف مقام القيل

اجابه لم تفعلون بقلبي ما ليس بقلبي به اعداوه

وقد اتت هذه الرسالة بكاملها في كتابي مرآة القائل

ومما يحوط في ذلك هذه الحكاية ما حكاه الشيخ الامام

ابو جيان في تفسيره عند قوله تعالى يوسف اعرض عن

هذا واستغفري له نيك ونقار عن العزرائه كان

قيل العزيرة وتربيه مصراقتة هذا يعني قلبه العزيرة

سرمك وان هذا مما جوي لبعض ملوك بلادنا وهو ان

كان مع ندما به المحضين به في مجلس الشرح وجاربه تعني من وراء

التارة فاستقاد بعض خلاصه بيتين من الجاربه وكانت قد

عنيت بهما فما لبث ان جرى راس الجاربه مقطوعا فرطت

وقال له الملك استعد البيتين من هذا الرأس سقط فيريد

ذلك الرجل المستعبد ومرض مدة حاصره لك الملك ولت

لومات كان معد ورا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ومثل هذا ما فعله جعفر بن سليمان وذلك انه لما اشترى

الوزن جاربه نفس ثمان الف درهم وكانت من القينات

الحسان دوات الالحان فقال لها يوما هل طعمت احد

فمن كان بهواك مخلوة او قبله تخشيت ان يبلغه شي كانت

فعلته تحصره جماعه او يكون قد بلغه فقات لا والله

الاسردين عون العبادي قبلي وقد ف في لي لولو بعينها

ثمان الف درهم فلم يزل جعفر يطلبه ويحتمل عليه

حتى وقع في يديه فصره بالسياط حتى مات ولت

وقد استراح من هذا الصداق كله عند المحسن الصوري حيث قال

فعلته سكران من حمرة الصبي غفلة عن لوعتي ونحيبي

ومشاركتي فرجه كل ما جد يشاركني فرمهي نبيصبي

• فلا لمزوني عنيرة ما القتها فان جيتي من احب حب
 • وقد بالغ الاخر فقال ينجح بالسادة
 • امور محمد الله لا عن كراهه وغيره قواد على عن انقه
 • ما احسن قول **الى الحسن الجزار**
 • ولت لما سكب الساق على الارض الشرايا
 • عنيرة من عليه ليتنى كنت **ترامسا**
 • وفول **نور الدين الاسعدي** رحمه الله تعالى
 • تميل الريح بالاعضان لطفا كما مالت بشاردها العتار
 • ويجمع بينهما بعد بعد واوراق العصور لها لزار
 • ويحتمق عنيرة عند السلاقي فهل ابصر قوادا بشار
 • **الباب السابع**
 • ٢ اشيا السر والكميان • عند عدم الامكان
اقول • هذا باب عقدناه لذكر افشا السرو وضده
 • وهزل كل منهما وجه اذ للحيين منهما مذهبان • مذهب
 • برهم من اباح اباحتهم وراي فيرافستاه راحته
 • وشهم من راي كتمان من الديانة • فحل من مرات الحبس
 • في اعز مكانه • **حيث قال**

• باح محزون عامر بهواه وكنت الهوى فمت لوجدي
 • فاذا كان في القمه نودي من قتل الهوى لقد مت وحدا
 • نعم من الناس من كتم • فراه كتمانه عدمه
 • ومنهم من افشا • فوقع فيما يحشاء • ولكل من المهبس
 • شاهد • ويجرد مع رايد لا ينجو اغريقه • ولا تسلك
 • طريقه • فالعاشق من دايين كلاهما على خطر • وسفين
 • لا بد من قتله باحدهما على الصبح الا شهو • كما قال
 • سهاب الدين السهرودي المعنول بحلب
 • وارحت العاشقين بحلوا ستر المحبة والهوى نضاح
 • بالسران • حوائج دماوهم وكذا دما العاشقين
 • واذا هم كتموا حذر عنهم عند الوشاة المدمع
 • والذي اراد في ذلك كله • وتميزوا باله من طله
 • ان المحب اذا علم من محبوه الوفا • وعدم الخفا
 • كلو احب عليه افشا السر الى المحب • وايد العلم الى
 • الطبيب • **كما قيل**
 • فبح بالسوار في اهلها واماك في غرهم ان تبوحا
 • وقد طرف الوحص الشطري حيث قال

فنج باسم من الهوى ودعني من الكي فلا خير من اللذات من دونها
 وقال ابراهيم بن عبد الله رات علي خذ جارية مكنوب يا لعل
 كل يوم ادوب من امر الشوق وقلبي من الصمود ودرج
 لم اجد خلوه اليك فاشكوا ما يقبلي لعله يسر
 ورح فلي كانه لحد قبر من اعضا ميت فيه روح
 وفي البيت الثاني من هذه الامات اشار به وتنبه على ان
 اسنا السراي المحب لا يكون الا خلوه فيمنعني ان لا علم به
 خلا ولا صدقيا ما وجد الي ذلك طريقا كما قيل
 يا موقد النار لها يا علي كيدي اليك اشكوا الذي لي كما الى احد
 اليك اشكوا الذي لي كما الى احد طلبت عنك للشكوي فلم اجد
 وقال **الافوض** شعر
 لعمر ك ما استودعت سري وسرها سوانا حذار ان اصبح السراي
من طريف ما مرني في هذا الباب ان لمض العشق السد محبوس
 لوما قول **شعر**
 سري وسرك لم تسعريه احد الا الله واللات ثم اننا
 ما كنت له لانفسنا المواده فانها الاصل ومن احسن
 ما سمعته فرد في منقش السور قول الحسين بن بشر

من هوال
 فتد
 ٥

كما الله امرا او عاك سوا لتكتمه وفض الله فاه
 فانك بالذي استوعبت منه ان من الزحاج بما هو اه
قلت وما سعد ان يكون المتصف بهذه الصفة مزدريه القائل
 ولا اكتم الاسرار لكن انما ولا اترك الاسرار تعل على قلبي
 وان قليل العقل من يات ليله تغلبه الاسرار جنبها الى حبيبي
 وان **هذا من القائل** شعر
 وقايله ما بال جبرك لا يري سقما وابسام المحسن تسقم
 فقلت لها فلي يحبك ليربح الحبسي فحسني بالهوى ليس بمسلم
حكي ان سكينه بنت المحسن بن علي رضي الله عنهم مرت في
 حوار بها بعروه ابن اديسه وهو يفتي فالت حوار بها من
 الشرح فتلق لها عروه فمالت نحوه فقالت يا ابا امام انك
 تزعم انك لم تعشق قط وانت القائل شعر
 قالت واثبتت لها سري فمحت قد كنت عهدي نخب السرفاستر
 السنن تبصر من حولي فذا لها عطا هواك وما القى علي بصري
 كل من تري حولي من الجوار احرار ان كان هذا الكلام خرج
 من قلب سليم فط **حكي** عن احمد بن ابي عثمان الكاتب
 انه كان صديقا لابي الفضل عبد الغفار المصاوي فعشق احمد

جارية لامر جعفر اسمها نعا وهام بها فاطلعه على سر
 وصنعا له فغشمها عبد الغفار فاعتل احد علمه طويلا ^{فصل}
 خبره بامر جعفر وطنت ان به علم فوجه الى طبيبا فالشده
 ارسلت امر جعفر لي طبيبا لشكا في وظل علم الطبيب
 ودواي واصل داي له بها في يدي شادن عزيز ربيب
 خبروها بان نعا دواي كيت نعا دواي مريضها عن بربر
 سمعت امر جعفر الابيات وسالت عن قصته فلما وثقت عليها
 وهبت الجارية وهجر احد عبد الغفار وقال حملتك موقعا
 لسوي فافسدت علي والسائل المرتبه على افشا السر
 وعزله كثيره ولهذا المعري شعر
 • طن بسائر الاخوان شرا ولا تامن علي سرفوا دا
 وقال الصاحب محبي الدين الخوري من رساله فوا عجا
 كيف لا ينظر من لا اسمه • ونسحق نكره ما اهرم حول
 القول فيه • ولا اوفيه • ان سترحت فاضت نفوس
 فضلا عن عيون • ورامت الى مهاوي الانثون
 وان ابدت لعنه احامه ان تظن الناس • وان افضيت
 فيه اختي ان لا يحمله سمع ولا يسعه قرطاس و

أحسن ما سمعته فركمان السرفوا التابعه وكان الامام
 علي رضي الله عنه سمته به • وهو
 • لا تفش سرك الا اليك فان لكل نصيح نصيحا
 • فاني رات وشاه الرجال لا يتركون ادبيا صحيفا
 • وكنيت بها عبد الملك بن مروان الي المحاج وكان
 قد استودعه سرا في كتاب كتيبه اليه وظهروا وكان
 عمرو بن العاص ما استودعت احدا سرا فافشا فقلت
 لاني كنت اصيق به صدرا حين استودعته اخذ الشا ع
وكان مجرد
 • اذا ضيق صدر المرء من سرفعه فصد الذي يستودع
السرا صيق
وكان آخر مجرد
 • اذا انت لم تحفظ لنفسك سرها سرك عند الناس اشئ ص
وكان الوجعفر الشرطي شعر
 • فلا تخبر لسرك بل امته وصير من حشاك له حجاب
 • فما او دعت ثل النفس سرا ولا اغلقت ثل الصدر بابا
كل الماوردي ان عبد الله بن طاهر تذاكر الناس

في مجلسه حفظ السر والشدة
 ومستودعي سوا الصمت ستره فاودعته من ستقر الحشا بقرا
 مع **ابن** ابنه عبد الله وهو صبي **واحسن** شا
 وما السر من بلى كذا وحفرة لا في اري المدفون بطن الحشا
 ولا كني اخيه حتى كان من الدهر لو ما ما احطت به خبرا
وقال **آخر**
 يا ذا الذي اودعني سورة لا رجحان لستعه مني
 لم اجمع بعدك في خاطر كبري كانه ما فرادني
وقال **لبنان** زرد
 لا اخرج من الدنيا وحلم من الحواح لم يعلم به احد
وقال **طلحة** بن بكر
 لا تظهرن محبة لحيث ترى بعينك منه كل عجب
 اظهرت يوما للحميد مودتي فاخذت من هجرانه بنصيب
 قيل اسر رجل الي رجل حدينا لما فرغ قال له احفظت
قال **السيئة** **وقال** **ابن المعز** كلما كثرت خراب
 السور زاد ضياعا **ومن** كلام الحكمة احفظ دهبك
 كما تحفظ مذهبك **ومن** **قتل** الرجل من فليته

ومن

ومن كلام القاصي الفاضل **وامت** الاسرار في
 قلبك **والخدمون** لها في حبك **فصبح** بك ان نوي
 لك سوا الا عبيد ركب **وصف** **ابن** ابراهيم قوما
 فقال سيوفهم اقات الاعداء **وصد** ورهم قنور
 الاسوار **وما** الحسن قول **ابن** ميماني
وصاق على السحر حتى كانى حلت به المصيق فرصد مخنق
فما ليتني كالد مع نير جفن عاشق فاخرج او كالسوف فرصد الحق
وقال **العباس** بن احنف
باح دمعى فليس كيم سوا وحدث اللسان داكمتان
 كنت مثل القاب احضاه لي فاسته لوا عليه ما بعنوان
الباب الثامن
في مغالطة الحب واستعطافه **ولا** في غبطة وخرافه
اقول هذا باب عقده ناه لذكر مغالطة الحبيب في امره
 ولحاق يومه باسمه وهو من اعظم الابواب عشوه **وا**
 رشوه **واحسنها** اغتراعا **واكثرها** خراعهها **والجني**
 خطابه **واكثرها** اصابه **وسنور** دس دلد ما يعذب
 اراده **وبحسن** عنده اهل الانساد انسا دده **ليعلموا**

كثرتها

ان الاديب علي الجيد بحال • و بجاري رقة الفاظه
الجرال فمن ذلك وهو من احسن ما سمعته من مغالطه
• قمر يا نور عيني تجعل الشك يقينا •
• فالي كم يا جيتي يا شمر القابل فينا •
• وشله قول الاخر •

• لا انس لا انس قوطها مني وحك ان الوشاء قد علموا •
• ونمواش بها قتلت لها هل لك يا هند في الذي زعموا •
• قالت لما اذا تركت قتلها كي لا تصنع الطنون والتهم •
• وقال العاس من المصنف •

• كان لم يكن مني وبكم هو كي ولم يكم موصولا بحبككم محالي •
• والي لا سحبي لكم سر محث محث عنكم باللاله والمطل •
• وقال اخر •

• تشبعت لي دسا ولم اكن مذنباً ومحلتي نرا الحب سالا لطيفه •
• وما طلبي للوصل هو من اللقا ولكنه اجر اليك اسوته •
• قلت ما مني روح سوي لسوي حتى يسوق الما جرايضا •
• وسما ولته انا في هذا المعنى •
• لم اطلب الوصل من اجل نديك يا من زاد حظي سوا ذا امنه تا

• لكن حشيت بان تلي بعشوتي يفتقر لي منك والديا مكافات •
• وقال اخر •

• قد اكثر الناس انواع الحديث بنا و فرق الناس بينا فوطهم فرقوا •
• فكاذب قد رمي بالظن عركم وصادق ليس يدري انه صدقا •
• وقال اخر •

• يا سيدي عندك لي نطله فاستفت فيها ابن الى خيمته •
• فانه روي عن جرم و جرم روي عن عكرمه •
• ممن ابن عباس عن المصطفى جينا المنعوث بالمرحمه •
• ان القطاع الخل عن خله فوق ثلاث ربا حرمه •
• وانت مد شهر لنا هاجرا ما تخاف الله فينا فنه •
• وقال حميل •

• وماذا عسى الواسون ان يمدوا سوي ان يقولوا اني لك عاشق •
• نعم صدق الواسون انت جيبه الي وان لم ترضف منك الخلا •
• قلت هكذا رأت غالب ما وقعت عليه من النسخ المحامه •
• وسمعت من افواه اهل الادب اعني ان قافيه البيت الاول •
• عاشق والصحيح واسق لان المعنى على ذلك بيان ان الواس •
• المحب لعبر ربييه والعاشقوا المحب لربييه واذا كان ذلك

كذلك لم يصح المفاصلة ولا يقول وماذا عسى ان يقول
 الواشي عني سواي واسقاي اني محبة لغير ربه
 وقال **ابن رواحه المحوي**
 ان كان محلو الدية تمل فرد من الهجر في عذاي
 عسى بطل الوقوف بيني وبينك الله في الحاي
 حكى ان لبعضهم السند شابا كان
 ماذا تقول اذا التقينا بفرغله واقول للرحمن هذا قاتل
 فقال له الشاب اقول هذا اراد ان يفتك فما كنت
 وقال **ابن سنا الملك من رساله** وانا والله في امرك
 مغلوب والسبب اني انا المحب وانت المحبوب ولا تجالد
 عليك فاعزل ولا اخون حيك ولا اقعقع عليك
 فاعشك واعمر قلبك اعمل ما شئت فانا الصابر والقتل
 كيف شئت فانا الشاكر وقل فليسمع لعيشق قولك
 والتفت ترى امالي ترفوف حولك وامفل ذات العذر
 واستظل فاما المصروع بل المسرور وارجع الي الود
 الذي جنبنا فكل ذنب لك مغفور وقال
 ايضا وانا استغيد بالله من ذنب لوجب عتبك وتلح

واشهر بينهم جوارح البنية جوارح واما في قول
 هذا را ديفي في فتنة
 سحر وفتنة

عذبك • وليرف قلبك • ومحباك في عطفك • ولغيرك
 على الفلك
 لست على هجره جلد القوي ولا على عتبك شاكي السلاح
 وقال **ابن السواد في الشاعر**
 اشكوا اليك ومن صد ودك اشكوا واطن من شغفي بانك مضني
 واصد عندك مخافة من ان يري مثل الصد ود في شغفي من شغفي
 وقال **القاضي ابو عمرو محمد بن يوسف** ملازدي قال كنت اسير
 ابا بكر محمد بن داود رحمه الله الاسام من الاسام الاصفها في
 ببغداد واذا بجارية تغني من شعره
 اشكو عليك فوادات متلفه شكوي عليل الي الف ليلة
 سقي نزل على الايام كثرة وانت لم عظم ما التقي ثقلا
 الله حرم قلبي فراهوي سفيها وانت باقالي ظلم تحلل
 فقال **محمد بن داود** كيف السبيل الي استرجاع هذا قتلت
 له هيهات شارت به الركبان وقال **سقطويه**
 بلي عليك ارق من حريق وقواي اولهي من قوتي حمنكا
 لاه لا ارق لمن يعذب قلبه ظلمة ويطغى هواه عليكا
 وقال **ابو العلاء المعري**

عذرك

لغيرك زكاه من جمال فان يكن زكوه جمال فادكري سبيل
وقال **ان سنا الملك**

وغايته لم تعد عشر حجه اقول لها قول لديه صواب
عليك زكاه فاجعلها وصا لنا فعملك فخر العشر وهي نصاب
وقال **ما الدين البغيب**

لقد وجبت عليك زكوه حسن وفيه كمثل ما في المال حسن
فلا تقل له عن فاني لم صرفه المقبر المستحق

وقال **القاضي شمس الدين حلكان**
لولم اكن في ربه ارجي لها العهد القديم صباه
لهتكت سوري في هواك ولدي خلع العذار ولج فيه موت
لكن خشيت بان يقول عوادلي قد جن هذا الشيخ في هذا

وقال **اخر**
حجتي عليك اذا خلوت كثيره فاذا حضرت فاني بكموم
لا استطيع اقول انت ظلمتي الله بعلم اني مظلوم
وقال **المكرم**

الناس قد اثموا فينا بظنهم وصدقوا بالذي اذري ولا
ما اذا بصرك في صدق لو ظنهم بان يحتق ما فينا بظنونا

حلي وحملك ذنبا واحدا ثقه بالعفو اجل من اثم الورى فينا
وقال **المتنبي**

زودنا من حسن وحملك ما دام بحسن الوجهه حال حول
وصلينا لصلك في هذه الدنيا فان المتام فيها قليل

اموال هذا الت الاخير حسن في بابه فيما سعلن بها
لطمه المحب واستعطافه واما الاول فغيبه تنفير

والتنفير تنفير فليته استراح منه وراح ورك
التفكير بالوجه الملاح علي ان الملغري امتدي
به فز التفكر باجابه وقال دوست

ما بارك ربع الصبر من مهدي وم
ما ان يرك لعاب الوصل مستدوم

خف ركب في العساق وارفق بهم
لا تحسب ان دوله الحسن مستدوم

الباب التاسع
في الرسل والرسائل والتلطف في الوسائل

قول هذا باب عقدناه لذكر مراسله الاجاب
وشكوي الجوى في الجواب وهو باب مطروك نافق

السوق محال ما عرض فيه المحب على الرسول • سألته
 الخول لا سيما من عدم صبره • واستهزأ به • فاصبح
 وهو في البعث طرح • واستقل في مراسله المحب
 حتى الروح • كاتيل
 فبالسهم الصبا انت الرسول له وانت تعلم ان منك غير ان
 بلغ سلامي اليك اكله اني على ذلك الغضبان عتبان
 لا يا رسول الله كره عتي فداك مني موتي وبهتان
 وكيف اعصب لا والله لا اعصب اني بما دام من قتل لفرحان
 في كل يوم لنا رسل مردده وكل كذا في الغيب الوان
 استخذه الروح في خيل السلام بكم كانا انا في عتمة سليمان
 وهو من الهوك على خطر • ومن اواه الهوك على سفر • لا
 يقول قزار • ولا يصلي لوجه محروم بنار • لا حرم
 انه لعل بالروح العليل • ويقول لا استغناك السير
 منه قليل لا يقال له قليل • ومن احسن ما سمعته
 هذا الباب • قول الواد الدمشقي
 والله ركب عوجا على سكتي وعابته لعل العتب لمطفه
 وحده • وقول فرحديك ما بال عبدك بالفرح ان تلمسه

يوم

كان

فان حسد نولا في ملاطمة ما ضر لربو مال منك لسعته
 وان بدا لك في وجهه عصت فعا لطاه وقولا ليس بعروه
 اخذه من قول عمر بن ابي ربيعة من ايا لحيث بها
 فواده من الم —
 فاشها طيه عارفه تمزج الحد مرارا بالعب •
 تعلط المول اذا لابت لها وراحي عند توران العصب •
 بل ان اس الى عتي قال لعمر لما سمع قوله هذا ما اخرج
 المسلمين الي خليفه يد رامرهم مثل فوادك هذه
 ومثل قول الواد قول الافر •
 الا يا نسيم الروح بلغ رسالي سلما وعرض لي كالك سارح •
 فان اعرضت عني فوزه معالطا لعزكي وقل يا حيت بذاك الفولج •
 وقول الاخر دونه •
 باللفظ اذا القيت من الهواه عابته وقل له الذي الفتاه •
 ان اعصيه الرومال معالطه به اوراق فقل عبد لا تغناه •
 كال — ابو نواس •
 هبت لنا ربح شماليه مدت الى القلب باسباب •
 ادت رسالات الهوك بينا عرفتها من بين اصحاب •

وكان الصاحب ابن عباد رحمه الله اذا سمع هدير النسيم
 ترنح لهما وقد عقدت للنسيم بابا مستقلا في كالي
 سلوك السنن • الي وصف السكن • ودكرت فيه اسيا
 لمق بهذا الباب منها قول امين الله بن عطية
 • اذا هوى عصف النقا وهواه • وفوادى بحبه في النيه
 • يا نسيم الصبا رفق عليه ولفظه ولا تؤديه
 • وحمل رساله ليس طلاك امنا وحملها برصيه
 • واذا لم يكن رسولك نسيمًا نخوع عصف السامع
وقال ابن الجياط الدمشقي •
 • يا نسيم الصبا الولوع لوجدي خبذا انت لو مررت لهند
 • ولقد رايتني سدا كفتاه متى عهدك بالجلال جند
وقال مهناذ الديلمي •
 • حملوا ربح الصبا لشركه قبل ان تحمل شجرا وخراما
 • وابعثوا الي في اله جي طيعكم ان ادنتم لجنوني ان تاما
حكى ان لورا اله بن علي بن سعيد المعولي صاحب المرقص
 والطرب مر مع جماعه من بلاد مصرين ومهم الوالحين
 الحزار مروا بنظر طوقهم يلعن طابم تحت شجرة وندهت

قوله

الهوى فكشف ثيابه عنه فقال ابو الحسن الخزاز قسوا
 لينظم كل منا في هذا • فها انت ان قال نوب الله من
 الروح اقود ما كوني لاني تبدي خفايا الردف والاعكان •
 وتميل الاعمصان عند هبوبها حتى قبل اوجه الصندان •
 وكذا لكم العشاق مخد وفيها رسلا الي الاحباب والادطان •
 فقال ابو الحسن الخزاز ما بقي احد منا بان مثل هذا قسروا
 بنا • **وقال** علي الصفا •
 • اذا هب النسيم بيب نشر طرت وقلت ايد سار سوا •
 • سوي ان اغادر لان فيه شد اك وانه مثل عليل •
 وكان القاضي محي الدين ابن عبد الطاهر لهوى معنيا اسمه
 النسيم وله فيه عدة مقاطيع منها قوله •
 • ان كانت العشاق من اسواقهم جعلوا النسيم الي الحمد رسولا •
 • فانا الذي الموهوب باليتي كنت اتخذت مع الرسول سبيلا •
فعل انا كان حاضرا خاطبه مضمنا •
 • ان كتب في عشق النسيم متيها وزعمت ان هواه ليس مختلف •
 • واثول لمن كسرت الهوى عرضت عرضت لعسل اللبلافا •
وقال القاضي محي الدين في محبوبه النسيم •

المذكور

سند

ابيه احب قتيته وشغفت بها فبلغ صلاح الدين فمضى
وسمها منه فحزن ولم يسخر ان يجمع بها بعد ذلك صير
البدع مع خادم كوة عنبر فكسرها فوجد فيها زرد
فلم يذهب مرادها بذلك فجاءه القاضى الفاضل فعرف
الصورة فقال في الحال

• اهدت لك العنبر في وسطه زرد من التبر رقيق اللوام
• والزرد والعنبر لغيره زده كذا محتفيا في الظلام
• **و** علا ليدن بن المعري من رسالة النيرين

من المحب الكبيب • المحب الحبيب • افنتوها بقوله
تقبل الارض ونهى من يدك المالك الرحيم سلطان الامم
وليت الكفاح • وسما

• ذهب القتل وعادا وعرايى مبادى
• فلما قلت غدا ينقص بعض الوجه زادا
• كل بلى غير بلى نال فخر الحب المراءى

• وانا المسكين وحدي بليت فز صحن القطايت • وعمل الخ
• ناطت • وصليت اللبس بدقته • وتركه بمحض
• ولعى • تلاله • تلاله • يا عيون مات الغزاله

رحم الله من قتلنى للدلالة يا سيدي • دلالة رحم الله
قتلى • واي تحزني تله مثل • وهل انا الاستوي بمحارت
سخره • قد جعل رسايه • وسايه • وتصايه • تصايه
يستجلب مزرع الضاعة • ويميط تناع القناعه • ان حيا ع
اكل من تقطيع الاعاريض • وان عطش شرب من بحر القزوين
في زمان لا فرق عند اهله بين القادح • والمادح
• والصادح • والنايح • ومنها •

قد دقت منه سالىس ليتلعه ابو الحسين النلاع من صرى
بل اي شئ احسن من خشقين • مترفين • يترامقان ثدي الصبح
ويتراشقان كأس المحبه • ولقطمان بحر الوصال
• وينالان انواع الدلاله • ويتواصقان لواجم العوام
• ويتباسطان مباسطه الحمام • ولا يحضرها غير مزاج ومراح
ولا يشلهما غير كأس راح •

• انسان فالغرد في طول اعتنا وهما باتا بليل حميد غمر مدوم
• لسفران عن نيرين • ويسمان عن درين • ويتساركان
المطر لمخاط جود درين • فاليهما اقتسما لئون الحسن والا
بكنتي الميزان • ان تنافلا بعتاب • او نراسلا بهاب •

قد رسوم • وسحر غير مخطور • وان ساقبنا في ميدان
الهوى • او راسقنا سهام الهوى • فالواتر موقوف •
والساحر مسكور • وهذه رساله طريقه كلها من هذا
النوع اقتصرت سفا على هذا القدر خوف الاطالة وقد ذكر
بها لها في الجز الثاني من حاطب ليل •

• الثاني عشر •

• في الاحتيال • على طيف الخيال •
• وغرد لك مما قيل فيه • على اختلاف معانيه •

الاول • هذا باب عقدناه لذكر طيف الخيال الزاير
وما قيل في سيره من المثل السائر • اذ للشعراني افناه
تحيل • وحسن تحيل • طالما اكثرنا من ذكره • واسمى
من وكره • فقرئوا اليه بعد المسافه • ولم يعافوا الخيال
رحمن بالصافه • ومن المشهور من فيه ما لا جاده • ابو
عباده • وغيره كابن القتيب • المحجل على اصطلاح الخيال
الحمد • حت قال • واحسن في المقام •

• نصبت حبوني للخيال حبلا لعل خيالا في اللوك منه لسيح
• وكيف اذا اعصتني اصيد من عاده الاثر اك للصيد

رسا احسن قول السح جمال الدين بن بياته في المورد حد قال
• وسولع ببنخاخ • مدها وشراك •
• قال في العبر ما ذا • لصيد قلت كراكي •
• **والثاني** • ايضا •

واستم لوحد الخيال بزوره لصادف باب الحبس بالعمى تنقلا
• **والثالث** • ابو محمد عبد الله السروجي •

• الغم لوصلك لي بها اوفقه • كيني من المجران ما قد دنته •
• الفقت عمري في هواك ليني اعطي وصولا بالذي الفقت •
• ما من شعرك كحه عن غيري • وسلوت كل الناس من عشقتي •
• انت الذي جمع المحاسن وجهه • لكن عليه نصبري فوقيته •
• قالوا الوشاه قد ادعى بك لسيه فسرت لما اول مدته •
• بالله ان سالوا عنى قل لهم عبدك ومكدي وما اعتته •
• او قيل مشتاقا اليك فقل لهم ادر ابدوا وانا الذي شوقته •
• يا صبر طيما من حاله زادني من فرحتي لقاء ما حققتي •
• لضي وني على عليه حسرة لو كان مكنتي الوفاء لحقتي •
• **والرابع** • اوتام •

زار الخيال لها بل لا ازار له فكري اذا نام فكري الناس لمريم

ظبي تقصته لما نصبت له في آخر الليل اشراكا من الحلم

وقال **ايضا**

يا لها لذة تنزهت الارواح فيها سرا من الأجسام

مجلس لم يكن لنا فيه عتب عرانا في دعوه الاحلام

وقال **البحري** وهو من المكثرين في وصف

الخيال المحققين فيه وكثره ولوعه به واشتهاره ضرب

به المثل فمثال خيال البحري ومن ذلك

اذا ما الكري اهدى الى حالها شفاقة السبرج اولع

اذا انترعت من يدي انباهه طنب جسامي اوعدا

فلم ار مثلينا ولا مثل شائنا نغم الباطا ونغم

وقال **تدري**

ولم اسر اسعاف الكري بدونها وزورها بعد الهدور

اذا الليل اعطانا من الوصل لفته شنتا سحر الصباح الى المجر

وقال

بعثت طيفها الى ودوني سير شهر من المهارى العتاف

دار وهما من الشام مجبا سهنائا صبا ماض العراف

نقضا ما قضى وعاد اليها والى حى فيزوده الاخلاق

نور

وقول

وليلة هومنا على العيسر اسلت بطيف خيال يشبه الحق باطله

فلولا ساض الصبح طال لعمري ببطني عزاليت وهنا اغازلته

فلم من يد ليلى عندي حميد والمصبح من خطب تدوم عوا

وقال **عبد الصمد بن المعدل**

واصل اليوم جينا بعد هجر فاجتمعنا ونحن مفروقات

غير ان الارواح خافت وقتا وطوت سيرها عن الابدان

مطر كان لذي الدلب الا انه لذه بعير عيات

وقال **المرقسي** هذه الابيات برزقي للمجدوني وهي

كثيرة من مثله **دخل** ابن المطان الشاعر البغدادي

لوما على الوزير الوزني وعنده الحصص فقال

قد علمت بمن لا يمكن ان يعمل لهما ثالث لاني قد استوفيت

المعنى منهما فقال الوزير وما هما **فانشد**

دار الخيال بخلا شل مرسله فاشفاني منه الصم والعميل

ما زارني قط الا كي يوافقني على الوقاد فينقبه ويرخل

فقال الوزير للحصص ما تقول في دعواه فقال

ان اعادهما سمع لهما ثالثا فاعادها فقال الحصص

شبي

وما تدري ان نومي حيله وضبت لطيفه حين اعينى اليقظة الخيل
وقال — اخر •

• الارب طبت منكبات معانتي الى ان دعاي الصلاة مجيلا
• واول من وصف الطيف عمرو بن قتيبة فيما حكاه المرتضى في كتاب

الطيف والخيال فقال —

• ناك اسامه الاسوالا والاحالا نواني خيالا

• خيال خجل لي بنها ولو قدرت لم تخجل نوالا

• **واول** من طرد الطيف طرفه ان العبد حست قال —

• قل لخيال الخنطليه يتكلم اليها فان واصل جيل من وصل

• وسعه حرر فقال —

• طرقتك صائد الملوب وليس ذاق وقت الزماره فارحني سلام

• واعجب من حرر في طرد الخيال الراعي حيث هجاء فقال —

• طاف الخيال باصحابي فتلت لهم الملك ليلى انت ليلا امر العول

• وقد رد على حرر نوالا ما وافى المصاه باج الله من السبيل

• واحسن ما شا حيث قال —

• قالت سغري لعل احب جريرا اذ ابدى اعتكاره

• ان كان ليده قبحه والقلب منه كالبحاره

• لابل اشد مناره وانظر له ابداء عوراره

• اذ قال قولا لم يزل عاشق اودوا حصاره

• طرقتك صائد الملوب وليس ذاق وقت الزماره

• وقال — في الرد عليه ايضا •

• هذا منك يا جرير لذي اسنغ ما بها

• هل سموت لس يصلح للزماره والوصال

• امرئيل ملك فارحي ولذاك ديب لا يقال

• امر كان حبه كاد باقنائه ينفي الخيال

• امر كان قلبك من حديد ليس نواله السبال

• **وقال** — انا

• واحولنا لك يا حرر لي المحافل والمناهد

• طرقتك صائد الملوب وكنت صبا غر صايد

• فرددت طيف خيالها هذا خيال منك فامد

• الطيف اعشق منك اذ وافا اليك واستراقد

• لا عاد مثلك ما بع في الناس للعساق عسايد

• **وقال** — ايضا من نصيد

• بطا ليني بلي به فكانني عمره وولي فرما منه معرم

ولي منه في ليل الكري وبهاره خيال سلم اوجي سلم

وقال محمد بن العفيف

احذ اطمعك من قادم يا احسن العالم في العالم

طبع تجلي بوزه سا طعا حتى راته مقله السام

يا عاليا حكم في مهجتي على طالة عينيه الحماكم

عار على حلك ان يشككي خطي منه انه طنا لمي

وقد احسن التمامي في بسطيل الخيال على الحقيقة حيث

وصل الخيال ووصل الخود ان تحلت سيات ما شبه الوجدان

المقدم

الطيب احسن وصلا ان لدته تخلص من الاسم والسفيس البدم

ومثله في الحسن اعتد اركتاجم على لسان الحمد عن

آخر الحال

لقد تجلت حتى بطيف مسلم علي وقالت رحة ليجبي

اخاف على طيني اذا جا طارقا وساد كذا ان يلغاه طمت ربي

وما احسن اعتدار المحوري وهو ما ضمنه بن عين وكبت

به من اليمن الى احينه بد مشق

ساحت كبتك في القطيع عالما ان الصبيحة اعوزت عن حامل

وعذرت طينك في الحال لانه يسوي فيصبح دوننا بمر احل

وقال اخر

رزاري طين من اهوي على حذر من الوشاة وداعى الصبح قد

فككت او تظن حولي به فرط وكاد يهتك ستر الحب في شغفنا

ثم انتهت واما لي تجنبي نيل المنا فاستحالت غيظي اسفا

وقال آخر المقتر

ابصرته في المنام معتذرا الي مما جناه يقضانا

ولا لي حتى همت به نهرت ليت الصباح لا كانا

فيل من نكد الدنيا ان الانسان يري في منامه انه شوطيا

او واصل جيبا او نال عزا او وجد كنزا فاذا انشبه

لم يري من ذلك شيئا وربما راي انه قد احدث فاذا انشبه

راي ذلك يقينا في ثيابه

كاسيل

اري في منامي كل شئ يسوي وروياي بعد النوم ادهى افصح

فان كان خيرا وهو اصفات عالم وان كان شرا جاني قيل امح

وقال اخر

الي الله اشكوا اني كل ليلة اذا نمت لم اعدم خواطوا وهم

فان كان شرا فهو لا شك واقع وان كان خيرا وهو اصفات احلا

وما احسن قول ابن التليد •
 • عانيت اذ لم يزد خالك لي والنوم من شوقي اليك مسلوب •
 • فزارني منعمًا وعاشجني كما يقال المنام مقلوب •
 وقال الاخف العكرى •
 • واعلم في المنام بكل خبر فاصبح لا اراه ولا يراني •
 • ولو ابصرت شرا في منامي لقيت الشر من قبل الاداني •
 وما اطرف قول ابن المعتز •
 • المر الخيال بلا حده وابد لي الوصل من صده •
 • وكم لونه لي فزاده انت يا لهيب على بقده •
 ومثله قول الاحز •
 • تركت هجا اليس ثم مدحت وذاك لا ير عز عندي سلوكه •
 • يقرب من الهواه حينا وان ياي حكاه خيال في الكرى فاكه •
 وقال لمض مشاح العصر •
 • لو ان طيفك في المنام حلبي مايت اشكو لو عتي لجليسي •
 • فمر اذار على حمزه رقيقه ولما خطه وحده الماتوك •
 • ما عمدا في مروره وهضوره وفايه الا على الميسر •
 وما احسن قول التاضي الفاضل رحمه الله • ولا ^{عند}

له منه وان ركب المجاهر • ونطم المسراجل • وتخطي
 الى اعضان النقا • وخاض جداول الضنا • ووطى قنول
 شول المضال وعثر بحبال الخيال • وحل واعين السهب
 حولي روان • ودنا واطراف القسي روان • وكيف
 اعتد له منه والعكر يدنيه وانا يقضان • ومثل ما
 لم يكن من قربه كما مثلت العيون منه ساكان **حكي**
 عن بعض الفضيلين انه تعب في تحصيل امره كان لهواه
 من لهو ليله لما حصلت عنده في البيت وصعدت منه
 ونام فقللت له لاي شئ فعلت هذا فقال من عشتي
 فبك انام لعل اري خيالك في النوم **ومل** عن بعض
 البخلاء انه قال لمحاربه يتعشها ابغى لي طيف خيالك في
 النوم فقالت ابعت الى دنيا را وانا اتبك بنفسي في البيظه
 فقال ما طلبته في النوم الا حتى لا اكلفه • ذكر
 هنا ما حكى من بعض البخلاء ايضا انه قال لمحبه ووضعت
 خدي على الارض لكي ترضي فقالت ابعت الى دنيا را حتى ترفع
 حرك على حركي • ولقد بلغ غايه اللطف العايل • حيث قال
 قالت لطيف خيال زارني ومضامابه صفه ولا سقص ولا يرد

برد

• فقال حلفت لومات من ضا و دلت قف عن و ر و د الما لى
 • قالت صدقت الوفا في الحب عاده يا ر و ذاك الذك قالت كذ
 وقال احمر •

• وهلا منتم اذ منتم كلامها حيا لا يوافيني على البعد هادي
 • سقى الله اطلا لا يافيه الحى وان كن قد ابدى للناس حالها
 • منازل لومرت بهن حيا زلى لئال الصدا يا صاحى كرا ليا
 وقال لوتبه • ابو الخير •

• وان بمنحوا ليل وطيب حديثها ولن بمنحوا منى البكا والتواينا
 • وهلا منتم اذ منتم حديثها خيال يوافيني على البعد هادي

الباب الحادي عشر

• في قصر الليل وطوله • وضباب شفقته وضوله • وما فيهم
اقول هذا باب عقدناه لذكر من اطلال سهاد ه

• جفته القصير • فامسى وماله الي اسفار الصباح
 • وهو غيبش من شدة الحر • وكثره الاروت

• ليل طل اولا تطل لا بد لي من سهدك
 • لوبات عندي فمركى مايت ارعى فمركى

• ولهم زل العناق لشكوا من الليل وطوله • ولصنونه

لسواد

• يسراد الوجه عند طوله • وعددهم في ذلك طاهر
 • وكنت لا وقد قال فيه الشاعر •

• رقدت وكمرت للساهر و ليل الحب بلا احمر
 وقال احمر •

• سات الطلام ليل اجيئته من شعس
 • لو كان ليل مبع بعين فان تنفس

• وقال سرد الدن احمد بن قند •

• لما رات النجم ساه طرقه والمطب قد ارضى عليه سياقا
 • وجات لعش قد عدس سوا فترا البقت ان صا جههم قد ماتا

• وقال ابن •

• ولرب ليل تاه فيه بحمه فطعته سهدرا فطال وعسسا
 • وسالته عن صبحه واجابني لو كان في قند الحياة تنفسا

قل وقبل الشروع في ايراد متا طبع هذا الباب نذكر
 • حكاية لطيفة سملن بطول الليل ونصره وهي ساحتاه ابوا

محمد اسمعيل ابن المنصور الجواليقي قال • ونفس على والدي
 • وهو حالس في حلقه بغيرا فيها عليه الطلبة فتاثر اليه

شاب فقال يا سيدك قد سمعت بينان من الشعر وكمر

انهم معناها فقال له قل فاشد •
 وصل الجيب جنان الخلد اسكنها وهجم النار لصلينا به النار
 فالشمس القوس است وهي نازلة ان لم يزدني وبالبحر ان زار
 قال فلما سمعها قال له يا ولدي هذا شيء من معرفة علم
 النجوم وتفسيرها لاس صنعها اهل الادب فانصرف الشاب
 من غير حصول فائدة فاستخيا والهي لكونه سيل عن شي
 ليس عنده منه علم وآتي على نفسه ان لا يجلس في حلقته
 حتى ينظر في علم النجوم ويعرف تفسير الشمس والقمر فينظر
 في ذلك وحصل معرفته ثم جلس قال ومعنى الله
 المسؤل عنه ان الشمس اذا طأت في اخر القوس كان الليل
 في غايه الطول لانه في اخر فصل الربيع وكأنه يقول اذا
 لم يزدني والليل عندي في غايه الطول وان دارك
 كان الليل عندي في غايه القصر • وقد اصف لك
 الاطلم الليل ولا ادعي ان نجوم الليل ليست تغو •
 ليلى كاشات وان لم تزد طال وان زارت فليل قصير •
 والصف الاخر قال •
 وما ليانا الاسوا وانما لغاوتنا اسهرتنا ونمتم

ومن احسن ما قيل في قصر الليل قول ابي اسحق الصولي •
 وليله من انبالي الزهر قابل فيها بدرها يدرك •
 لم ترك غير شفق ونجدر حتى تجلت وهي كمر الدهر •
قال الدمي •
 بالليله كاد من مقامها لغتر فيها العشا بالشجر •
قال آخر •
 سالت الليل اذ ولي هزما وقد بات الحب على اقراحي •
 فقال كواكبي غارت وسارت فحامرة علي الى الصباح •
 من احسن ما قيل في طول الليل قول العباس بن الاخف •
 ايها الراقذون حولي اعينوني على الليل واتركوا الاعتذارا •
 حدوني عن النهار حياء او صفوه فقد لست النهارا •
قال آخر •
 عهدي بنا وردا الوصل مشتمل والليل الهول كالمع بالبصر •
 والان ليلى مدنا نوافذهم ليل الضرر قصير غير مستطير •
قال ابن الهباريد •
 لعند ساهوتي عيون الرجى وقد نمت عن عيون الملاح •

• إذا ما اشكى الليل هجر الصباح شكوت الى الله فحجر الصباح
• وقال ابن الدقاق •

• لي سكر شطت به غزبه جادت لها عينا ي بالمرزب
• ما احسن العجر ولا راقى بياضه مدبان في الطعين
• كأنما الصبح لنا بعده عين قد ابضت من الحر
• وما احسن قول الفامي الفاخر •

• بقا على حال لشرا الهوك ودمالا يمكن الشدح
• بوابنا الليل قد ناله ان عبت عنا هجر الصبح
• وقال ابن باقور •

• كان الزيار ارحم تشب الدجى لتعلم طال الليل ام قد لمعنا
• فليل تراه بين شرق ومغرب بقاء س ليشركني رجى له انقص
• اخذ السبع سدر الدس بن الوكيل • وقال •

• بكه الثريا وهي جد القياس لي شقاق دجى مدت من الزور ^{المرزب}
• ولود رعوها بالراع لما العضة فما تنقضي باليل او سقيى بحى
• ولقد احسن الارحاني في الاعتذار عن طول الليل وقال
• مراد عي هور الزمان ولا اركي الى زبد على الدنيا طولا

• كل من مرارة الزمان تنقضي لغير اصدا وجهها المعتولا
• وقال مضر بن النقعسي •

• وايل يقول الناس من ظلمته سوا صيحات العيون وعمورها
• كان لنا منه بيوت حصينه مسوح اعاليها وساح لسورها
• وقال احمر •

• ولي سنة لمراد ما سنه الكرى كان جفوني مسمعي والكرى العود
• وقال انا •

• مد عبت عن شمس الدنيا ما اكملت عني بغير دور ^{السهر} والسهل
• كبرت ارجي نجوم الليل من ارجي يا شبه الناس كل الناس القصور
• وقال الشولشي فاما اكثر الشعرا فهم من الليل افرغ • والي
• النهار ارفع • لان الليل اجمع لاستتات الهوم والفكر
• واجلب لسوارد الاخران والذكر • قال امرئ القيس
• وليل كموج البحر ارجى مدوله على بانواع الهوم ليدتلي

• وقال فليس بن دوح •
• اقضى نهاري بالحدث وبالمني وبحمفي بالليل والهجر حابع
• نهاري لنهار الناس حتى اذا بدا لي الليل هوى اليك المضاج
• وقال ابن المعتز •

• لا تلو الليل من تواصله فالشمس تمامه والليل قواد
• كم عاشق وظلام الليل يستره لا تبي الاجته والواشون وقاد
• وقال **المتنبى**

• كمر زوره اك فر الاعراب خافه اذهى وقد وقد وان زوره
• ازورهم وسواد الليل يشيع لي وانتى وسياض الصبح يغري لي
• هذا البيت امير شعر المتنبى على كره الحيد فيه وفيه مقابله
• خمسة خمسة • وقد اخذ بعضهم فقال

• اقل النهار اذا اصابه واطل اسطر الطلام الدامسا
• والصبح لثمت لي فيقبل صاحكا والليل يري لي فيدر عابسا
• وقد احسن اخذ فان فيه ايضا مقابله خمسة خمسة قال
• ابن جني عن قول المتنبى المذكور انه ما هود من قول ابن المعتز
• الشمس تمامه والليل قواد • قال **الشيخ تقي الدين**
• ابن سيد الناس قال في شجنا بقى الدرس من دقيق العبد قل
• لهولا على المعاني والبيان والبديع المحسون ان لمولوا مثل
• قول المتنبى • ازورهم وسواد الليل البيت وادانوا
• لا مثل فاي بايق فيما صنعونه يريد بذلك ان العمل غير
• والمباشرة دون الوصف • ومثل هذا ما حكى عن بعض الشعراء

انه على منبر يشكلم في المحبة وامور العشق واحواله ومدا اطناب
• الساب في ذلك فقال له اليه بعض الجماعه فقال
• بعيشك هل ضمت اليك ليلى فيليل الصبح ام قتلت فاهها
• وهل رقت اليك قروح ليلا رفيقا لا تحوانه من نداءها
• فقال **الواعظ** لا والله فقال له فافششر قل
• ومن احسن ما سمعته في الاعتراض على بيت المتنبى المذكور
• ما حكى عن المعتمد بن عباد انه بحث مرة مع جلسائه
• فيه فقال ما قصرت في المقابلة انظر واكيف طابق كل
• لفظة بغيرها الا ان فيه نقذ خفي فافكر وا فيه فقال لو ا
• ما وقفنا فيه على شئ فقال **الليل** لا يطابق الا بالنهار
• لان الليل كلي والنهار كلي فتعجب الحاضرون واشتوا على
• تدقيق الشفاده وقال **المتنبى** ايضا
• وكم لظلام الليل عندك من يد • تخبر ان الما نويه تكذب
• وقال روي الاعدى فتسري اليهم • وزار ك فيه ذو الدلال المحب
• **الما نويه** قوم يعتقدون ان الحبر كله في النور
• والشور كله في الظلام فكذبهم بان وجد الحبر في الظلام
• حيث ستره عن اعدائه • ووقاه شترهم فكان

عننا على زيارة من بحمد **وقال** ابن رشتي القبر
 ايتها الليل طير في جناح **عليه السلام** في الصباح
 كيف لا يفيض الصباح وفيه **يا** ان عني فيه وحوار الصباح
 حكى الاصمعي قال حضرت مجلس الرشيد وسند
 مسلم بن الوليد ادخل ابونواس **فقال**
 ما احببت بعد يا ابا نواس **فقال** يا امير المؤمنين
 ولو في الجحيم فاستدركه **فقال**
 يا شقيق الروح من حكم **فقلت** عن نبي ولم اسم
 الايات حتى انتهى الى اخرها **فقال** احسنت واسم
 اعطه عشرة الاف درهم وعشر خلع فاخذها
 وسرج وحمل **عن** ابن المطرز العشاء غراته
 مروي في رجله نعل باليه وفيه تشييد الغبار **فقال**
 الشريف المرفعي **يا** امير باحضاره **وقال**
 السند في ابياتك التي يقول فيها
 ادلم تيلقي التلاويك **فقال** ولا ورون ما ولا رعت القبا
 فاستدركه اياها فلما انتهى الى هذا البيت اشار

الشريف الى نعله الباليه **وقال** اهذه كانت ركا بيك فاطرق
 المطر زساعة ثم قال **لما** عادت هبات السيد الشريف
 ايده الله تعالى مثل قوله **فقلت**
 وحدا النوم عن جفوني لا ي **فقلت** الكري على العشاق
 فاستحيب منه **وكان** الشيخ صيدرا الدين بن الوكيل يقول
 والله ويل المطرزي عندي احسن من قول الشريف **فقلت**
وقال ابو البشر المظفر الماعني دخلت على الملك الكامل
فقال اخبر **فقلت** قد بلغ الشوق منها **فقلت**
 وما دري العاشقون ما هو **فقال** **وما** غريم دخلي
فقلت **وما** تغيرت عن هواه **فقال** ربا ضده الحسن
 في احتالي **فقلت** وروضه الحسن في حلاه **فقال**
 اسر لدن القوام الما **فقلت** يعشقه كل من يراه
فقال وريقه كلها مدام **فقلت** خاتمة المسك من
 لماه **فقال** ليلته كلها دقاد **فقلت** وليليتي كلها انتباه
 شمران مظفر الدين كلها مدحجا في السلطان الكامل
 رحمه الله تعالى **الباب الثاني عشر**
 في ذكر قلة عقل العدو **وما** عنده من كثر الفضول

اقول هذا باب عقدناه لذكر من اكثر المقال والقبيل والقال
 من العُدول واستحق باسمه كالحبته عند عدله تنف
 السبيل فكيف لا وهو لكثرة فضوله وقلة محضوله
 يدخل بين الروح والجسد والوالد والولد طال
 ما اجمع بين المحبين قفا بين صفا عين لا يفتح له باب
 ولا يرد له جواب
 وانقب من ناداك من لا تحببه وانغبط من ناداك من لا يشاك
 وما التبه في الوري غير انني لغبض الى الجاهل المتعاقب
 فلبسته استراح وازاح وضان عرضه المباح وقد
 اكثرن الشفعا في الرد عليه واعتذرت المحبون اليه
كما قيل
 يا عاذلي في مواة اذ ابد كيف اسلوا بمرو في كل وقت
 وكلما متر جيلوا
 وكان يقال ليس العدل سرعة العدل **وكان** يقال
 زما مملوم لا ذنب له وكان يقال لعد لها عذر وانت تلوم
مفرد فكم من عادل زاد المحب بعدله لحاحه وحنونا اكثر
 من الحاحه **مفرد**

لا تدرك حرجوي بلوم انه كالزنج يعوي النار بالاحراف
وقال اخر
 وما عدولي ما هيأ عنكم لكنه بالصبر اماروا
 قالت ان لم تطلق مجرمي قلت له النار ولا النار
وقال جمال الدين نياته
 يا من اذا باعت الابصار اسودها بحبه فوق خديه فقد رحت
 يزيدني العدل نبرجيا الذبه فليت عدل قلبي فيك لا برحت
وما احسن قول بلديا محمد بن العفيف التلمساني
 اسرفت في اللوم وزدت في عدلك يا ذا العُدول
 قد رصيت نفسي مجبوها وانما المولى كثير الفضول
وقال والده واحسن ما شأ
 ولي علي عادي حقوق موي بشكري عليه ببعضها يحب
 لام فلما رآه هام به وكنت في عشقه انا السبب
وقالت اخر
 لو ظلم الملاحي وجا بلومني وزخرف لي زور الكلام بمثنه
 وقال اسأل عن هذا وعد عن غوامه فقلت له هذا الفضول بعينه
وحكي عن ابن كيع انه كان بهوي غلاما نصرانيا

بتنيس فلامه بعض اصحابه عليه ولم يره فانفق ان الغلام
 مر بها فلما رآه صاحب ابن وكنيع استحسنه وقال
 لو عشتقت هذا ما لمتك ولم يعلم انه محبوبه الذي لامه
 فقال ابن وكنيع في الحال
 ابصره عادي عليه ولم يكن قبلها رآه
 فقال لي لو عشتقت هذا ما لامك الناس في هواه
 قل لي الى من عدلت فيه فليس اصل الهوى سواه
 وظل من حيث ليس يدري يا مربيك من نهاه
وقال شيخ الشيوخ حكاية
 زعموا اني موبت سواكم كذبوا ما عرفت الاممواكم
 قال لي عدلي متى تنصركم وتسئلوا فقلت نعم عماكم
 قد علمتم تصدق مرسل دعي فسلوه ان كان قلبي سلاكم
وقال ايضا
 ان قومًا يلجئون في حب شعدي لا يكادون يفقهون حديثا
 سمعوا وصفها فها موعليها اخذوا طبيبها واعطوا جيبها
وقال ايضا
 من منصف من عادل جاهل يخون باللوم لمن لا يخون

ان قلت ما صحك الا اذا قال وما عشتقتك الاجنون
وما احسن قوله الاخر
 يقول لي العادل في لومه وقوله زور وبهتان
 ما وجه من اجبته قبله قلت ولا قولك قرآن
 وقال محمد بن رقيق القبرواني
 قل للعدل لو اطلعت علي الذي عاينته لعناك ما يعنيني
 اتصدني ام للغرام تردني وتلومني في الحب ام تغويني
 دعني فلست معاقبا بخنايتي ادليس ذنبك في الحجة ذنبي
وقال اخر
 لقد راغني بدرا الذي بصدوده وكل اجفاني يري كواكبه
 فيا عادي دعني عساه يرق لي وباهم جيتي صبرا علي ما كواكبه
وقال اخر
 قال العوادل ما الذي استحسنته منه وما يسببك قلت جميعه
 وقال الشيخ جمال بن نبار
 يا خيبة العادل الذي قد اطال في العدل واستنطا لا
 عذبتني ثم قال تسئلوا عن حب ما ما فقلت لا لا
وقال ايضا

ايها العادل العبي تأمل من عذابي صفاته العقل ذاهب
 وتغيب لطرفة وجبين ان الليل والنهار عجائب
 وقال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر
 كم على عادي وكم لجيبي ذاك تكبيره وذا تهليله
 ما عاني وامن متى كفاني ابن من يتبعني الى الوصيله
 انا ميت فقتلوني اليه فحياتي وحقه تقبيله
 وقال النور الاسعدي
 اقول لعادي لما نهاني وقد وجد المقالة اذ جفاني
 علمت بانه من التجني وفات كانه خلوا للسناني
 وقاله ابو الفتح قابوس في الاكتفا
 من عادي في عادل بلوم في جتي رشا
 اذا طلبت وصله قال كفي بالوصل شاشا
 ومثله قول شيخ الشيوخ بجما
 راموا فطامي عن هوى عديته طفلا وكهلا
 فوضعت في جفني يدي وقلت خلوني واخلا
 ومثله قول الوداعي
 بالآمي في هواه افرطت في اللوم جهلا

في

حسي

ما يعلم

ما يعلم الشوق الا ولا الصبابة الا
 وما قول احسن قول ابن سينا الملك
 اهوى الغزاة والغزال ورما نضمت نفسي عفة وتدينا
 ولقد كففت عنان عيني جاها حتى اذا اعيتت اطلقت العنا
وله ايضا
 دنوت وقد ابدى الكرامنه ما ابدى فقبلته في الخلد تسعين
 ما خودة من قصيد البها زهير
 فلتتمه في خده تسعين او تسعين الا وقوله ايضا
 وطلبي على ريم الفلا في نغاره فما باله لم يحكه في النلفت
 يدافعي عن وصله لتلجم فيا لبته لو كان يدفع بالتي
 وقال شيخ الشيوخ بجما
 اغضب العشاق منه انني لم ابع في حبه رشتي بغي
 قلت قد اضيت جسمي قال قد قلت كي تذهب روجي قال كي
 وقوله ايضا
 اليكم هجرتي وقصدي وفيكم الموت والحياة
 امست ان توحشوا قوادي فاستوا مقلتي ولا تواتوا وقال بن المعتر
 راحم كي كنه فالتوبا واقق قلبي قلبه فاستويا

او احدي

وَطَالَ مَا ذَاقَ الْهَوَى فَاكْتَوَى بِأَقْرَةِ الْعَيْنِ وَيَا مَوِي وَيَا
 وَقَالَ ابْنُ مَطْرُوحٍ
 وَاللَّهِ مَا خَطَرَ السُّلُوكَ خَاطِرِي مَا دُمْتُ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ وَلَا إِذَا
 رَجَعَ الْكَلَامُ إِلَى الْعَدْلِ ذَوَابِيْتِ
 لَمَّا نَظَرَ الْعَدَالُ حَالِي كَسْتَوَا فِي الْحَالِ وَقَالُوا لَوْ هَذَا عَيْتُ
 مَا نَفَرَطُ إِلَّا أَنَا نَعْدُ لَهُ مَنْ يَسْمَعُ مَنْ يَعْقِلُ مَنْ يَلْتَفَتُ
 وَقَالَ آخَرُ قَالُوا سَلِّهِ وَالطَّرِجُ هَوَاهُ فَقَدْ بَدَأَ كَذِبُهُ وَافَكَ
 فَقُلْتُ بِأَسْأَلُكَ لَا تُطِيلُوا وَاللَّهِ وَاسْأَلْهُ مَا أَفَكَ
 وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ الْجَمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 وَعَدُولُ رَأَيْتِي فِي بَصِيحِهِ كَلَّمَا زِدْتُ أَنَا زَادَ لِحَا جَا
 مَا عَدُولِي قَطُّ الْأَعَاشِقُ سَتَرَ الْغَيْثُ بِالْعَدْلِ وَدَا جَا
 وَقَالَ آخَرُ لَوْ رَأَوْهُ جَبِيْنِي عَادِي لَنَفَارَقْنَا عَلَى وَجْهِ جَمِيْلٍ
 انْشَدَ بِي الشَّيْخُ بُرْهَانَ الدِّينِ الْقَنْبَرِي
 ذَهَبَ الْعَمْرُ يَوْمَ وَضُدَّ وَدَمِنْ غَزَالٍ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَمْرٍ ضَاعَ فِي قَبِيلٍ وَقَالَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْمُعَارِ
 لَوْ رَأَوْهُ وَجْهَهُ عَادِي فِي النَّبَسِ
 ذَهَبَتْ رُوحُهُ كَمَا قَبِيلٌ فِي دَوِيرٍ دَرَاهِمٍ وَقَوْلُهُ أَيْضًا

لَحِ الْعَدُولُ وَلَا مَنِي فَمَنْ أَحَبَّ وَغَفَا
 فَهَمَّتِ الطَّمْرُ رَأْسَهُ فَأَمْلَيْتُ تَأَسَّفًا وَمَا الْطَفُّ قَوْلُ النُّورِ
 وَقَالُوا دَعِ الْمُدَّشَوِّقَ وَاهْجُرْهُ ذَا يَأْمُ تَرَهُ بَعْدَ الْمَلَاخَةِ يَنْتَفِ
 ائْتَفُ مِنْ أَجْلِ وَيَتَعَبُ نَفْسَهُ وَاهْجُرْهُ وَاللَّهِ مَا أَنَا مُنْصَفٍ
 وَقَالَ آخَرُ
 قُلْ لِلْعَدُولِ أَطْلَتِ اللَّوْمُ فِي قَمَرٍ بَزِيدِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ حُسْنُهُ نُورًا
 أَنْ كُنْتُ تَزْعُمُ مَا فِي حُسْنِهِ غَبَّ قُمْ فَانْظُرِ الْوَرْدَ فِي خَدَّيْهِ مُشَوَّرًا
 وَقَالَ نَجِي الدِّينِ الْبَغْدَادِي
 أَنْ لَا مَنِي مِنْ رَأْيِهِ فَقَدْ جَارَ عَلَى الْعَايِبِ بِالْحُكْمِ
 وَأَنْ لِحَايِي مِنْ رَأْيِهِ فَقَدْ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَقَالَ الْبَاهِزِيُّ
 أَنْتَ الْحَبِيبُ الْأَوَّلُ وَلَكَ الْهِنَا الْمُسْتَقْبِلُ
 عِنْدِي لَكَ الْوَدَّ الْقَدِيمُ كَمَا عَمِدْتُ وَأَكْمَلْتُ
 الْقَلْبُ فَبِكَ مَقْتَدٍ وَالْدَمْعُ فَبِكَ مُسْلَسِلُ
 يَا مَنْ يَهْدِي بِالْصَّدُودِ نَعْمُ تَقُولُ وَتَفْعَلُ
 قَدْ صَحَّ عَذْرُكَ فِي الْهَوَى لَكُنْتِي أَعْلَى تَقْلِيلُ
 قُلْ لِلْعَدُولِ لَقَدْ أَطْلَتِ لِمَنْ تَقُولُ وَتَعْمَلُ
 عَايَتِي مِنْ لَا يَرْغُوِي وَعَدَلْتُ مِنْ لَا يَقْبَلُ
 غَضِبَ الْحَبِيبُ أَخْفَ مِنْ غَضَبِ الْحَبِيبِ وَأَسْمَلُ

وقال ابو الغناهم لقيت ابا نواس في المسجد الجامع فعدلته
 وقلت له اما ان لك ان توعوي وتزدجرو فتضع راسه الي
وقال انراي يا عتاهي **فما الحجة عليه في العدل انشا يقول**
 لا ترجع الانفس عن غيبتها **فما لم يكن بها لاجر فوددت**
 اني قلت هذا البيت بكل شئ قلته **وقال حوان الغواس**
 اصغى الي قول العدو **كلني** مستفهما منه بغير ملال
 لتلقني زهرات ورد حديثكم **من بين شوك ملامه العدل**
قلت هذا هو العاشق **والجيب الموافق** الاتراه كيف اصغى
 الي عدوله الفاعل الصانع **وجنى من عدله جنى النخل ممزوجا**
بما الفقاويج فهي في هذا المقام في الثبات **كان قال**
 اخذ الملام في هواك لذينة **حبا لذكرك فاليمن اللوم**
قال ابن رشيق القيرواني وقد زاد علي الشيبص في قوله هذا
 هددت بالسلطان فيك وانما اخشى صدودك لامن السلطان
 اهوى الملامه فيك حتى لو درى **اخذ الرشي من الذي يلحاني**
 حبسي يقول الناس بعد منيتي **هدد لا قليل في وداذ فلاني**
 فلا تفقن عليك عمري كله **ولا عشقن عليك كل هواني**

قلت والذي اقوله انا في هذا المقام **ان صاحب هذا الكلام**
 غريم القدام **ونديم كوس المدام** الاتراه كيف بالغ حتى جعل
 للعدول جعالة فاصبحت حالته هذه كما قيل صغت علي
 اياه **فمؤكما قال** بعض السادة من اهل الولاية **لو تعلم**
العوام ما في قلوبنا من خلاوة العفو **لتقربوا اليها بالجنان**
 ومثل قوله هددت بالسلطان **قول الاخيرة**
 وان بددت فيك العشيرة فقلتي **فلموت عندي في هواك سلام**
 ومن عجب الاشياخوفي من العدا **ولي في كل يوم في هواك حمام**
قلت ايضا وعادل بالغ في عدله **وقال لما حاج بالبال**
قلت ايضا عدلوا علي من رام قلبي في الهوى **فكلهم ضرب من الهدى بالي**
قلت ايضا خالف العدل قولي في الذي **في كل يوم حسنه يزداد**
قلت ايضا وفيه تعرض لشخص متبريا لقط
قلت ايضا ملك الدال سيما الخياط **عليه الشرح** يعدل في التصايب
 فدعني من ملامك يا عدولي **فحي للخطا عين الصواب**

وقلت فيمن اسمها حكم الهوى
 حكم الهوى صعدت فبت لأجل ذاه ولها من فرط الصباية والجوى
 يا غاذي لا تلحن في جهما نفذ القضي وهكذا حكم الهوى
 وقلت مضمنا
 أقول لصيب قلبه يشتكي الشيء هو الحزن فاسلم ما الهوى سهل
 عندك في ابن السكرى والذي أراه مخالفتي فاحترق نفسك ما جيل
 وقلت من قصيدة
 قاربت مبلى للعدول وقده ورأيت مبلى للقوام رجيا
 يا غاذي لا ضا فحنك يد النوى حتى توشد في التراب صبيحا
 ولقد نصحت بني الصباية في الهوى لكنهم لا يقبلون نصيحا
 وقلت من قصيدة مدحت بها مولانا السلطان
 فيا من جال يعدل مشنها ماء على حلوا الشايل ما امرك
 وقلت ايضا من قصيدة مطلعها
 لك من جيبك ما تحب وتشتهي فاجعل مدا منك من مقبله الشيء
 واذا ابدانقره مبتسما فاضحك على ذقن العدول وقمتهبي
 وقلت ايضا من قصيدة ارسلتها الى

قاضي القضاة التسبيكي بالشام
 يا ساكني السيف في جيبك سكن وانتم في سويد القلب سكان
 دمعى تريد كما تأس لعهدكم والعاذلون على نورا نيران
 ومنها
 قد كان ما كان من هجرانه زمانا وقد وفا الان فالعدال لا كان
 انا الذي لا ابالي في القوام بما يروي فلان ولا ما قال فلان
 ومنها
 برهنت حسن الذي وقلت له ما للعدول على ما قال برهان
 ما لا مبى مدراى في الهوى رجيا يروح شعبان فاقلت شعبان
 تسبيح
 كانت اسما المشهور عند العرب غير هذه الاسما المستعمله
 الآن لانهم كانوا يسمون رجيا الاثم ويسمون شعبان العادل
 ولقد اظهر معنى قولي في البيت الاخير على ان الشعرا
 استعملوا هذا المعنى قديما وحديثا ومنها
 وشادن مبتسم عن جيب مؤرد الخد ملبح الشنب
 يلومني العادل في جبي له وما دري شعبان الى رجب
 وقلت انا من قصيدة

يَسْطُو عَلَيَّ مِنَ الدَّلَالِ كَأَنَّهُ غَازَانِ أَذْ بَسَطُوا عَلَيَّ حُوبَانَهُ
 أَنْ رَدَّ بَنِي عَنَهُ فَضَيَّبَ قَوَامَهُ **فَإِنَّا الْقَتِيلُ بَيْبِنُهُ وَبَيِّنَا مِنْهُ**
 إِنِّي وَحَقُّكَ فِي هَوَاكَ مُتَبَيَّنٌ **صَبَّ عِنْدَ رَجَبٍ عَلَيَّ شَعْبًا مِنْهُ**
قَوْلُهُ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ ثُمَّ مَثَلُ مَنْ أَمْتَالُ الْقُرْبِ بَصِيرُ
فِي الْأَمْرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ رَدُّهُ **وَاصِلُهُ أَنْ سَعِدَ أَوْ سَعِدَا**
ابْنِي مُنْبَهٍ ابْنِ أَدْرَجَاءَ فِي طَلَبِ أَيْلٍ لَهَا فَدَجَّعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ شَعْبٌ
فَكَانَ أَبُوهُ ضَبَّهَ إِذَا رَأَى رَجُلًا مُقْبِلًا قَالَ اسْعُدَا مِ سَعِيدِ
ثُمَّ أَنَّهُ فِي بَعْضِ مَسِيرِهِ **أَتَا إِلَى مَكَانٍ وَمَعَهُ الْحَارِثُ**
ابْنُ كَعْبٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ **فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ**
فَنَلْتُ هُنَا فَنِي كَهَيْئَتِهِ كَذَا وَكَذَا **وَاخْدَتُ مِنْهُ هَذَا**
السَّيْفَ فَنَنَا وَ لَهُ ضَبَّهَ فَعَرَفَهُ فَقَالَ
أَنَّ الْحَدِيثَ ذُو الشَّجُونِ **ثُمَّ ضَرَبَهُ فَعَدَلَ**
فَقَالَ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ **فَنَدَا وَلَتِ الشُّعْرَا**
ذَلِكَ فَنَظَّمُوهُ **وَمَنْ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُهُ قَوْلَ السَّرَاجِ**
الْوَرَّاقِ **قُلْتُ أَذْ جَرْدُ لِحْظًا** **خَذَهُ يَدِي الْأَجَلُ**
بِأَعَادِي كَفَّ عَنِّي **سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ**
وَعَلَيَّ ذَكَرَ الْعَدْلَ وَالْمَلَامَ قَالَ

قُلْتُ أَذْ وَارِسُ أَحَبَّ وَحَمَّ اللَّيْلَ رَوْضَ أَيْدِي الْجُومِ نَهَارًا
لَكَ الْحَبَّ زَارَهُ مَلِكُ الْحَسَنِ فَرَادَا عَلَى الْوُجُودِ أَتَتْ دَارًا
وَأَتَتْ سَوَا الْوُجُودِ أَطْلَسَا حَسَنُ مَشَى وَأَصْلُو عَسِيدِ الْحَبَابِ سَتَارًا
وَأَصْرُ فَوَاحٍ أَحَبَّ الْهَلَالَ فَقَدْنِمَ لِسَرِي إِلَى الْعَصِيَةِ مَرَادًا
وَأَحْبَبُوا اسْفَلَ الصَّبَاحِ وَقُولُوا لِنَجَاشِي الطَّلَامِ كُنْ بَرْدًا دَارًا
وَعَلَّ دَكَرَ الْبَرْدِ دَارًا مَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْآخِرِ وَدَسْتُ
يَا لَيْلُ لَكَ التَّنَا وَالْمَدْحُ بَلِيغٌ إِذَا لَاحِلَ الْعَتَقُ خَلَّ وَدَسْتُ
أَنْ أَتَ جَعَلْتَ بَرْدًا دَارًا لَهْمَ لَا نَقْطَ عَلَيْهِمْ قَطَّ لِلصَّبْحِ طَرَفٌ
وَقَالَ **ابْنُ النَّبَسَةِ**
قُلْتُ لَيْلُ أَذْ وَقَالَ حَبَّ وَغَنَّا لِسِي النِّهَا عَقَارًا
أَنْتَ يَا لَيْلُ حَاجِبِي فَاذْغِ الصَّبْحَ وَكُنْ أَتَ يَا دَجِي بَرْدًا دَارًا
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ سَمْسَرِ الدَّرَسِ الْعَفِيفِ
وَسَلِّحْ كَالْبِدْرِ دَارَ لَيْلٍ فَمَلَا حَسَنَهُ الدَّجِي أَذْ تَجَلَا
مَادَرِي سِرِّي وَلَكِنْ فَلَئِنْ لَهَبَ الْجُورِي هَدَاهُ وَدَلَا
وَعَجِبْتُ مِنْهُ فَعَيْدِي كَيْ يَحْمِلُ التَّرَافُ كَيْفَ اسْتَدَلَا
وَقَالَ **أَخْرَ**
يَا حَبِيبِي وَأَتَ مَا **قُلْتُ بِالْوَصْلِ مَنَعَا**

- زرتني بعض ليلة • بت فيها هوما •
 - حين ولت غايها • اقل البدور في السما •
 - ليت شعري من الذي • من اخيه تقالما •
- وقال **بشار بن برد**

يا ابيب الناس ريقا غير محتر الا شهاده اطراف المساويك
قد زرتنا زوره في الدهر واحد فأتى ولا تجعلها بيضة ^{الديك}
تيل ان الديك سبض في العريضة واحد ولهدا قال بشار
ابن برد ذلك • وقال **ابن الساعي** في راحته في سنة
ست وتسعين وستماية باض ديك بعداد وسالت جماعة
عن ذلك فاجروني به • **والخبر** في الان لبعض الصوفية ^{المعتمدين}
عندي بالصهرخ انه باض عنده ديك بيضة واحدة وحمل
يصح مثل الدجاجة ثم اقام بعد ذلك سبعة ايام ومات
وقال **انا**

- لي جيب له حبيب مواف كل يوم ياتي اليه مرارا •
 - قلت زرتني فما لي عندي شغل الحلى اهلها ان ليارا •
- وقال **ابن**
- زار الحبيب ووجه الورد حجلان فاصفر حتى ملى قده البان •

قد كان ما كان من هجرانه زمتا وقد ونا الان فالعدل لا كانوا
ما ضرتني ضيق عيش حين واصلني سدا الحيا طمع المحبوب ميدان
فصل في نثر الطيب • علي الجيب • وما احلى قول ابن سكر

اهلا وسهلا من زارت بلاعة حب الطلام ولم تحدر من العسر
تسترب بالدحي عمدا فما استترت وبات اسرا وهما ليلا على قيس
فلوطواها الدحي عنالا طهرها بوق التنايا وعطر النحر والعسر
اطمعت المعتمد بن عباد واحسن ما شأ

• ثلثه منعتها عن زيارتنا عين الرقت وخوف الحاسد الحق ^{بلاية}
• ضوا الجبين ووسواس الحلى وما يحوي معاطفها من عمر وعيون
• هب الجبين بفصل الكهم لتستره والحلى تنزع ما حيله العرق
وقال

- يوم لقول الرسول قد ادت وانت على غير رتبة ولج •
 - اقبلت الهوى الي رحا لهم اهدي اليها ربحها الراج •
- وقال** **ابن** **الملك** **علي** **الملوكية** **بالطبيب** **في** **المواطن** **التي** **تكون**
الناس فيها غير معروفين مثل الحمام ومعرل الحرب وموتم
الحج وما زالت الشعرا تصف مواطي الحب بالطيب • كما قال
ابن النبتة

ان جاس من غي له من زلا قتل له كشي وليستسوف
 وقال محمد بن عبد الله الميموني في ربيعة اخت الحجاج مرصيد
 بصوع مسكا بطن لمران ادمشت به زيب في لسوه خفرات
 له اربع من مجمر الهند ساطع بطلع رياه من اللعرات
 بحمرن اطراف البان من النفا ويطلعن نصف الليل معجرات
 ولما رات ركب الميموني اعرضت وكرمن ان يلقينه حدرات
 ولطف من الابيات حكايه لطيفه انتقت لقا لها مع الحجاج وهي
 مشهوره عن اهل الادب اضربت عن ابتائها هنا خرف
 الاطاله • وقال الطغرائي •
 نسربا في دمام الليل معتسفا فتمعه الطبيب لقد نيا الى الخلل
 وقال اخر •
 وليس لسيم المسك ما تجدونه ولكنه ذاك الشا المخلف
 وقال ابن الرومي •
 اعقبته من طب ذكرك نغمة كادت تكون تنالك المسموعا
 وقال اخر •
 لو كان لوجد ربح مسكا فاحا لو جده منه علي اميال
 وقال المتنبي •

ويروى

وتنوح من طيب التشاروايح لم بكل مكانة تستنشق ومن احسن
 ما سمعته في العباداة قول الطغرائي •
 خبروها اي مرضت فقالت • اضنا طارقا ام تشليدا
 واشاروا بان تعود وسادتي • فابت وبني تشمتي ان تعودا
 وانتي في خيفة وبني تشكوا • ألم الشوق والمزار البعيدا
 ورايتي كذا فلم تتما لك • ان مالت علي عطفا وجيدا
 نشدني من لفظه لنفسه الشيخ جمال الدين بن نباته
 وملولة في الحب لما ان رأت • أثر السقام بحسني المنهاض
 قالت تغيرا فقلت لها نعم • انا بالصدد ود وانت بالاعوان
 وما قول التلمساني •
 وأنا الذي أصنيتة ومجرتة • مثل صيلة او عايد منك الذي
 وقول الآخر •
 لا تجروا من لا تعود هجركم • وهو الذي بليان وصلكم عدي
 ورفعتم مقداره بالابتداء • حاشاكموا ان تقطعوا صلة الذي
 ومن اعظم ما حكى عن الملك المعظم عيسى بن الملك القا
 ان ابنه عيسى كتب اليه وهو ضعيف • شعر
 انظروا اي بعين مولي لم يزل • مولي النداء وتلاف قبل تلافني

دل

هذا البيت فلم يحب احد منهم بطايل • وقال ابن القتيب
سمعت ما تسكوا وماتت واجله وطله دموع العنق من الخذلان
وارسله خطي في العباد • فابا وما كلف خط العباد • ليصلح
وقال **المعتمد بن عباد** •

مرضت فامسكت الزماره عامدا وما عن قل اسكها لا ولا هجر
ولكني اسفقت من ان ازورك فاجبر انا والكسوف على البدر
وقال **النهار مجود** • في العول بالموجب •

راسي وقد ما زمني الخول وفاضت دموعي على الخد ايضا
معاليه يعني هذا السقام فعلت صدقي وبالحضر ايضا
واورد في كتابه حسن الوصل قوله الارحاني •

غالطتني ادكست حبي الصناكوه اعرت من النعم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى مثل عيني صدقت لكن سقاما
وقال **ابن الحسن** وقف على قول الارحاني هذا •

سكوت الـ الحبيبه سو حظي وما قاسمت من الم البعاد
معاليه ان خطك مثل عيني فقلت نعم ولكن في السواد
وما احسن قول محاسن السوا •

ولما اتاني العادلون عد منهم وما فيهم الا اللحن فارص •

وقد دهموا لما راوا في شاحبا وقالوا به عين قتلت وعارض
وقال **ابن القتيب** •

وما لي سوى عن نظرت لحستها وذاك لجهل العيون وغري
وقالوا به في الحب عن ونظره • لقد صدقوا عن الحب ونظري
والاصل في هذا كله قول الاول •

وجاوا اليه بالتقاويد والوفى وصبوا عليه الماسن الم الناس
وقالوا به من اعين المحن نظره ولو عقلوا ان لو اياه بطره الانس
وما احسن قوله محمد بن العفيف في مصلح بعل الكوا في •

اسم حبي وما يعاني قد شعلا خاطري ولبي
قالوا عليها فعلت قدرا قالوا كوا في فوات قلمي •

وقال **الشح صدر الدين ابن الوكيل** •

ولي من قسا قلبا ولان معاطفا اذا دلت ادنا في تصاعف
افرق اذا قول اماله وكم والمها ايضا ولكن لهدديك

وقال **السراج الوراق** •

قالوا وقد ضاعت جميع مصالي لهموم نفس لية لا حلفها
قد كان عندك يا فلان صريمة فاجبتهم لعت المار بها •

الباب الرابع عشر •

في ذكر الرقبه والتمام والواشي الكسر الكلام
قول هذا باب عقدناه لكل رقيب غاير العين كثير
 المين يوكي المحب لعين الفت في كل وقت ويوسيه
 في الحضرة والمغيب بكل سهم مصيب ولهم قول المحب
 مضنا وافقره فبين حب ولا استغنى وهو كالصبح
 قاطع اللذات معلوس الحركات قبيح المطر سي
 المحير كثير اللجاج محبري دكان زجاج وهو والتمام
 في الاداء مرار هان ورضيعا لسان وس
 الجع ما سمعته في الرقيب

اما والمحب ما حلونا ولا طرفه عين الا علينا رقيب
 ما حلونا بحث ان يمكن الدهر ما في اقول انت الحديث
 بل قولنا بقدر ما قلت انت الخ توالي بعد كم الطيب
وقال ابن المعتز

وابلاي من محضر ومغيب من حديثي لعيد قريب
 لم يزد ما وجهه العين الا شرفت قبل رثها برقيب
وقال ايضا

قد دنت الشمس للمغيب وحان شوقي الى الجيب

طوي لمن عاش عشر يوم له جيب بلا رقيب **قيل لبعض**
القوب ما امتنع لذات الدنيا قال مما رقة الجيب بلا رقيب
وما أحسن قول الصاحب بن عباد

قال لي ان رقيب سبي الخلق قد ارة قلت دعه وجهك الجنة خفت
وقال اخره

لسم الجب جرح فؤادي وذاك الجرح من عين الرقيب
 يوكل ناظره بنا ويحكي مكان الكاتبين من الذنوب
 فلو سقط الرقيب من التراب لصب علي حب اوجيب
وقال اخره

يسقيك من كفه مدا ما الذم غفلة الرقيب
 كانا اذ صفت ورقفت شكوي محب الي جيب
وقال ابو نواس

لاحظته فتبسمما وخلي الرقيب فسما

وتبدي الرقيب فقلت لا سلم الرقيب من العما **وقال الصفي الحلبي**
 ويبلغ له رقيب قبيح يتعني وغيره يتمنا
 ليس فيه معني يقال ولكن ملو عند النجاة بما لمعني

وقال اخره

قالت صبي الوقت **٥** ولكن الرقيب كالغدا **٥**
 قالت اذا غاب الرقيب **٥** سترني قلت اذا **٥**
٥ وقال اخروا حسن ما شأله **٥**
 احب العذول لتكراره **٥** حديث الجيب علي مسمي **٥**
 واموي الرقيب لان الرقيب **٥** يكون اذا كان جتي معي **٥**
٥ وقال ابو جعفر محمد بن الابار **٥**
 زارني خيفة الرقيب مطلا **٥** يتشكي القضيبي منه الكتيبا **٥**
 قال لي ما تري الجيب الرقيب مرشيا **٥** قلت ذره ابي الجاب **٥**
٥ الجيب **٥**
 عاظه كوش المدام ذراكا **٥** وادرها عليه كؤبا فكؤنا **٥**
 واستقينها بخمر عينيك صرنا **٥** واحبل الكاس منه نقرا **٥**
٥ شبيب **٥**
 ثم لما ان نام من شهيد **٥** وتلقى الكري سميحا مجيبا **٥**
 قال لا بد ان يدب عليه **٥** قلت ابغي رشا واخذ دينا **٥**
 قال فابدأ بنا وشن عليه **٥** قلت كلا لقد دفعت **٥**
٥ قريبا **٥**
 فوثبنا علي الغزال ركوبا **٥** ودبينا علي الرقيب ديبا **٥**

هل رايتم وهل سمعتم بصب ناك محبوبه وناك الرقيب
 فقال ابن لسان لقد طرف ابن لسان واشهر ما شأنا ونذروا
 لوفور علي الحيس الذي لوكل له هذا الفن لدب عليه **٥** واما
 ابن المعتز فكلني ولم يصوح فقال **٥**
٥ وكان ما كان مما است اذ كره وطن خيرا ولا سأل عن الجن **٥**
٥ ابو نواس **٥**
 اذا هجم النيام فخل عني وعمن كان يصلح للديب **٥**
 الذ السيل ما كان اعتصاما بمنع الحب او منع الرقيب **٥**
٥ ابو الوليد محمد بن حسان الجعفي **٥**
 اشرا النسيم بعرفكم يتعرف واخوال الغرام محكم يشر **٥**
 شرف المسيم في هواكم انه طورًا يتوح وبارد يلف **٥**
 صب اذاكم المشوق دموعه كمت محاجره الموع الدف **٥**
 واذا الرقيب دري فلانه اخني عليه من السم والطف **٥**
 لطف معانيه فهب مع الصبا فريبه بهيوة لا يعرف **٥**
 ولانه بعيد والنسيم دياركم وله على تلك الديار توقف **٥**
٥ عروه بن عبد الملك كان عروه ابن ديبه الليثي **٥**
 نازلا في دار ابي العتيق فسمعتة يفسد لنفسه **٥**

ان التي رعت قوادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوي
 واذا وجدت بها وسناوس سلوة شفع الضمير الى الفؤاد لها
 بيضا بكرها السليم بضاعفها ليلاته فادقها واجلها
 لما عرضت مسلما لي حاجه اخشى صعوبتها وارجوا دلهما
 منعت تحتها فقلت لصاحبي ما كان اكثرها لنا واقفها
 فدنا وقال لعلها معدودة من بعض رقبتهما فقلت لعلها
 قال فاناني ابو السائب المحرومي فعلت له بعد الرقيب
 والبشري الك حاجه قال اسات لعروه وبلغني المك
 سمعته يشدها فاشدته الايات فلما بلغت الي قوله
 فدنا وقال لعلها طرب وصاح وقال هذا والله الدائم
 الصباه الصادق لا كالذي يقر **وقال**
 ان كان اهلك معقولك رغبه مني فاهلي لي اظن وارغب
 لعد عدا الاعراب طوره وقال لا رجوا ان لمعراه لصاحب
 هم الايات لحسن طنه بها وطلب العدر طها قال
 معرضت عليه الطعام فبال لا والله ما كنت لا اخلط هذه
 الايات طعاما الى الليل والنصف • وقال ابن قلاؤن
 وابلاي من مخدره دونها سور وحدران

واسود حارس طورها كلها حارسه حصار
 ورقيب لوبلا حطها لتشي وهو عيران
وقال البها زهير
 ورقيب عدته من رقيب اسود الوجه والتفنا والصفا
 هو كالليل في الظلام وعندي هو كالصبح قاطع اللذات
وقال ابن رشيون
 تاذي لمحتني من احب وقال لي اخاف من الجلسان فيطوئنا
 وقال اذا كدرت لحظك دولهم الي فما تخفي دليل مريينا
 فقلت بلينا ما الرقيب فقال ما بلينا ولكن الرقيب لي بسنا
 سالت في وقت صاحبا الشيخ رهبان الدن القراطي
 هل يحفظ بلد سليم في هجو الرقيب فسكت لحظه • واشدني
 قال لي صاحب روم قرفضا في هجا الرقيب وهو قبيح
 عندكم في الرقيب شي سليم قلت ما في الرقيب شي سليم
وقلت انا من قصيد
 قد نيك قد غاب الرقيب فغزلي وقل في رقيب خمسة يعنت
 رقيب لعي عن ارض ليل عشييه واخرج منها خائفا يترقب
وقلت ايضا

لنفسه

والقائك بالبشر الحيل مداهنا فلي منك حيل ما علمت مداهن
 انهم بما استودعته من رجا حدي الشئ فيها طاهرا وهوا
 وقال **شهاب الدين بن الاثير** .

• الى حيك مستها مفرم وسوي هو ال على القلوب محرم
 • لا تسمي قول الوشاه وانهم زادوا الكلام ونقصوه **نعموا**
 • فمن اي ان رضى ولو ميني اي والطلاق ثلاثه لي يلزم
 • قلت داشي ايمان • **وقول** **الاحمر** .

• شيخ روي الصلواه الحسن افله ولست ببع دم الحجاج في الحرم
 • خضاله لست احصها لكنزها لكنها جمعت في نون والتسم
 • يشد الي قوله تعالى هما رشا بيمين منع **للخبر** **نعموا**
 • عتل بعد ذلك زعيم **جاء** في المعنيد ان الهما الذي
 • يهز الناس اي يذكروهم بالمكروه وياكل لحمهم بالطن
 • والغيبة واكثر ذلك بظهر الغيب **عن** الحسن هو
 • الذي لم يولد شذفته في اقفية الناس • وقيل الحسن
 • بالموافقه • والمراد بظهر الغيب • وقيل بالعكس
 • وقيل الهزه حبرا • والمراد سورا بالحاج والعين
 • **والله** ما قل الكلام التي وقد اكثر السعرا في دمه

وخالفهم ان رشيرو فعال
 • لكره النمام اخواننا اسا اخواني وما احسنوا
 • ان كان ما ما فعكوسه من غيرهم لهم ما سن
 • وقال **احمر** .

• اسمع نصيحه عارف • جمع النصيحة والمفقه
 • ايل واحد ان يكون • من البقات على لغة
 • وقال **احمر** .

• ومجلس راق من واش كدره ومن رقيب له باللوم المسامر
 • ما فيه شئ سوى الساق للسن له من النداماسوي الرجحان مسامر
 • وقال **الشيخ صدر الدين بن الوكيل** .

• اخفيت حكمة عن جميع حواري ثوبت عيون والوشاه عيون
 • وودت ان حواري حواري مثل رال وما الهن حيون
 • باليت قيسا في زمان صباي حتى ارب العسوكيف يلون

الباب الخامس عشر

• في ذكر العصاب • عند اجتماع الاحباب
 • **اقول** • هذا باب عقدناه لذكر

• معانيه الدين الاساني ومبتهوي ارق من التسيم

نغم في العتاب فوايده • وازاله كره فلا يكن امركم
 عليكم عنه • وهو انصار عتاب هو في تأكيد الموده تحصيل
 الحاصل • وعتاب لتكذيب الناقل • وتميز الحق من الباطل
 ومن المعلوم ان العتاب • بين الاحباب • اصل وفصل •
 وقطع ووصل • لا بد منه • ولا غني عنه • اللهم الا عند
 لاراه البتة • ولا يعاتب الجيب الاقلته • كالبحري خياله
 • اعاتب الحب فيما جا واحده ثم السلام عليه لا اعاسه •
وفي امثال العرب اسوا الاداب • كثره العتاب • وقال
الاضف العتاب مفتاح التقال • والعتاب خير من الحمد
وقد قال بشار في تشليل العتاب •
 اذا كنت في كل الامور معاتباً صدقتك لم تلق الذي لا تقا
 اذا انت لم تشرب مراراً على القدي صمت وادى الناس لسوا
وقال سعيد بن حميد الكاتب •
 افلا عتابك فالبقا قليل والدهر بعدل مرة وميل
 ولعل امام الحياة نصره فعلام كثر عتبتا وطول
وقال آخر •
 وبعض العتاب اذا صار فقت يجاهد هجر او يدني وصلا

عتاب اخاك ولا تحنه فان لكل مقام مقامه •
 ومن المرف ما سمعته ممن جنى من الاحباب • ثم ياد
 بالعتاب • **وقال بعضهم •**
 عتبت على ولا دبت لي بما الذنب فيه ولا شك لك •
 وحادثت لومي ما دبتني الي اللوم من قبل ان ادرك •
 فكان كاتيل بمن مضى خذ اللوم من قبل ان يحدث •
 ومنه • من كره العتاب حمله ويقول هو مسباح المعجز
 ووسيلة الصدود والقطيعه • كما قيل •
 لا تقرب من سماع من يهوي بتعداد الذنوب •
 ما نال قتل الاحباب الا من لم يشي بلا جيب •
 ومنه • من رآه • ولا ياباه • كما قيل •
 فلا عيش لو صل بعد هجر • ولا شئ الدمن العتاب •
 لصالح عاشقان على عتاب الي بعد السباع والعيان •
 فلا هذا بل حديث هذا ولا هذا بل من الخواب •
وقال آخر •
 واحسن ايام المهوي يومك الذي تروع بالمهران فيه وبالعتب
 اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى فاس خلاواه الرسائل والكيب

كتب الحسن الى غلام يستعطفه فوقع الغلام على كتابه
 ن زاد هجرا الى يوم القيمة • **قال الحسن** •
 كتب الى محمد بن بشير شعرا عابته فاعضبه عتالي
 اجني يا بلول عن كتابي فان النفس تسكن بالجواب
 فوقع في الكتاب ن زاد هجرا والعباد الى يوم الحساب
ذكر هنا قول ابن رشيح •
 وطبي من بني الكتاب ليس في قلوب العاسقين تمليده
 رفعت اليه استغنى رضاء واساله خلاصا من ديه
 فوقع قد رددت ن زاد هذا ما يحمد فلا بعدى عليه
وقال السجدة العلامة سهاب الدين محمود مصفا من
 ويتنا على حكم الصبا به طمحي زيرني واشجاني وشواني المدايح
 وجي لي طيني كرووس رضاءه وينشدني والهم للقلب صادق
 اطعم من ليلي بوصول وانما لمطعم اعناق الرجال المطامع
 فبت كاني ساورتي صيئه من الرقش في انيابها السم نافع
قلت هذا النص فيه نظر • وعبره لمن اعتبر • وكتب
 لا وقد مزج دابله السم بالرضاء • والحق الجيب بالحاب
 واصبح وقد صاقت عليه الحيلة • وشبه لغو محبوبه بايئاب

الصيئه

الصيئه • فتقابل صفو عتابه بالكدر • فيا قلبه القاي
 احمد انت ام حمر • وما اظنه ملاكاس هذا المدام
 الان ملام • الى تمام • حيث تجاوز الحد في الاسعاره
 وخرج وعلى كفيه من الملام كاره • **قلت** •
 لا استنى ما الملام فاني صبت قد استعدت ما بكاي
 وهلا نزه نفسه عن الاحراط في هذا السلك • وامدى
 يقول ابن سينا الملال •
 واسلى عتابا يستطاب فليتنى اطلت د نوني كي يطوار عتابه
 وفي عزلي ذكر العزيب وبار وما هو الا ثغره ورضابه
 او تخلق ما بخلاق الناس • وما بي يقول الى نواس
 اسأفؤادته الاساة حظوه حبيب على ما كان منه حبيب
 لقد على الواشيان د نونه ومن ابن للوجه الميلى دلوب
 على انه وجه الله محوز ان يكون فصد معنى جليل النذر
 فحينئذ كور كلامي حديث خرافه يا ام عمر •
 وكلم من عاتب قولا محمدا وافته من الفهم السليم
 واحسن منه قول عسق بن محمد •
 كلما ادب ابدي وجهه عجب وهو لي بالبح

كيف لا يفرط في اجرامه من اذا شئت الدنـ حـ^{سـ}
 وقال الحكمون ببر المازني ^{طلعا}
 كائنا الشمس في اعطافه لمعت حسنا او البدر في ازاده
 مستعل الذي اهوي وان كثرت منه الاساه معد ورمها
 في وجهه شافع بمحو اسائه من الدلوب وجهه حث ماشقا
 وهو ما خود من قول الى بولس في مسافته
 وجهي اذا اقبلت لستع لي ولا طرفك حسن ما خلفي
 وفيه زياده بدكر ما خلفها ولكن بت الحكم احكم بنا واعذب
 بنا وقال ابو فولس
 مل لا حبا بنا الهناه علينا در حونا على احتمال الملاي
 احسنوا في معالكم او اسيرا لا عدنا كمر على كل حال
 وقال ايضا
 الا اريها الحاني وساله الرمي وناها المخطي وكمن شوب
 لما الله من برعاك في القرية وحده ومن لا يرد العيب من لعب
 وقال اخر
 ادا مرضنا ايما كمر نفود كمر وتدينون فناسيكم ونعتد
 وقال اخر

واذا ما غضبت لوما عليه از نوب بطول فيها القتال
 عطفتني عواطف الحب حتى اترضيه كي يزول الملال
 وقال اخر
 محجي عليك اذا خلوت كثيره واذا حضرت فاني محصور
 لا استطيع اقول انت طمئني الله يعلم اني مستظور
 وقال اخر
 ولو كان هذا موضع العتب لاشتفي فواد ي ولكن للعتاب اصغ
 وقال ابن المغيرة
 اقبل معاد من ياتك معتدرا ان بر عندك فيما قال او مخبر
 فقد اطاعك من برضك طاهره وقد اجلك من لمصك مستترا
 قال اما من رسالي قرع الباب واسطار الخواب
 تعود يا بده من ذله العاقل ونبرا اليه من التماذي فير
 الباطل
 وهذا الخواص حقا قد عني من حبات الطريق
 بعد حصص الحق وقرع العتاب طعة الباب معال طق
 وهبه ارعوي لعه العتاب المكن مودته طبعيا نصارت ثلثا
 وكاني مولا نا وقد وقف على عتبة الباب وقال من دق

الباب • سمع الجواب •

• فان كنتم لمؤمنين في ذلك فكلنهم دعوتني است وحدا ولا تشكلموا •

• **قَالَ** في العفو والرضا • والصالح عما سني • جاعل

على رضى الله في نفسه قوله تعالى فاصفح الصفيح الجميل انه انه

الرضا بغير عتاب • **وَقَالَ** تعالى وليعفووا وليصفحوا الا يجنون

ان يخفوا الله لكم • **وَقَالَ** النبي صلى الله عليه وسلم من لم

يقبل من متصل عدوا صادقا كان او كاذبا لم يرد المحرم

• دني اليك عظيم • وانت اعظم منه •

• محمد محمك او لا • فاصفح نفسك عنه •

• ان لم اكن في عوالي • من الكرام فكن هو •

وَقَالَ اخر •

• ما احسن العفو من القادر لا سيما من غير ذي تاثير •

• ما غايه القصد واقصى المني وخير مرعى مقله الساطر •

• انه كان لي دين ولا دين لي فماله غيرك من غاف •

• اعود بالود الذي بنا انفسد الاول بما لا حور •

• كان ابو محمد الزيدي ينادي المامون فقلب عليه الشراب

دات ليله فغرد وامر المامون بحمله الى منزله رفق فلما كان

استحي

استحي • والتطعم عن الركوب ايا ما طال طال عليه ذلك كتب
الى المامون •

• ايا المدين الخطا والعفو واسع ولولم يكن دين لما عرف العفو •

• سكرت فابتدت مني الراح لعفوا كرهت وما ان يستوي السكر ^{الصحو} •

• ولما ان كنت عند خليفه وفي مجلس ما ان يجوز به اللغو •

• فلما فراه المامون وتبع في الرفعه صرا لينا فقد عفونا عنك •

• ولا عتب عليك وسباط الشراب يطوي طوي معه • ^{قال} احدى النساء

• انما مجلس الشراب لسباط فاذا ما انطوي طوي سباطه •

• **وَقَالَ** ان سنا الملك • واما ذاك الحبيب فقد حضرو سبطا •

• وجاستد لالا • واستجار بحرم الحرمه • وحضر جناح

الهدى من الرحمه • فاعند ريان الادلال دلاه بغيرور •

• واوقفه في امور • واخرجه من الطلمات الى النور •

• نقل عدده • وقيل تغره • وامثل امره • وتني هذان

• القلب اليه حسن عتيه • وادهب حلاوه حبا رقيه •

مرادة تحبسه •

• واذا المحب الى يذنب واحد جات محاسنه بالشفيع •

وَقَالَ اخر •

• وزعمت اني طالعه فهجرتي ورميت في بطن سبعمائة
• وبعثت ملكك فاعتقر لي ذلتي هذا مقام المستجير العابد
• **وقال** **ان زيدون**

• يا قمر اطلعه العزب قد ضاقت بي في حبك المذهب
• الزمستني الذنب الذي حيتني صدقت فاصبح ايها المذب
• فان من اعزب ما مر لي ان عدالي فيك سيتعذب
• **وقال** **آخر**

• وما دأبت عنوك باعتد اركلكني اقول كما تقول
• ساطرق باب عنوك باعتد اركلكني اقول كما تقول
• **السادس عشر**

• ذكر اغاثه العاشق المسكين • اذا وصلت المطهر للسكين
الاول هذا باب عقده ناه لذكر اكثر الناس قوه
• واعز وهم مروه • وارقتهم قلبا • واحسنهم مرسا
• ممن اصبح من المحبين قله ثم هجر وهجره • وامسى ولسه
• بكونه المحبه الفسكه • لا حرم انه اعان ذوي المحبه
• ووازن بنفسه من في قلبه من العزام مثقال حبه • فسي
• في اصلاح حاله • وواساه بنفسه وماله • والله در

التايل • في هذا المعنى الطايل •
• تف مشوقا او مسعدا او حزينا او معينا او عادرا او عدولا •
• فان كنت خاليا من ذلك كله
• اعني بطباع كذب على الهوي اذا لم تقابل يا حيان فسمع
• ولت ولا اقل من ذلك • يا ابنه مالك • والله در التايل
• لو تعلم الناس من شوقي ومن كلفني ومن سابت اعلمه استشفوا بميعادي
• واستشفوا الي الي النبي يا جمهم وجا عابدين بهم في زي تواد
• **وس** اعجب ما سمعته في اغاثه العاشق والاخذ بتاره ما
• حكاه الحافظ قال لفتني ان عاشقانات بالهند عشقا فبعت ملك
• الهند الي المعتوق فقتله • **وقال** الخرايطي كان رجل نحاس
• عنده جاربه لم يكن له مال عرفها وكان يعرضها في المواسم
• فتغالي الناس فيها حتى بلغت مبلغا كثيرا وهو يطلب الرياءه
• ففعلتها رجل فقير وكان عظم يد له فلما بلغه ذلك وهبها
• له فقوت في ذلك فقال اني سمعت قوله الله تعالى **وس**
• احياها فكانت احياي الناس جميعا افلا احياي الناس جميعا
رحلي الخرايطي انه كان لبعض الخلفاء علام وجاربه من
• علمائه وحواريه متحابين وكتب الفلام اليها يوما •

ولقد رايتك في المنام كأننا عاطيني من رين فيك البار د
 وكان كذا في دمي وكاننا جتنا جميعا في فراش واحد
 فطفعت لومي كله متراقدًا لأراك في نومي ولست برافد
 فاجابته الجارية
 خير ارايت وكلما ابهرته ستاله مني برعنه الحاسد
 اني لا ارجو ان تكون معانتي فتب مني فوق شدي يا هدد
 واداك من خلاخل ودمالجي واداك بين ترواي ومجاشه
 مبلغ الحليفه خبرهما فانكحهما واحسن اليهما على شدة
 غيرته • وما — الوالفرج من الجورك سمع المهلب
 فتى تغنى في جاريه له • فقال
 لعمر كذا اني للمجنون راحم واني لبيتر العاشق حقيق
 ساجع منكم شمل ودمدد واني بما قد ترجوان خليف
 ثم وبعها له وسعها حنه الاف دينار **وروي**
 عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه حاته حاربه تسعد
 على وجل من الانصار فقال لها عمن ما قصتك فالت
 يا امير المؤمنين احب ان اعنه • فما انك اراعيه • فاح
 له عثمان اما ان تهبها لاني اخذ او اعطيك منها من

ما

ما لي فقال اشهدك يا امير المؤمنين انها له **واي** علي
 ان ابي طالب رضى الله عنه لعلم من العرب وجد في دار
 قوم الليل فقال له ما قصتك فقال له لست بسارق وكنت
 لعامت في دار الدياجي فودة يد لها من حشها الشمس البدر
 لها من نبات الروم حسن ونصب اذا التخرت الحسن صدقها الفجر
 فلما طرقت الدار من هر شهجة احد وفيها من نوتدها جسر
 تبادوا اهل الدار لي تشم صمغها هو اللص مخومها به القتل والا
 فلما على شعوره رقه له وقال للمهلب ابن ابي رباح اسبح له بها
 ونقصك عنها فقال يا امير المؤمنين اساله من هو لعمري سبه
 فقال له لها من ان عبيته العجلى فقال خذها نبي لك **وحكي**
 البتيمي في كتاب اقراح الفرس ان معاويه ابن ابي سفيان اشرك
 جاره من البحرين • فاعجب بها اعجابا شديدا سمعها يوما تشد
 اياتا وفارقته كالغصن بهتر في التري طرورا وسما بعد ما طر شاربه
 فسالها فالت هو ابن عمي فردها اليه وني قلبه منها
 وقال الخرابطي ان المهدي خرج الي الحج حتى اذا كان برماله
 جلس يتفدي واني بدوي فنادي يا امير المؤمنين ان
 عاشق قال ادخلوه وادخلوه عليه فقال له من عشيقتك

امدرك

قال ابنه عمي قال الها اب قال نعم قال فما باله لا تزوجك
اياها قال ههنا شي قال ما هو قال ما امر المؤمنين الى
الجهنم والجهنم الذي امه ليست عربيته قال له المهدي فما
يكون قال هو عندنا عيب فارسل في طلب ابيها فاني قال
له هذا ابن اخيه قال نعم قال فلم لا تزوجه **الواثق** قال
له مثل مقالته ان اخيه وكان من ولد العباس عليه جماعه
هو لا كلهم بنو العباس وهم هجن ما الذي ضرهم من ذلك قال
هو عندنا عيب فقال له المهدي زوجة اياها على عشرين الف
درهم للعيب وعشره الاف ههنا بنك قال نعم فحمد الله
واثنى عليه وزوجه اياها واتى بدرتين فدفعها اليه
فانشأ يقول

• ابتعت طسه بالاعلا وانما نطى الغلا مثلها امثالي
• وترك اسواق العبا لا ههنا ان القباح وان **عمر**
عمر خالد بن عبد الله القشيري ذات يوم سمعه
فوجد فيه زيدا بن ولان العجلي فقال له خالد في اي شيء
جلست يا زيدا قال فرتهمه املح الله الامير قال فتعودان
الملك قال نعم اريها الامير وكره ان يعرض لتضيته

ليلا ينصم معشوقه فقال خالد احضروا رجالا المحي حتى ينقطع
يدهم بحضورهم وكان ليونيد اخ فكتب شعرا ووجه به الى خالد
• خالد قد اعطيت في الناس رتبة وما العاشق المسكين نيا سار
• اقر بما امراته المراته راي القطع خيرا من نصيحه عاشق
• ولولا الذي قد خفت من قطع كنهه لالقيت في شان الهوى عرياق
• اذا بدت الرامات للسبق العلا فانت ابن عبد الله اوله سائر
• فلما قرأ خالد الاسات علم صدق قوله فاحضر اوليا الجارية وقال
جوزوا لي زيدا فتاتكم فقالوا اما وقد طهر عليه ما طهر ولا
نتاله ان لم تزوجه طابعين لزوجهم كارهين فزوجوه
ونفذ خالد المهر من عنده **ذكر** احمد بن الفضل الكاتب
ان علاما وجاريا كانا في حيا وبها الفلام ولهم نزل
يتلطف بعمله حتى صيره تريبا سنها فلما كان في بعض الايام في
عمله من الغلمان • كتب في لوح الجارية •
• ما ذا تقولن فبين شفه سقم من طول حبك حتى صار دلهانا
فلما امراته الجارية اعزوزت عيناها بالدموع ورحله • وكتب بحبه
• اذا رايها مجا قد اضرب طول الصبا اولياها احسانا •
فما المعلم وكان غايثا فسمع ذلك منها فاخذ اللوح وكتب

صلي العريفة ولا يحسن من احد ان العريفة صغير السن ولها
واما الفقيه فاليسطوا اذا ابدلوا له قد يلى العشق الواسع
وذكر الخرابي عن ابي غسان قال مر ابو بكر الصديق رضى الله

بجاريه وهي تقول

وهوت من قبل قطع تمالي ترائيا مثل القضيبي الناعم
فساها اخره انت ام مملوكه فمالت مملوكه فقال هو اوك
فلتعات فاقسم عليها فقال

وانا الذي لعب العراوم عليها فتلت بحب محمد بن القاسم
فاشترها من مولاه وبعث بها الى محمد بن القاسم بن جعفر
ابن ابي طالب وقال لهؤلاء الرجال وكم والله قد مات
لهن كرم وعطب بهن سليم **وحدث** عزة علي ام
البنين اخت عمر بن عبد العزيز وكانت من العائلات فتأت
لها ما معنى قول كثير

قضى كل ذي دين فوقي غريمه وعزه مملوكه معني غريمها
ما كان هذا الدين والت وعدته بقيلة ثم رجعت عنها
لتات انجربها له وعلي اندها فاجزت فاعتقت ام البنين
اربعين عبداً وقالت عند الكعبة اللهم اني ابراهيمك ممتا

واته لعزة **وحدث** محمد بن عبد الله ابن ابي ليك
عن ابيه عن جده قال دخل عبد الرحمن ابن ابي عماره وهو ابو
فقيه الحمار على نحاس بعرض حمار فمشق واحده منهن
واشتهر به كذا حتى مشا اليه عطا وطا ووس ومجاهد بعد
لوته وكان حوايه عز لا

يلوسني فيك اقول احل السهم فما اتالي الحمار اللوم او وفا
فاسي خبره الي عبد الله ابن جعفر فلم يكن همته غيره فبعث
الي سيد الحارثية واستراها منه باربعين الف درهم وامر
فيمه جواريه ان تطيبها ففعلت ودخل الناس عليه فقال لا
اري ابن ابي عماره يا خبرانه منقطع في منزله لغير طمايه فاما
عبد الله بن جعفر فلما راه اراد ان ينهض فاستجلسه وقال
ما فعل حب فلانة قالت فم اللحم والدم والمخ والعصب والعظام
قال العرفها ان رايها قال او اعرف غيرها قال فانا قد صمنا
اليك واحد ما طرقت اليها وامرها فاحرجت بالجل والحلل
فقال هي هذه قال نعم مالي انت وامي قال قد سدها فتد
صلها لك ارضيت فقال اي والله وفوق الرضا فقال له
ارجعوا لكن والله لا ارضى ان اعطيكها هكذا يا علام اجعل اليه ما به

الباب السابع عشر

في ذكر دوي • علة الجوي •

هذا باب عقدناه لذكر دوي الحب • الذي

اعجز اهل الطب • فهم فيه حيارى • سكارى ومالهم

لسكارى • على ان الذي اجمعوا عليه • وأشاروا اليه

انه لا شفا من هذا الداء الا بال • الابطوب الوصال •

مثل عمر البهمن • وقروح السفنتين • والتصال باليد

راست الحب ليس له شفا سوى وضع الصدور على الصدور •

ولا سيما ممن بدت فهوده • وتوردت خدوده • وعذب

مذاقه • وطاب عناته •

اعانتها والنفس بعد مشوته اليها وهل بعد العنادان

والتم فاهها كي توت حواشي فيشقد ما القى من الخفقات

وما كان مقدار الذي في من الهوى ليطميه - ارشف الشفا

كان فواوي ليس تشفى غليله سو كي ان يركي الوحين مسترحان

وقال آخر •

شفا الحب تقبل وضمر ووضع للبطون على البطون

ورده يدرف العينان منه واخذ المناكب والعروق

وقال آخر •

استمر على ثم لم يبره • عما قد زار على حصره •

لا لى روى مع جسمها • حتى ترى بطنى على طهره •

وقال ابو جعفر القدوري •

لسكر الهوى اروي لمطمى ومضلى اذا سكر الندمان مر سده الحمر

واصغر من قروح المئاني ونفوسها وجميع صوت العر ليرجع بالشعر

وقال ابو عنان •

حدثنا عن بعض اشياخنا ابو هلال شيخنا عن شركى •

لا يشقى العاشق مما به ما لبوس والعين حتى تنك •

قال في الاماني قال ابو العينا الشدت ابو العبر قول المانور

ما الحب الا قبل • او غمزك او عضد •

من لم يكن ذا حبه • فانما يلقى الولد •

ما الحب الا هكذا • ان كح الحب فسد •

قال كذب المانور واكل من خراي رطلين وربع بالوزن

الوزون • واخطا واسال لم لا قال كما قلت •

بامر الحب في قلبى • فوا ويلاه ان ندرخ •

وما ينعنى الحب اذا لم النفس البربح •

واما تكاح الطيف فاحصلوا فيه فذهب ابو تمام الطاي
الى انه لا يفسد الحب بخلاف تكاح الحقيقة وخالفه في ذلك
جماعه **ومنهم** من اذا انقضى الى معشوقه اقصى على
الرشق والسر والعناق دون تعرض التكاح والمانع من
ذلك امران احدهما التورع وعنه النفس وخوف الوقوع
في الكبيرة اذا كان محبوبه مما لا يجوز تكاحه
ولرب لذة ليله قد تنها وحرامها بخلافها مد فروع
وقال **آخر**

انما دنون لصب زيارتكم فعندكم شهوات القلب والبصر
لا تقصروا السوان طال الوتوفى عن الصبر ولكن فاستظر
وقال **آخر** واخبرنا ساشا

النس حراير ما همين بربه كطباكم صيدهن حرام
محسن من ليل الكلام زواني وصيدهن عن الحنا الا لأم
ومن ذلك ما ورد في المعنا في باب العفاف والثاني
ما قاله العلماء سباب الباه وهو ان شهوة القلب من حب
لمذه العين وحب النفس معقود باختيار الطبايع الا ان
يكون الحب مكلفا لاستفراغ ما الشهوة فيصير الحرس على

الجماع على قد والهوى والهوى على قد والمواصلة لمن
وافقت عينه قلبه ونفسه طابعه ممن يحب تمكن منه وارت
عنه شهوة الجماع توتغ فيما كره المراه من الرجل **كانت**
رات جي معاد بلا جماع بعالت جيلنا جل المطاع
اذا المحبوب لم يرك اذا قد راي المحبوب كل شي المضاع
ورغم **ومنهم** من ان من حمله ما يد اوك به من لم يقرب الطاهر
السفر **وقال**

اذا ما شئت ان تسئلوا احدا ما كثر دونه عدد الليالي
وقال **آخر**

وقد رعموا ان الحب اذا دنا حمل وان النائي يشقى من الوجد
بكل تد او نيا فلم يستف ما بنا على ان قوب الدار خير من البعد
كما ان قوب الدار ليس سافع اذا كان من الهواه ليس يدى ود
وقال **آخر**

وقال لو اذوا الحب حب يمتد لا يفر او طوله التد اوكى على المحب
وقال **آخر**

تداوى من ليل ليلى ووصلها كما يتداوى شارب الخمر الخمر
وقال **الحافظ** ابو عبد الله بن النجار في تاريخه ساشا

ان محمد بن داود صنع خاتما يشرب عليه سطر من الاول
 وما وجدنا الا كثر من عهد. والثاني. ولابد هب لنك
 عده هب حشرات. وكان اذا راي رجل ملح النظر الى الاحداث
 والى له انرا ما على هذا الخاتم فلعلمه ينهي. **وقال**
 سمن الدين الاكثاني في كتابه غيبه اللب عند غيبه الطب
 ما نصه اذا شرب العاشق طبع الحرام على عشقه. وكذلك
 النيل الهندي اذا شرب منه اربع شعيرات بالما قبل ان يمكن
 منه العشق. **وكذلك** الحجر الموجود لبعض الاوقات
 احواف الدجاج ادا رمي في ما وشربه العاشق سلى. وكذلك
 ان علق عليه ايضا. **وكذلك** حجر السلوان ومحاكه
 باللبس. **ومن** علق عليه عظم اللقلق وهو عاشق سلى
 وان كان حزين زال حزنه. **ومن** كان عاشقا للذكر
 ومرغ في ممرغه بقل زال عشقه وان كان عاشقا لاني فتمتع
 في ممرغه بقله زال عشقه. **فمن** **التداوي**
 بالجماع لا يسمه السوم لوجه ما اذا كان المحبوب ممن لا يحول
 بكاهه. **واما** **التداوي** بالضم والقبلة فان كفت
 الشهابه كان بغير التداوي بالجماع عند من يسمه بل هذا

اهل وان شربه من الكبار. وهذا الفعل من الصغار
شربه يستعمل البوس والعناق. والشفا
 الرقاوت. في قاعه وانوان. ووكه وشادروان.
 وطعام سبعة الوان. وريحس وينفخ واس. وشور
 وورد وريحان ودين خندرس والغدينار في
 ليس. وجاريه من بني الازاك. لباق سمين. وطوب
 كميل. يستعمل هذه الحوام على نطع احمر. ولضر احمر
 وبعد هذا يدخل الجوار. **شربه اخوي**
 لوخذ على بركة الله وعونه ثلاث مثاقيل من صافي وصال
 الحبيب. منقاه من عيدان الحيا وخوف الوقت. ولا
 شاقيل من لوي الاجتماع. منقاه من عيدان الحجر والا
 نقطاع. واوقيتن من خالص الورد والكمقان. منزع
 من عيدان الصدور والصوران. ولوخذ عطر النخود.
 ولثم الثعور. وضم المحصور. من كل واحد مثاقيل
 ولوخذ ما به لوسه زمانه محكوكه مرضوضه.
 منها همسون صغار سكرية. ولا تون ورق الحام.
 وعشرون عصافيره. ولوخذ عبق حلي. وتخير عراقي.

من كل واحد متقابلين واخذ او قسمن من مص اللسان
ولشم الفم مع الوضتين ويدق الجميع وتخلط ويده عليه
سلاسه دراهم علمه مصريه ويضاف عليه حبس الا يمكن المطوي
وتقبل بما المحبه على شراب الاسن وخطب الطرب في مرهل العجله
واصبي الجميع على سقند سلطاني وحل علمه او قسمن من شراب
الموصاب ويشرب على الرق سلاه امام ويكون الغدا مزوره
يعطين الاشقيان ويضاف اليه قلب لوز العناق وبالمو
الاتفاق ويناول بعد ذلك من المدام وسعه برطلين
من شيل الساقين ويدخل الحمام نافع مجرب
سبرق طاع . وبرت ساطع .

نما شغل يدوي علمه الجوي وهو ما حكاه ارباب علم
الرياضي في الاعداد المتخايبه وذلك ان في العدد اربعة
ونماتين وماتين ليسي العدد المحب وصورته بالعلم الطبيعي
٢ ٥ علمه وحروف نقطه **بطد** وفي الا
عداد عدد يقال له المحبوب وهو مائتان وعشرون
وهذه صورته بالعلم الطبيعي **١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠** ومرد
نقطه **طد** فعد وماتين وعشرون محبه ابداء عدد

ماتين اربعة وماتين فاذا كان عند انسان في خاتم
او لوح نصفه او ما اسكن من المعادن ما يكون وزنه
سائس وعشرون عدد وعند انسان خاتم مائي او
لوح زينه رنه الثاني من العدد فان الذي عنده
اربعة وماتين وما س حب الذي عنده سائس وعشرون
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ اردت الاستعطاف وجذب واخذ العوس فالكب
في ورقه صورة الاعداد الاربعه وماتين وما س
بالعلم الطبيعي المتقدم مرصته **١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠** في ورقه
اخرى صورة الاعداد المائتين وعشرون وامسك
الرقعتين من نفوس قد تباعضا فانها يتحاببان
ولا يكون بينهما شرو ما دامت الرقعتان معهما وان
لم يكن ذلك فالق الرقعتين في حق لطيف واكتب اسم
كل واحد منهما اولفته المنصور وضع الحق في موضع
ميران عليه فانها يتحاببان **واعجب** من ذلك
انك تطعم انسانا قد انقص احقر اربعة وماتين حبه
رمان حلو وتطعم المشغوف من في ذلك الوقت بعينه
سائس وعشرون حبه من الرمان فانها يتحاببان **ومما**

يؤاد المحبة فيما ذكره بعض الحكماء انه اذا وصل من رفق
المتحابين كل واحد منهما الى معدن الاخر اخلط ذلك جميع
البدن ووصل الى حرم الكبد ولذا اذا تنفس كل واحد
سهما في وجه صاحبه فانه يخرج من ذلك النفس شيء
يختلط باخر الهوي فاذا استنشقه دخل في الجاسم
ووصل بعضه الى الدماغ فسري فيه كسرمان النور وجرم
القلب ووصل بعضه الى الرية ثم الى الكبد فيدب
الى العروق الصوارب وفي جميع البدن فينعقد
بدن هذا ما تخال من بدن هذا فيصير مزاجا فيقول
العشق وتؤكد المحبة **قال** العلامة مغايطي
وهذا الذي اميل اليه وبوسك ان يدوم ويثبت
ولا يغيره مر الليالي وعند الامتحان بكرم المراوهاب
اسم كلامه **فصل** احلف اللهها هل يحب علي
الزوج بمجامعة امرائه فقال طائفة لا يحب عليه ذلك
لا به حق له فان شا استوفاه وان شأ تركه وهذا من
اصعب الاقوال لان القران والسنة والعرف والقياس
يرده قال الله تعالى ولهن مثل الذك عليهن فاذا كا

المجماع حق الزوج عليها وهو من لها على الزوج
بعض القران وقال تعالى وعاشروهن بالمعروف ومن
صد المعروف ان يكون عند وشهونها بقدر شهوته
او يزيد عليها ما يصاف مضاعفة ولا يذيقها الا الوطي
مرة واحدة ومن غم ان هذا من المعروف كناه طبعه ردا
عليه **وقال** طائفة يحب عليه وطبها مرة واحدة في
العمر ليستقر لها بذلك الصداق وهذا من جنس القول
١١ **ول** **وقال** طائفة يحب عليه ان يطاها في كل
اربعه اشهر واحتموا على ذلك بان الله تعالى اباح للمولي
ثلاث اربعة اشهر وخير المراه بعد ذلك ان شأت ان ينعم
بمعده وان شأت تصارقه فاو كان لها حق في الوطي اكثر
من ذلك لم يجعل للزوج تركه في ملك المده وهذا امثل
من القولين الاولين مع ما فيه **وقال** طائفة
يحب عليه ان يطاها بالمعروف كما ينطق عليها وكسرها
وعاشروها بالمعروف قالوا وعليه ان يشبع وطبا اذا
اسكنه كما عليه ان يشبع قوتا وكان ابن التيمية يوضح
هذا القول ويختاره **وقال** طائفة ان قيم الزوجية

وقد حض النبي صلى الله عليه وسلم على استعمال هذا ورجب
فيه وعلق عليه الاجر وجعله صدقة لفاعله فقال وفي الصبح
احدكم صدقة في هذا كمال الله وكمال الايمان وحصول
الاجر وفتح النفس ودهاب افكارها الرديئة عنها
وخفة الروح ودهاب كافيتها وغلظتها وخفة الجبروت ^{عند}
المزاج وجلب الصحة ودفع المواد الرديئة فان صادف ذلك
وحها حسنا وخلقها حسنا وعشقا وافرا ورغبة تامة
واحتما بالتواب فذلك اللذة اللاتي لا يعاد لها شيء ولا
سيما اذا وافقت كمالها فانها لا تكمل حتى ياخذ كل جزء
من البدن بقسطه من اللذة فتلتد العين بالنظر الى
المحبوب والاذن بسماع كلامه والانف بشم رائحته والعمر
بتقبيله واليد بلمسه وتقتلو كل جوارحه على ما يطلبه من
لذتها ويقابل المحبوب بنظير ذلك فان تقدم من ذلك
شيء العرتزل النفس من طاعة اليه تما صفيه له فلا تسكن
كل اسكون ولذلك **تسمى المراه** سكا لسكون النفس
اليها ولذلك فضل جماع النهار على جماع الليل
ولسحب اخر طبيعي وهو ان الليل يبرد فيه الجواس

وتطلب

وتطلب خطا من السكون والنهار محل اختار الحركات
بدليل قوله تعالى وهو الذي جعل للم الليل لباسا والنوم
سباتا وجعل النهار نشورا. وكان محمد بن المنكدر
يدعوا في صلاة الهم فتم ذكره فان فيه صلاحا لاهلي
وقال **عند الله بن صالح** كان البيت بن سعد يقول
الهم شد لي امله وارفع لي صدره وسهل علي مدخله
ومخرجه وارزقني لدته وهب لي درية صالحه تقاقل
في سبيلك. قال **علي بن عاصم** حدثنا خالد قال
لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام وخلق حوا قال يا ادم
اسكن الى زوجك فتالت حوا يا ادم ما اظبط هذا
زنا منه. والله اعلم.

الباب الثامن عشر

ذكر فنت العشوق. **علي الصب المشوق.**
قول هذا باب عقدناه لذكر النجى. وقول
المحبوب اليك عني. وهو باب لمن مر به طوا المداق. عطر
الاخلاق. بالانفاق. لا يعرف طعمه الا من داقه. وغر
وصل الحبيب وفراقه. ولم تزل العشاق تستغلي بحبي

المحب • وتقول ضرب الحب ضرب •
 شرط المحبة عند ارباب الهوى ان المصلحة على التخي لم يشق •
 لا يصدهم صد • ولا يفتقون من سبوت الخط عند حد •
 وكم واوراجور الحب عدلا • وكما لو الخدم اذا اتبل •
 اهلا وسهلا • لا ياخذهم فيه لوم لا يبر • ولا يبر •
 جور باردا الظلم من المطالم •
 من لم يدق ظلم المحب لظلمه حلوا فقد جهل المحبة وادعي •
 والعلم المشهور في هذا الباب قول عليه بنت المهدي •
 جيل الحب على الجور فلو انصف المحبوب فيه لسهج •
 ليس يستحسن في شرع الهوى عاشق يحسن البغ •
 كأنها ذهبت في البيت الاول الى قول العباس بن العباس •
 واحسن ايام الهوى يومك الذي تروع بالهجران فيه •
 اذا لم تكن في الحب سخط ولا رضى فابن حلاواه الراسل •
 وقد زاد المنبري على هذا حيث قال •
 راحتي في مقال العدل وشفاي في قولهم لا يقال •
 لا يطب الهوى ولا يحسن الحب لصب الا بحسن حصال •
 سراع الاوي وعدل لصبح وعتاب وكاشع وثقال •

وقال جميل بن معمر •
 لا خير في الحب وتقال لا تحركه عوارض الباس او راحة الطمع •
 لو كان لي صبرها او عند لها جزعي لكنت الملك ما الى وادع •
 ومن • البغ ما قيل في عتب الاجاب قوله لغير الاحباب •
 شكوت فتالت كل هذا بشروما يحي اراح الله قلبك من حبي •
 فلما كتمت الوجد قالت تغنتا صبرت وما هذا العجل سي العلب •
 واد نوا فتصيني بالبعد طالبا رضاها فتعند التناعد من ديب •
 فشكواي نوديهما وصبري ليسوها وكخرج من بعدى وتنفرد •
 فيا قوم هل من حيلة تعرفونها اسير وادها واستوخبر الاجر •
 وقد • قسموا الهجر اربعة اشمار ما لوا هجر دلال • وهجر •
 ملال • وهجر مكافاة على الدب • وهجر بوجه البعض •
 الممكن في الغلب • فاما هجر اللال • وهو الدس •
 الوصال • وعليه عقدت هذا الباب • كما ان كاشع •
 لولا اطراد الصيد لم تكن لذة فتطارد في بال الوصال قليلا •
 هذا الشراب اخو الحياة وماه من لذة حتى يصيب عليها •
 وقال • المستنبي •
 واحل الهوى ما سلك في الوصال به وفي الهجر وهو الدهر كشي •
 ويتقى •

من قولي
 من قولي

وقال العباس

زيد يادي مهجتي ازدك هوي فاحبل الناس عاسو حائل

وقال احمر

ويدل هجركم علي اني حطرت ببالكم

وقال الرصي

لينساني ان تاني بمسائه لقد سرني اني حطرت ببالك

بليست لنرسم بالجمال واخذ بقلوب النساء

والرجال ان يكون كثير التبدل قليل التبدل

فان ذلك ادعي الى السلامة والعبد من الملا

وقد قال وكيع

كلاوا عشقت كثير التيه ممنعا فله هبات عنكم عاب

لوحاد هان وقلت الجود عادته وانما عر لما عر مطلبه

فاذا تبدل واجاب كل من دعاه صار عرضه موقعا

للطنون لان النفس الحرة لا تنك من غيره وقد

قال العباس بن الاخنف

يا قوم لم هجركم للاله ولا لمقال واش حاسد

لكني جربتم فوجدتكم لا تصبرون على طعم واحد

والا

راس هجر الملال فيطله مرور الامم والدياب

اما بتاي الدار او بطول الاخييار حكي ان سم الهاشميه

لما استراها على ن هشار حضرت عنده واحدا جاشدا

فاسق انها غضبت عليه في وقت وتمادت في غضبها فترسا

بلمرض فكتب اليها الادلال يدعوا الى الملال

ورب هجر دعي الي صبر وانما سمى القلب قلبا لقلبه

وقد صدق قول العباس بن الاخنف

ما اراني الا الاسا هجر من ليس واني اقوي على الهجران

ملني وانقا بحسن احاء ما اضر الوفا بالانسان

لما فرات الرفعه حرجت اليه في وقتها ورضيت واما

الهجر الذي يتولد عن الذنب فالنوبه نزله من القلب

عند الاعتراف بالذنب ولا سيما اذا كان المحبوب

ملكه ملك رحمه ليس فيه جبروت منه ولا كبريا

يتقي الله في المحبه وقد افلح من كان همه الا بقاء

راس الهجر الذي موجه البغض الطبيعي فهو الذي

لا دوآله قال الحضري وهذا لا يصح بين ذوي

الاخلاص ودوي الاحتصاص اذ حقيقه المشاكل

تمنع • وصحة المناسبة تدفعه • والذي اقوله ايضا
 ان هذا القسم مرضه من لا يمكن علاجه • ولا يعذب
 اجاحه • فال محبوب فيه لا يلام • ومحبته كمن رقص في
 الظلام • ويسلم على من لا يرد عليه السلام •
 احبابه لم يفعلون بقلبه بالسب لمفعله به اعداؤه •
 اخذه الارجاني فقال —
 احاسنا لم يجر حزن هجركم فوادا بيت الدهر الهجر كذا
 اذ ادرتم قتل واستمراحي ولا فرق بين الاجه والعدا
 وقال — اخر •

يطا لبني قبي بكر كل ليلة اذا افلس المد لولح المطا^ل
 واشتاوكم شوق الذي مسه الظما وقد منعت طما^{المنار} مله
 اذ ادرتم قتل واستمراحي اذا فالامادي واحد والمجا^ل
 • **الباب التاسع عشر** •

في ذكر الدعا على المحبوب • وما فيه من الفقه المطلوب
 نقول •

دعوت على المحب لعشق طبي لقياس منه انواع الحب^ه
 فواصله وبالغ في صدودي فكان اذا علي نفسي دعاء •

هذا باب عمدناه لذكر من قارب حلول ريسه
 واراد ان يدعوا على محبوبه فدعا على نفسه • وهو يشترط^{لشركي}
 ويشترط ويشتكي • لا يثبت على حال • ولا يفرق بين
 الخط من الماضي والحال • فبما هو يشكو من محبوبه
 اذا هو يشكو اليه • وبما هو يدعوا له اذا هو يدعوا^{عليه}
 فمن احسن ما قيل في الدعا على المحبوب • قول بلدينا محمد
 ابن العفيف التلمساني رحمه الله شيا به • وجعل من الرخص المحتم^ل
 اعز الله الضار العيون • وخلد ملك هاتيك الجنون •
 وصاعق بالمتور لها افتدارا وان تك اصغفت عقل ورس
 وصان حجاب هاتيك الشيا وان تحت الفواد الي الشجر
 واسبع ظل ذاك السمع لوما على يد به هيف الغصون
 وخلد دوله الاعطاف فبنا وان جارت على قلب الطعين
 وقول — ايه •

ادام الله ايام الوصال وخلد عمر هاتيك الليالي
 واسبع ظل اغصان النداني وزاد قد ودها احسن اعتدال
 ولا رالت ثمار الانس فيها نزيد لطافه في كل حال
 ولا رحمت لنا فدها عيون تغازل بتلقى حشف الغزال •

وقال علايد بن زعفران الكندي

• ادا ما لله ايام العدار وبارك في لياليه القصار
• واعى الله روضه كل حله اذا اسحت من الدم التوار
• ولا زالت سباسم كل قمر بشايم وبقها ذات اقدار
• ولا وحت على العتاف تصفو شباب العار في ظلم العدار

وقال ابن الחדاد

• لا يماقتك من البريه كلها الا يدى المني وسند نباكا
• كلا ولا وشتت رسالك بعد ما قد دنته من بيك الافا
وقال احمر واصل

• يا رب ان قد رته لمقبل عيري فليسواك اوللاكوس
• واذا قضيت لنا الصبحه ثاب يا رب فلتك شمعه في المجلس
• واذا حلت لنا بعين مرأت يا رب فلتك من عيون الرجب
ومن احسن ما قيل في الدعاء على المحبوب قول شهاب الدين

ابن عافيه

• والله ما ادعوا على هاجري الا بان يحسن بالعشق
• حتى يري مقدار ما قد جري منه وما قد تم في حتى

وقال الاحمر

• يا ذا الذي كل يوم • يزيد عني خبالا
• ولطفتي فيه حتى • اعاد رشدي ضالا
• ادعوا عليك وتبلي • يقول رب لا لا
وقال الاحمر

• ابها المعرض صغيا • عن خطاي وحوالي
• لا ازال الله عمرك • او بريني بك ماي
• رب فاجعله دعاء • خابا غير مجابي
• ربي قلبي ان يري نيلك مثل عذابي

وقال الاحمر

• سلت لامت حتى • ارآك في العشق مثلي
• وقلت في السرمني • يا رب لا استجب لي

وقال الاحمر

• يا رب ان لم يكن في وصله طمع ولم يكن فرجا طول
• اشف السقام الذي في طرف سقلته واستر ملاحه خديه

وقال احمر

• كبر حيا في فرحت ادعوا عليه فتويعت بر باد داهل
• لا شفا الله طرفه من سقام واراني عذاره وهو سامل

وقال ابن سنا الملك

أسرك طول اسري في يديه فغضب اذا اسر بطول اسري
سالت الله ان يلى لعيش فصح عاشقا لكن لهجور

وقال ابن وليع

ان كنت تعلم ما بي • وانت في لاسالي •
فصار قلبك قلمي • وصرت في مشاحالي •
بل عشت في طرب عيش • تفديك نفسي ومالي •
دعوت ارضا قصدة • عليك ثمردا لي •

وقال ايضا

وهي غا الطمعي بهما • جانيبال عما علما •
مفسر ما بلغت علي • كاذب والله فمارعما •
كيف لا يلفه من سقني • وهو المهدى السما •
ورق المعلوم سارحة • شر لا ادعوا علي طما •

وقال ابن منقذ

يا طامعا تعرض عني اذا دعوت غضبا ناعا طامي •
اطنهات والا فلو كش دعاي دون ذا العالمي •
يا رب لا تستعفه وان كان دعا المعمر المصام •

وقال احمر

فات لمجنوي وقد مرني محبوبه كالغمر الساري •
هذا الذي ما جدي طرفه من طرفك الوستان بالتاري •

وقال احمر

وقال لي انه غير زائري وان هواه ليس عني مجلي •
تمنيت ان يهوي ويحني لعله يذوق مرارات الهو فزلي •

السادس العشرون

في المصنوع • والسكاب الدموع •

اقول هذا باب عقدناه لذكر من اصبح دمع مسكوبا

مسلوب • وبات في جريانه انبوبا على انبوب • ولا سيما اذا
تمادي من محبوبه الهجر • وكان عليه بعض حجو • هناك
ري من السكاب عبرته العبر • ويشد اذا غوم الخيط
علي السمن قول من عجز •

ومفارق سكن القلوب ولا خلت منه الربوع •

بعث الرسول وقال لي وانا السميع له المطيع •

يا الله قل لي ما جوي بعدني قتلت له الدموع •

وقول الآخر

قال لمن احب واليهين قد جد وفي مهجتي لهيب الحروق
 ما الذي في الطريق تصنع بعدي قلت اكن عليك طول الطريق
 وما احسن قول القاصي الفاضل
 قد استحدثت بالا فكار سري وما اطلقت لي بالوصل اجره
 ولعمري على الايام لا عقدت مودة وحملت صوره
 ولا استمرت سحر العين الا وصرت ياد معي في الشمس عصره
 وقوله وهو من شره الذي اصبح من اليوم شره فنصير
 حتى تجلي هذه العمره وتطلع سحاب هذه السكره وتخب
 مناديل المحبون فانها صارت بالدموع عصره فقال الله
 البين ما اكثر فضوله بدخوله من الجن وفي هذا
 المعنى الباهر قول ابن عبد الظاهر
 لا تسلي عن اول العشق ان انا فيه قد سمر هجر وهجره
 من دموعي ومن جبينك ارضت غرامي مستهل وعمره
 ومن معاني المبنى العريبه
 اراها لكثرة العشاق بحسب الدمع خلقة فر الاماني
 وتوا
 لا تعدل المشتاق في اشواقه حتى يكون حشاك في احشائه

ار

ان القليل مضرج بدموعه مثل المسيل مضرج بدمائه
 وقول
 وهبت السلولن لاسي وبث من السواق فرشا على
 كان المحبون علي معقلي ثياب شققن علي شاكل
 وقال اخر
 شقت عليه دالاسي ثوب الدموع الى الديول
 وقال اخر في الخضوع
 ولا انس ولا انس داك الخضوع وفيض الدموع وغمر اليد
 وخذي ليضاف الى خذها نيا ما الى الصبح لم يوقد
 وقال المعمار
 وفي غضبان لا يرضيه الا دموع ساكبات مستمره
 فما عطفت معاطفه بوميل وفي عيني بعد الهجر قطره
 وقال اخر
 وقابل ما بال عينك مذرات محاسن هذا السحر ادمعها
 فقلت زنت عيني بنظره طلعة فحق لها من فيض ادمعها غسل
 وقال السري الرفا
 بروحي من رد النجمه ضاحكا فجدد بعد الياس الوصل طمعي

وحالت دسوع العيون بني ومينه كان دسوع العيون نقشته معي
وتما ابن وكنيع

وسحاب اذا هم المافيه الهب الرعد في حشاه البروت
مثل ما العيون لم تجر الا ظل يدكي عن القلوب الحرمان
وقلت من نصيده حجابيه

خيل روض الرمن طرازه اذا المع البرق المجازي مذهب
فلا تنجاس من سجب دسوع ان همت فما كل روق لاح للعين حلت
وقلت من احوري

جنني القرح على الخدن قد وكفا محسبه ما جري من دسوع وكفا
لا تقهر امن وفاد معي عداه جري من عينه ما جري فالبحر فيه
ان عوز نظم دسوع من انثره فالكد ما عر حتى فارق الصد
ما زلت ابكي على وادي العقيق الى ان قيل لها ذاك من عينه قد
وقلت ايضا من نصيده

بليت على ارض لها كنت ماشيا فاشبهت من دسوع على صخرها
تجرب ياد معي فكم تجرد اما فباد مع ما جري ويا قلب ما القسا
وقلت ايضا

ان عيني على المتيق اذا المرحك دسوع طوره حمدا

سند امي لحين دسوع نظارا صح عند ي لعيني الكيما
لا تسلم ما جري من الدمع لما كان من عادلي على اجسرا
اطلع الليل ادسوع فوق خدي مثل ما تطلع النجوم السما
وقلت من نصيده

ليس فترت عيني بحري دسوعها فنظر الذي اهوي كابد ابار
وان حل طرقي بالدموع وكاه منهذ الذي حلت بميتلي عافد
وقلت من نصيده

سقيت بحر الدمع بارد ارضها وارسلته منها على حرن نزه
فيا طرف ان لم تسعف الصب بالبكاء قطعت حبال الدمع من رقت
وقلت من نصيده

خالفت منك معنفا ولصنعا واطعت حينا بالدموع فريحا
فاعمل القتل محضرا فدا معي كتبت لقلبي بالدم ما مسروحا
صب على سفح المقطم دسوع بحري العيون به دما مسفوحا
لو شاهدت عيناك احمر دسوع ذكيت سناهد قلبه المجرحا
وقلت ايضا

الطرف من فمد السكري • ليكوا الاسى اليه •
والخدم فرط البكا • يا ما جري عليه •

وكان المسعودي شارح المقامات كثيرا ما يشهد هذه

• قالت عهدك تبكي • وما حذار النساء •

• فلم تقوضت عنها • بعد الدماء •

• فعلت ما ذاك مني • لسلوله وعرا •

• لكن دموعي شابت • من طول عمر بكائي •

وكان آخر

وقال له ما بال دمعك ايضا فعلت لها يا علو هذا الذي لي

الم تغلي ان البكا طال عمره شابت دموعي مثلما شابت معري

وعما قليل لا دموعي ولا دمي ترين ولكن لوعتي وبحسري

وكان آخر

وقال له ما بال دمعك اسودا وقد كان بيضا وانت بحيل

فقلت لها جئت دموعي من البكا وهذا اسواد العين فهو لسيل

وكان آخر

كانت دموعي حمر اليوم جدهم فلما وقصرت لها بعد هم حرق

قطعت بالخط وردا من خدودهم فاستنظر النسيم ما الورد هم

وكان الناشي الاكبر

بكت للفراق وقد راعني • بكاء الحبيب بعد الدبار •

• كان الدروع على حذها • بقيه مل على حبنار •

الباب الحادي والعشرون

• في الوعد والاماني • واما من راحة العاني •

الاول هذا باب عقدها لذكر الاماني التي لا بد

سها • ولا غنا عنها • ولا اقل منها •

• اعلم يا مني قلب لي • اروح بالاماني الهم عني •

• واعلم ان وصلك رحي • ولكن لا اقل من التمني •

• ولعزل المحبون يملكون بالاماني نفوسهم • ويشعرون

• براح راحتها كورسهم • فمنهم من كان بالامنيه •

• قبل المنه • ومنهم من مات ما عظم عصفه • وما

• وقع له الحبيب على قصه •

• من ناله من دنياه امنه • اسقطت الايام منها الالف

• وهذا النوع الاخير • هو الكثير • والسقيم

• به من المحبين حمير غفير •

• من كان مرعى غزوه وهمومه • ورض الاماني لعزل مزولا

ثاني من بات من وعد الحبيب مسلوب الرقاد • بعيدا

• من لقنا الزاد على سعاد • تصدق قول الحبيب ويكره

وتمتجه وبحبره • ويقول

سألت منظر الوعدك باهتا في البيت منتظرا لقرع الباب
يا كاذبا في وعده بلسانه من لي بهم لسانك الكذاب
طال ما اليس من وصل المحبوب • وتمكن روجه ساقه مواعيد
عرفت • **قال**

وما بلوغ الاماني في مواعيدها الا كاشع رجوا وعد عرفت
جاء قولهم في المثل مواعيد عرفت **قال** لمن وعد
واخلف واصل المثل المذكور • ان عرفوتيا كان له اخ مساله
شيئا **قال** له عرفوت اذا اطلع نخل اعطيك • فلما اطلع
قال اذا ابلج • فلما ابلج • **قال** اذا اذهى • فلما اذهى
قال اذا ارطب • فلما ارطب **قال** اذا صار ثمرا • فلما
صار ثمرا اخذه من الليل ولم يعط اخاه شيئا فغضب به
المثل في خلف الوعد • فقبل مواعيد عرفوت • **وقال** السامع
واوعدني الا احاول نفعه مواعيد عرفوت اخاه بسرب
وعدت وكان الجمل منه شجيه مواعيد عرفوت اخاه بسرب
وقال **آخر**

قدت من لقيني مثل ما لقيته والحق لا يقضب •

ما كنت مواعيد عرفوت
ما مواعيد عرفوت

فقلت يا عرفوت اطعني فقال لم تفعل يا اشعب •
وقال من قصيد

يهددني بالمهجر في كل ليلة اصدق فيها وصلة والكذب
ولما وردنا ساد من كالي وحق شبيب انت في الحب اشعب
والناس في الاماني على قولين **منهم** من يرى لها راحة
قلبه • وتنفس كربه • فيرح بها النفس • ويتعلق من
حبها بحبال الشمس • ومنهم **من** يقول ليس الترحي
مما ينجي • فيري الاماني من الخداع • والوقوف في الراع
ولكل من القولين حجة • ومذهب سلوك المحبة •
ومن احسن ما سمعته في القول الاول قول بعض بني الحارث
اماني من سعدي حسانا كما سقتنا بها سعدا على طاء سدا
نحي ان كن حنايكن احسن المني والا فقد عشنا بها زمانا عندا
وقال

ولما حللتنا منزلا طله النداء انقيا وسينانا من النور حاليما
احد لنا طيب المكان وحسنه مني فتمينا فكت الاماسا
وقال افلا طون التمني حلم المستنيط وسلوه المحرم
وقال غيره التمني رفيق مولى ان سلك فقد الهالك

وقيل لا عرابي ما امتع لذات الدنيا فقال محازمه الجيد
ومحاده الصديق • واماني تقطع بها ايامك • وقال
القاضي الفاضل واحسن مآشأ • وقد وجدت روح كنبه •
وروح قربه • فرجعنا الى العاده وعادات ايامنا • ومنا
الى الحسني ورق كلامنا • وعاودتنا المني • وما كانت تخطر
وان حطرت فانهنا كلامنا •
• امني تلك الليالي المنيرات وجهدا المحب ان يمني •
وقال • يا قوة الرومي •
• به اياما تقصت بكم ما كان احلاها واهناها •
• مرت فلم تنلنا بعد لها شي سوي ان نمنناها •
وقال • الشمع فتح الدن من سجد النار •
• اصبروا الى البان بانة عندها جوي لعل لاليالي ^{منه} •
• عصر مضي وحلايت الصبا قشب لم تنق من طيبه الاثنيه •
وقال • العفيف استحق كابت الانشا •
• لولا سواعيد امال اعيش بها لمت يا اهل هذا الحي من ريس •
• وانما طرن امالي به مرخ بجري لوعده الاساني مطلق الرس •
وقال • ان صفاه

ليل اذا ما قلت قد بان وانقصي تكشف عن وعيد من الطن كادب
ولا اسر الا ان اضاحك ساعه تصور الاساني في وعو المطالب
سحت الدياحي فيه سود ذوايب لا عتيق الا مال سيف الثرايب
وقال • اخر •
• في النار ارحه وان عللتنا من هواها سمعنا الا يكون •
• وقل • انا •
• دني لصي غدا مما يكابح من دسعه الصب بجري في مجاريه •
• لم تنق فيه سوي روح يرددها لولا المني مات يا الصني انا •
وقال •
• يا طيب روح سوي من كوههم سحر الولا تلا فيه قتل في الهوى •
• كرهذا اعلل بلي بالنسم ما اري ليد اعزاي في هواه شفا •
وقال • ابن رز •
• لا سرحر لو احطي • في ذلك الودع النصير •
• ولا كلند بالمني • ولا شربك بالصير •
وقال • اخر •
• علييني موعده • وامطلي ما جيت به •
• ودعيني اموز منك • بجوي قطلبه •

- نفسي بعير الزمان • يحط فينتبه •
 وقال آخر •
 • وشادن قلت له • هل لك في المنادمة •
 • فقال كمر من عاشق • سفك بالمنادمة •
 وقال ابن الركا •
 • لي حبل لو قيل له ما تمني ما تعديته ولو بالمنون •
 • انتهى ان احل في كل طرف لا اراه بلوط كل العيون •
 وقال ابن رندون •
 • اما بني قلابي فانت جميعه باليتي اضحى بعض مناك •
 • يد في مزارك حين شط في النوي وهم اكاديه اقبل فاك •
 وقال الحسين بن الصحاك •
 • وصفت البدو حسن وجهك حتى خلت اني ولا اراك اراك •
 • واذا ما تنفس الرحيم الغض لوهمته نسيم شكاكا •
 • خلع للمني لعلني منك باشران ذا ونهجة داكا •
 • ومما احتج به اصحاب القول الثاني •
 • واكثر افعال الغواني اسامه واكثر ما يلحق الاساني كوادبا •
 وقال الخالدك •

- ولا تكن عبد المني فالمني عار ووس اموال المناليس •
 وقال شرف الدين القيراني •
 • غلت تمنوني البسوة اما نيا وجميع اعمار الدنيا ساني •
 وقال ابن المعتر •
 • لا استمن من الدنيا على اسل وليس باقينه الاسل ما صنيه •
 وقال امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه تجنوا
 المني وانها تذهب طبعه ما خولتم ويصغر المواهب التي
 رزقتم • وقال رجل لابن سيرين راب كاني
 اسمع في غير ما واطير بغير جناح فقال له انت رجل كثير
 الاماني علي ان المجاح مردات ليلة بد كان لسان عنده
 تسرقه فيها لبن وهو يقول متمنيا انا ان ابيع هذا
 اللبن سكدا وكذا ثم اتيته فاكسب فيه كذا وكذا فيكثر
 مالي ويحسن عالي واخطب تحت المجاح وانز وجهه افتلد
 لي انبا فادخل اليها يوما فتعاصمني فامر بها برجل هكدا
 ورفض برجل هكدا فليسر الدسترة وتبدد اللبن
 فصرع المجاح الباب ففتح له فصرجه حمسين سوطا
 وقال البس لورفت انتهى هكدا لنجعتني فيها •

وقال علي بن عبيدة الاماني مخايل الجهل **غير**
 الاماني تخذ علك • وعند الحقان تذكرك • **الف** ان
 الزكي عبد الرحمن حضر عند الملك المصفر قبل ان يسل
 حماه فانشد •
 متى اراك ونسوي وانت كما نسوي على زعمهم رجوت
 هناك السند والامال حاضرة هنت بالملك والاحباب والوطن
 فوعك اذا تمك حماه ان يعطيه الف دينار فلما ملكي قال
 • ولاي هذا الملك قد كنت برغم مخلوق من الخالق
 • والاهر منقاد لما شئت فلما اوان الموعد الصاد
 وامر له بالف دينار واقام معه ولزمته اسفار فانفق
 المال الذي اعطاه ولم يحصل منه زيادة عليه • فقال
 • ذاك الذي اعطوه لي جعله قد استردوه • ولما قيل
 • فليست لم يعطوا ولم يخذوا • وحسبنا الله ونعم الوكيل
 • فبلغ ذلك المظفر فاحرجه من دار كان انزل بها • فقال
 • اخرجني من كسوت مهدم • ولي فيك من حسن الشايبوت
 • وان عشت لم اعد مكانا لي • وانت فتدري دكر من سموت
 فحسبه المظفر فقال ما دني اليك قال حسبي الله ونعم الوكيل

فامر بحقه • فلما احس بذلك قال •
 اعطيني الالف فطما وكرمه مالب شعوري لم اعطيتني ديني
 فلب وقد عيب على السلطان حنته عليه لاجل قوله حسبي الله ونعم
 الوكيل حتى قتله فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • وكان
 حاله كما قيل •
 كنت كالمتمني ان يري فلقتا من الصباح فلما ان راه عني
 • وقال • اخر •
 • رما رخوا الفتي نفع فتي حربه اولي به من اميله •
 • ربي من رخواه دنع الاذي سوف ياتيك الاذكي من •
 • وقال • انوسنا الملك من رساله محبوبه • وانت
 الذي نفضي من عيه ورفضني من ياله • وانت الذي فضلي
 قبل ان يسبكل الوصل مع حمله وفضاله •
 • وانت الذي اخلفني ما وعدتي واشمت لي من كان في اليوم
 • لعل عينا اصابتنا فلا رطرت او واسميا قال فيما بيننا كديبا •
 • لعل عتلك محمود عوانته • ورماحت الاحساد بالعلال •
 • لعل الرضى منك وكيف مناله يسرفوا داساه منكم المحجور •
 • لعل صدي في النفس بروي اوامه وجرهوي في القل تخذ نار •

ولعل عاطفه تدني الامل قلبا تحير من الياس والطمع
 ولعل عن الرضى من كلفه يوما سهرح ما قلته حسادى
 ولعل زمانا قد قول سيفتي البنا وقلبا قد قسى سلسل
 ولعل ديول العفو والعفو واسع عورها العاصى على مفرق الرب
 ولعل سلو للمواد يعوده وذا غلط حاشى فزادى ان اسلو
 ولعل وما تقى لعل وانها علاه صب واستراحه همام
 ولا اقل من العليل ليل وما اقل غناها واكرعها
السادس والثاني والعشرون
 في الرضى من المجهوب . باليسر مطلوب .
اقول هذا باب عقدها لذكر الحب المطبوع . والها
 القنوع . ممن تمنع من الجيب بالنظر . اذا حضر . ورضي
 منه بالسلام . ولو مرة في العام . وهو الرضى منه
 بالنزول اليسير كما قيل . اقول فذلك لا يقال له قليل .
 انا راض منكم باليسير . ير تصنيه من عاسق معشوق
 لسلام على الطريق اذا ما جمعنا بالانفاق الطريق
 وقال **المعري**
 لا تراك في العام الذي ولي ولم يسلك القبله في القابل

ان الخيل اذا امتد له المدي في الجوده ان عليه بدل النال
 وقال **حميل**
 اقلب طرفي في السما لعله يوافق طرفي طرفها حين ينظر
 وقال **ابن**
 وان الارض من بشيه بالذي لو استيقن الواشى لفر ليله
 بلا وبان لا استطيع وبالمني وبالإل المر جو قد خاب آمله
 وبالمطره العجل وبالمول ينقي واخره لا نلتني واوابيله
 قلت انظر الى هذا الشاعر الطريف . والعاشق العميق
 قد تمنع من ساهل احبابه بالوشل . واكفى بالبح من خلال
 الاستار والكل . ومن هذا النوع المجتز . قول ابن المعتز
 الست ترى النجم الذي هو طالع عليها وهذا المحسن مانع
 عسى لنتق في الافق لمطي ولخطها فيحتمعا اذ ليس الارض
 والعلم المستهور في هذا الباب قول بعض الاعراب
 اليسر الليل يحج امر عمرو وايانا فذال نباتد الى
 نعم واري الهلال كانه زاه وعلوها النهار كاعلاي
6 الشيخ اشير الدين ابوجيان يقول عن صاحب هذه
 البشيه هذا هو العاشق المتنوع

الي الطائر النسر انطوي كل ليله فاني اليه العشيته ناظر
عسى يلتقي طريقي وطريقك عنده فتشكوا جميعا ما نحن العنايب
وقال بعض الاعراب

وما كنت منها وماله غير اني اذا هي باليت قلت حيث يتوك
دكت هنا ما حل عن لمصهم انه راي امراة حسنا في

طاقه فاحبها ولازم المتامير بيادها والرووح طافها
الي ان اعيا وقل صبره وحصل على الياس منها فذق الباء
عليها فخرجت الحاربه اليه فدفع اليها سجنه وقال
دعي سيدك يتوك في هذه فبالت له في الصحنه وقالت
للجارية اتبعيه وانظري ما يصنع بذلك ولم يزل الي ان
دخل بعض الخرب فوضع ايره في ذلك البول وقال يا بشور

اذا قالك اللحم واشرب الرق **وحكي** انه الزوجي في كتاب
الادكيان ان الهدد قال لسلمان عليه السلام ان ملون
في ضيائي فقال له سلمان انا وحدي فقال له والعسكر
كله في حوزة كذا في لوم كذا لمض سلمان وجنوده هناك
نصف الهدد الجوفضاد حراده فحسنها ورمي بها في
البحر وقال يا بني الله كلوا فمن فاته اللحم قال الرق فحك

سلمان وجنوده من ذلك حولا كاملا • اخذ لمصهم هذا المعنى
وكن موزعا فقد جرى مثل • ان فاك اللحم فاشرب المرقه •

ابا **السالك والعسور**

• في احتلاط الاشباح • احتلاط الماء بالراح •

اقول هذا باب عقدناه لذكر من افراط في العناق •

اذا التفت الساق بالساق • فاصبح هو ومحويه كالسبي

الواحد في راي العين • حتى عند الاحول الذي يرى السبي

شيين • وذلك لفراط المحبه الذي لا يستغنى قلب صاحبها

بالوصال • ولا ينقطع حبال دموعه بالانصال • كما قيل

وكدت وهو صبيحي ان اقول له من شدة الحب قد البت فافترت

وقال ابن الرومي •

اعانقه والعسر بعد مشوقه اليه وهل بعد العناق تداني

والهم فاه كي يموت حراري فيشتد ما القى من المعما

ولم يكن مقدار الذي في من الجري ليشفيه ما يشف من الشفتان

كان فوادي ليس لشي غليله سوى ان يري الروح حان بمنزجا

وقال اخذ

سرت اليه والطلام كانه صرخ كرى والنجوم في الافوسا

فلوان روحه ما زحت ثم روجه لقلت اذ في منى اربها المتبا
وقال ابو الحسن التوسي

ثم اعتنفتنا فترانا معا في طله الليل ونورا العتاب
جسمين صاروا في الهوي واحد اكشكلس اختلط في كتاب
وقال خالد الكاتب

كانني عانقت دبحانه تنفست في لها البارد
فلوترانا في قصر الدجا حسبتنا في حبل واحد
وقال لعطية النحوي

ولما التقينا بعد بعد مجلس تغازل فيه اعين الرخس العن
جعلت اعتمادي ضمه واعتناقه فلم يفترق حتى توهته لبعض
وما احسن قول ابي كرا لا ربكي

هو الوقيع ليسعي في نفوتنا ليلا وقد بات من الهواه معتنق
عانقته فاحدنا والوقيع اتي فمد راي واحد اذ لي على حنق
وقال سيف الدين المشد

ولما زار من الهواه ليلا وخفنا ان يلونا بالمرافق
تعانقنا لاحبه قصرنا كما في احدا في عقد كاتب
اخ

توهم واشينا ليل مزاره فسر ليسعي مشابا لتباعد
تعانقته حتى اتخذنا قنقا فلما اتانا سارا اي غير واحد
وقال قاضي القضاة كمال الدين ابن العديم لما سمع هذين
البيتين سلك مسلكه اعني وقال ابو الفضل
سقينا العيش مضي والدهر حنقا ونحر كل عناقنا شكل لاسين
فصرت اذ عانقت كفي حبا لكرم لبهم

ومثل هذا القول في عدم السلامة وتوجيه الملامه
يقول ابن سناء الملك

وليله بنا بعد سكري ولكن نبتت وسادتي ثور سدت يدي
وبينا لميسر واحد من عناقنا والاكحرف في الكلام مستدكي
لوقال كحرف في الرطام ساوتع في الملام لان الحرف

المشد في اللزط معدود عند العروصين كحرفين
واما في الخط فلا يغني هذا لايتم له ما اراد ولوجيل
ساعده المحبوب كالوماد ولا عذر له لان الوزن ساعده

واعانه على كسبيل هذه العايد وقال بعض الشعرا
بننا ورا الحجاب لمحفنا برد وفا والنزل شتمل
اتنا من شدة العايق قد صار المود بالروح متضل

لو ان عين السماء امطرنا لم يصب الارض حسا بلك .
 وقال محمد بن عروس احدثت انا وعل بن الجهم في سبقت
 ونحن غير متعارفين فتد اكونا لوجدته حلوا المداكره وكان لي
 ما قاله انا اشتعر الناس فقلت بماذا . قال يقول
 الارب ليل ضمنا بعد هجمة فادى فوادكي من فواد معدب .
 فبتنا جميعا لو تراق رجا جه من الحمر فبنا لم لسرب .
 فقلت والله لقد احسنت ولكني اشعر منك فقال يا شي فقلت يقول
 لا والمنازل من نجد وليلتنا بعد اد حسدا انا بعتنا حصيد
 كمر وافر فبنا الكري مع اطف مسلكه يوما فبنا اسلك لاحد واعقد
 فقال احسنت ولكن بما صرت اشعر مني فقال لا لك منعت دخول
 حصيد بن حصيد بن وانا منعت دخول عرض بن حصيد فقال
 من انت فقلت بل يقول انت قال انا علي بن الجهم . قلت
 وانا ابن عروس . ولا اصل في هذا كله قول لبشار وهو
 الشعر الملوحي .
 اذا نظرت صبت عليك صباة وكادت قلوب العاسفين تطير
 خلوت بها لا تخلص الما بعتنا ال الصبح دوني حاجته وسنور
 ذكرت يقول في اول الباب الا حول الذي يركي الشئ شين

ومرجه الارواق
 ههويه الحشا
 يود يسحر عينها
 وسدور

قول بعض المعاصرين في رجب له رقت احوال .
 يا بني رشا بخوي مع الايمان ملكيه موضوعها السالي
 اجوي الحبيب له رقت احوال الشئ تراد راك شئ يالي
 يا ليتك ترك الذك انا مبصر وهو المخير في الغزال التا
 وقال ابن اسرايل .
 قد بالغ في حديثه باليمن . من قال داسه منله بالعين
 ما يصرم له سوكي دي حول . من حيث يركي الواحد كالاتين
 وقال ابن الوكيل .
 يقولون لي كم ذا كلفت ما حول يقالب بالو وحسن فلت هو عذرا .
 رات كل عن حسن واصاف احبها لعادت طواله الهو تنظرها سورا .
الباب الرابع والعشرون
 في عود الحب كالخلال . وطيف الخيال .
اقول هذا باب عقدناه لذكر من ادرك به النحول
 الى الدبول . واصبح كالظل من الطلول . وهو من شد
 الضر . كما قال صردر .
 وكم ناحل من ملك الخيام . كسبه بعض المناها .
 محبوبه في الحنا واحد كالف . وهو في الرقة كالخيال مضي الى خلف

• ولما رأى كمود الخلا • وجسمي كما يفتح العنكبوت
• صالده موت الى كمر تنك • فقلت اسئله الى ان الموت
والعلم المشهور في هذا الباب • قول النبي

• ايلي الهوي اسفًا لوم النوي بدني • وقرق الهجر من الحسن والوس
• روح تردد في مثل الحلال اذا طارت الروح عنه اليوب القوس
• كفي بحبي بحولا اني رجل لولا مخا طبتني اياك لم مستوي
وقول اهيّا •

• ولولا لمر القيت في من راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب
ول

• الي مر طماعه العادل • ولا اري في الحب من عاقل
• براد من العاقل لسانكم • وياي الطباع على السافل
• واني لا عشق من عشقتكم • بخولي وكل في ما حل
• ولولا لم ترحم على لكم • كعب على حتى السرايل
وقال العماني •

• ولما صطباري والتمول كلاهما لي العس حببي سدر العسا
• فكانه الف خط مذهب جبل الدجى ارقى له اوراق
وقال المفضل •

• ان حيا لي الكري وواصل موتًا فله العذو في العلف عني
• لم يحل الهوي لحبي شخصًا فاذا حان الكري لم يحيدني
وقال آخر •

• وارقت حال من جد • ثبات داره لما نالني
• نرس هوي لم فما اراه • ومن سقى يطوف فمارني
وقال از عبد الطاهر •

• ايهما الصايد بالخط ومن • هو من دون الوري يقتضي
• لا يسم طائر قلبي هربًا • انه من اضلعي في قصص
وقال مصر المرق •

• ادا به الحب حتى لو توهمه • بالوهو خلق لا عا بهم توهمه
• لولا انين ولوعات تحركه • لم يدركه ببيان من يكلمه
وقال محاسن السوا •

• ضغيت ومن من الهوى بوصل • وعاد الى الحبال وكان عايد
• فاشبهت الذي للمستقر قصًا • وان خالقه صله وعابد
وقال الارطالي •

• لولا سناها المبروني من الصنا • ولا اصحرا من احلها حمرات
• ولكن حلت مثل سمس مبره • فلت خلا ل الصوم مثل هيات

وقال آخر •
 قد كان لي فيما مضى خاتم • فرق حسبي فمسطقت به •
 وزاد في السقم ولو زجرتي • في سقته الناس لم ينجبه •
 وقال الوالعاهيه •
 لم سق الا القليل وما • احسب ما سرق الذي نبتا •
 وقال ابن عبد ربه •
 راي العاشقين لهم حبسوم • يراها السوق لو نفعوا الطاروا •
 وقال آخر •
 ولما ان راي اهل سقاي • تجاوز حده حد السقيم •
 سددن مناصر السما • مخافه ان اطير مع السقيم •
 وقال طاهر الحداد •
 اكلت حرك يا متلني • وزاد في الشرق فلم اعرف •
 واديت حتى لورمي في الهوي • في طهر السافر لم يطرف •
 وقال ابن الراسي •
 لمول حسبي لنحول وقد • افرد في فطر الضنا والبقاب •
 فقلت لي يا سقم المكن • يلبس والله عليه الثياب •
ومنا يخرط في هذا السلك ما وصفت به السعوا المحذر

من النحول وقد بالغ ابن البقيت فيه حيث قال • واحسن في المنا •
 والها على الحصر الرقيق وانما قطع الطريق حديثه الموقوف •
 حصرا اذ ر عليه معصم قلبه فلاننا •
 وقال الصفي الحلي •
 يلج بغير المعص عند القزازة • ويحبل بدر التم عند شروقه •
 بها فيه معنى تافض عمر حصره • وما فيه شي يارد غير ريقه •
قلت آخر من قول لمينا محمد بن العفيف الملسان • وزاد •
 نصره على الحسن فقصر • وجري خلفه ليغير على المعنى فغير تغير •
 والمزق عهما كما بين الاجاج والكوش • والحصر والخصر •
 الا ترى قول ابن العفيف • وحلاوه منطفة الطرف •
 ذكر يتحاني حصره وهو نا حل وكه يتحاني ريقه وهو بار •
 وكه يدعي صونا وهدي صفونه بغير ريقها للعاشقين لو اعد •
 وقال الضيا •
 شكوت الي ذاك الجمال صبا به • بكلف حفي انه قط لا يغفو •
 بلانت لي الاعطاف والمصرف لي • ولكن تخاني الشعر واثاق الرد •
 وقال •
 تلعب الشعر على ردفه • اوقع بلي في العرف الطويل •

• بارد فنه جرت على حصره • رصابه ما انت الا تقبل
 • وعلى ذكر الردف ما احسن قول الاحمر •
 • للبرد من وحنه نكتة • وفترة في النوى من طرفه •
 • ادا بدا جاذبه ردونه • كأنه ممشي الى غمامه •
 • وقال السخ صلي الله على المحلى ومليح راقص •
 • جا وفي قلبه اعتدال • مهفهف ماله عدل •
 • قد خفت عطفه شمالي • وثقلت حبه شمالي •
 • ثم انشئ راقصا بقلبك • تشي الى نحوه العقول •
 • كحل ما حسا بوجهه • منه ما الحيا بحول •
 • ورخ الرقص منه عطفنا • حف به اللطف والدخول •
 • محضه داخل حفيف • وردفه خارج ثقيل •
 • وقال ابن رسيق •
 • احل انقاله على ردفه • وامسك الحصر ليلا يصيح •
 • وقال الشيخ جمال الدين بن نباته •
 • سالت النبا والبيان محكي لنا طري روادف او اعطاف من طالعها •
 • فقال كتيب الرسل ما انا حملها وقال نصيب البيان ما انا قلها •
الباب الخامس والعشرون

في ذكر ما ركب من طلب الاحباب • من الامور الصعاب •
 • وعبر ذلك مما تقاسيه من تحمل المسار • والهم المراق • كقول •
 • شك الم المراق الناس قبلي • ودوع ما بنوي هي وصي •
 • فاما شداضمت ضلوع • فاني ما سمعت ولا رايت •
القول هذا باب عقدناه لذكر ما تقاسيه المحب من وكوب
 الاحطار • في طلب الاوطار • وهو لا يزال مشغولا بحاله •
 • متعلبا تحت احواله • ليعاين في طلب المحبة من الالهوال • ما هو
 • اثقل من الحبال • ويسمح في مقابلته الحمد الميره منه بالعسر والمال •
 • ومن طلب الاجه كان اسخى مذل النفس من كعب ابن مامه •
 • ومن طلب الغنا لم يلبس لفتى من دون مطلبه حساه •
 • وقال الطعناي •
 • لا اكره الطعنه النجلا قد شغعت وشقه من نبال الاعين النجبل •
 • ولا اهاب الصناح السر لسعدني بالبح من خلل الاستار والكليل •
 • وقال الامام ابن الامام محمد بن داود الظاهري •
 • حملت جمال الحب فيك واسني لا عجز عن حمل العنق واصف •
 • وما الحب من حسن ولا من سماحه ولكنه شئ به الروح شلف •
 • وهذا السد الاخير مثل قول الاحمر •

وكرم في الناس من حسن ولكن عليك لتتوني وفع اختيارك
وقد انصف هذا الداستق لامرافه بان تفر من هوا حسن من محرمه
ولكن عليه الهوى وميل النفس او تقاه في هواه ومن احسن ما
سمعت في طلب الاوطار • وركوب الاخطار • في طلب الاجار
قوله ان فناءه •

لقد جيت دون المحي كل سوره يحوم بها السد السما على وكو
وخضت ظلام الليل لسود فجمه ودست عمن الليه ينظر عن جمر
وجئت ديار المحي والليل مطرق منهم ثوب الافق بالاجمر الزهر
اشيم دهب ارق الحديد وربما عثر باطراف المتقنه البسر
ولم الق الا معدن فوق لانه فقلت فضيب قد اطل على بهر
ولا شئت الا غره فوق اشقر فقلت حباب لستد بر على حمير
فسرت وقلت البرق كفومره هناك وعن النجم تنظره شرد
قلت انظر هذه الايات الذي افرغت في فالب عجم
واسلوب غريب • فبينا صاحبها بصفت ادهم الليل • اذ
سالت عليه الخول كل الميل • وبنما هو يكافح الاسود
اذا به ينفذ على النفود • ومنا هو يتيم قد ود الملام
مقام الرماح • اذا به يقول لحدودها •

من صد عن يرانها فاننا ابن قليس لا سراح •
قد احسن فيها الاستقاره • وساو بنظمها العالي وعلاها
السبعه السياره • فسطه في النجوم • ود معه المتلبس بالثوب
كالرجوم • ومن شعره في هذا النمط • ودوه الداخل في هذا
الستط • قوله ايضا •

وليل طرقت المالكه تحت احدت على حكم الشباب مزانا •
فخالطه اطراف الاسنه انجا ودست بهالات البدور دبا •
وقال ايضا •

لقد صبرت على المكروه اسمعه من معشر فيك كولا انت ما نطقوا •
ونيك دارت قوما لاحلاق لهم لولاك ما كنت ادرك انهم خلقوا •
وقال الاخر •

تفون علينا في العالي نفوسنا ومن يطلب الحسن لم نعل
وقال اخر •

يقوم البحر من طلبه اللالي • ومن طلب العلى سحر البياالي •
روم المجد ثم ننام عنه • لقد اطعت نفسك بالحوال •
وقال المتنبي •

تدلين ادراك المعالي رخصه ولا بد من الشهد من ابر النخل

الباب السادس والعشرون

في طلب دكري حبيب

اقول هذا باب عتدناه لذكر من مال وحال وذكر
محبوبه حين كسرت المضال في كل موقف الوقت فيه
هزيمه والموت عنيه ولا سيما اذا اقتت الفتى ستاره
الحواجب والفتيت الخرد بنهود الكواكب واشتهت
الرياح بالقدود والسفوح الحدود هالك محجل
حبيبته المسار اليه من عينه لا يلهيه عنه ضرب الحمار
ولا حبله عرضا للسهام وعلى هذا حكاية الطغري التي
اراد فيها على عترة العبيد وزاد بها في الوقا بشرط
المحبه على حجب والشي وهي ما حكاها غير واحد من ارباب
التواريخ من خبر وجرى وصدى وتصدر وذلك ان
مريد الدين فخر الكاب ابو اسمعيل الحسن الملقب المعروف
بالطغري كاتب الاشغال الملك مسعود لما كانت الوقفه من الملك
مسعود ومن اخيه السلطان محمود بالمغرب من همدان والري
وانهزم الملك مسعود كان اول من اخذ الطغري فلما عرفه
اخر السلطان عزم على قتله بعد ان قيل له عنه اشيا من جملتها

نصب

انه

انه ملحد وانه يحب المملوك الملاي من ممالك السلطان ممن كان
السلطان يحبه ويميل اليه فاغروه عليه الى ان امر قتله وان
يشد الي سجن وان تعف تخاهده حراعه ليرسوه باليهام ففعل
ذلك واوقف اسنانا خلف الشجر من عنان يشعر الطغري وامره
ان يسبح ما يقول وقال لارباب السهام لا يرتوه الا اذا اشريت
اليكم فو تفوا والسهام في ايديهم مفوقه لرصيه واخبرني
بعض من حكا لي هذه الحكاية من اهل الادب ان اول من قو اليه
السهم المملوك التهم حبيب فاشا الطغري في تلك الحاله
تقول

ولقد اقول من سيدد سهمه بخوي واطراف المنيه شرع
والموت في لخطات احر طرفه دوني وقلبي دونه يتقطع
بالله فلتش لي نوادي هل ترى فيه لعبرهوي الاجبه موضح
اهوز به لو لم يكن في طيه عهد المحب وسره المستودع
فامر السلطان بالطلاق وحل وفاقه لماراه من ثبات حيانته
وسكر بيانه وتد زاد هذا العاشق على من تقدم من العتاف
من المصنفين لهذا الوصف كاي الصفا السدي حيث تقول
ذكرتك والخطي خطرت عينا وتدفعت مني المنقعه السمور

فوالله ما ادركي والى لصادق اذا عراى من حياك ام سحر

وقال عنتره

ولقد ذكرتك والرياح نواهل منى وسن الهند تنظر من دمي

فوجدت تقبيل السيوف لانها بوقت كبارق تفرك المتكسر

وما ارق لول الطغرائي ايضا

اني لا ذكركم وقد بلغ الضما منى فاسترق الزلال البارد

واقول ليت اجتي عابدهم قبل المرات ولو بيوم واحد

وقال آخر

دكوت سليما وحر الوغي لقلبي ساعة فارقتها

فشبرت سمر العناقدها وقد ملن بخوي ففانقتها

وقال ان مميم

الان مبلغ المحبوب الي وقف وللطبي هو لي مليل

واني حلت في حلس اءادك برومي وهوفي فكرى كوك

وقال ان مطروح

ولقد ذكرتكم والصوارم لمع من هولنا والسمه ربه شرع

وعلي سكا فح العه ول في الحشا شوق اليك لصيوعه الاصلع

ومن الضنا وهلم هراشمتي حنط الوداد فكيف عنه اجمع

وقال الشريف البياضي

ولقد ذكرتكم والطب معبس والجرح منغمس به المسبار

وادمر وجهي قد فراه حدى وسينه حدى را على لسيار

متعلني عما لعت وانه ليضيق عنه رحيها الاقطار

وقال ابن رسيق

ولقد ذكرتكم في السفينه والردى متفنن بتلاطم الامواج

والجوي يهطل والرياح عواصف والليل مسود الدواب كبح

وعلى السواحل للاعادي عسكر متوقعون لغارة وهياج

وعلت لاصحاب السفينه صبحه وانا وذكرك في الدنياج

وقال ابو الشا محمود

ولقد ذكرتكم والسيوف لوامع والموت بوقت تحضر الموت

والحصن في شفق الدروع كانه حسنا ترقل في ردامد هب

سامي السما من يقا ول يحوه للسمع مسترقا رماه بكوكب

والموت لعب بالنفوس وخاطري بهوا يطيب حديثك المستعذب

وقال صفي الدين الحلي

ولقد ذكرتكم والعجاج كانه مثل الصني وسو علس المعسر

والحيس من محدل في خذل سياتي من معي في معقند

وطنت ابي في صباح مسفر لينا وجهك اوسنا ممشور
وتمطرت ارض الكاح كما نافتت لنا ارض الجلال بعنبر
وقال ايضا

ولقد ذكرتكم والمجاهد مع تحت السناك والاكف وطبر
والهام في ارض المجاهد حوم وكابها فوق السور لسور
فاعتادني من طب ذكر كلسوه وملت علي لسانه وسرو
وطنت ابي في محال السور في والراح تجلي والكوس سكر
وقال اخرو له حكاية مثل حكاية الطعراي المتقدمة

في منازل الاحباب

ولقد ذكرتكم والراح تنوشني عند الامام وساعدي مغلول
ولقد ذكرتكم والذي انا عبده والسيف فوق دواني مسلول
وقال ابو طالب الرقي

ولقد ذكرتكم والظلام كانه لوم النوي وفواد من لم يعيش
والناس على هذا السكلام وقال الشيخ الوحيان
لقد ذكرتكم والبحر الخضر طغت امواجه والوري منه على خط
في ليلة اسبغت حلياب ظلمتها وعاركوها عن اعين السد
والما تحت افق المزن واكنه والبرق لستل اسيا فان السد

والنك في وسط الماين بحسبها عينا وقد طبقت سفرا على سفور
والروح من حزن راحت وقد وردت صدري فياك من ورد بلامد
هذا وشحك لا ينك في خلدي وفي فوادي وفي سمعي وفي بصري
وقال انا في رسل طريق مصر الى الشام من مقامه

ولقد ذكرتكم برمل روعه في دلب كل مشرق ومغرب
ويؤباضه كالدبا من حولنا بسواد هوسد واسيح السلب
والغضب يبري هام كل مدحج من كفت اسوش بالخطوب مهد
واسنه الارماح لمح في الدجا كوميض برق في الدج سلب
وعلى القوال كل لسر واقع لغيري ادس المية منه محلب
والرعد للارماح رعد قاصف والبحر لهدر كالهزير لاغلب
والبر بحر بالدماء والبحر بر الفوج ولطلب اجرب
وعلى السراجل عاره سعت وما فيها من برحوا النجاس مهرب
وانا باوتار العسي كاني فيه اغني بالرباب وزيد
واقول ليت اجني يدرون ما انا فيه من هو وعيس طيب
وقال مجنون ليلى

ذكرتك في الحجج له صبح مكة والقلوب لها وحيب
نقلت ونحن في بلد حرام به الله اخلصت القلوب

أتوب اليك يا مولاي مما حثيت فقد تكاثرت الذنوب
 فاسأعن هوي ليل وتركي زيارتها فاني لا أوس
 وللناس على هذا البيت الآخر كلام • وحكى عن ليل الاخيلة
 انها مرت مع زوجها بقبر نوبه ابن الحجير فقال لها هذا قبر
 الكذاب • الذي قال

• ولوان ليل الاخيلة سلمت على ودوني حنك وصفاغ
 • سلمت تسليم الشاسه اوزقا اليها صدا من جانب القبر صاخ
 فتالت دعه فقال دعه فقلت عليك لما دونت من
 سلمت عليه وابت فكر عندها ذلك فلما تقدمت الي العبد والى
 السلام عليك يا نوبه قطار من جانب القبر طار كان هذا
 فنفر منه جل ليل فوقع من اعلاه فاندق عندها وماتت
 وقها ودنت الي جانب نوبه وهذا من العجايب لانه والله
 بما التزمه بعد الموت • وقد بالغ الاخر حنك قال
 • لو حزن بالسيف راسي في محبتها لم رهوي سريعا نحوها راي
 • او سلحت الطباق الترك حبيدي لكت الي وما قلتي لكم ناسي
 • او لمض الله روي صار دكر كمر وحا اعيش ما دت الناس
 وقال اخر •

قوله

ولقد ذكرتكم والظلام محبس وانا لولعدي السوب وحيدني
 والجو صغير من نعودي في الهوي ما فيه من خل يكون عندي
 والبن والناسوس حربي عسكر يتالمون علي منرب دسيمي
 والقار لعب في الزوايا دائما ويبط كالقناع فوق كويري
 والعنكوب يحول حله خيمه يصطاد دباننا بجور كوسيتي
 الاكل خبث من مثل راسي بالبس والسرب مر من دهر ليلدي
 وسماغ نغمات طنين بعونه وصري صريره وصغر بوميتي
 فوددت بعين العوره كلما نظت لانه مثلها في الخفة
 فلو طربت من صوت العراصر فغدا اذا شربت نغمات صوت الحسبي
 فليكن شوقا كيف لا اتني معي تمنع من نغمتي في عرقي

الباب التاسع والعشرون

ذكر طرف لسير من المقاطيع النافيه • والاعمال الراضيه
 مما اشتمل على ورد الحدود • وروان الهود • وغير ذلك
 هذا باب عقدناه لذكر طرف لسير من العزل
 • ومحاسن الشيب • مما يظرف سماعه • ويؤخذ
 الطالع الحسن ارتفاعه • كقول الشاعر الطريف • محمد العفيف
 سجدني ياطلع المدر طالع ومن شقوتي خط خديك نازك

• نعم قد ساهى في الحفاظ طاولا وعند التباهي بقصر المطاول
 • وما كنت محزون الهوى قبل ان ترك لقلبي من صدغك في الاسراع
 • ولولا سنان من لحاظك قابل لما كنت ادري ان قدك داسيل
 • ولم لا يصح الوجد فيك وناظري لشجوه حسن من سناك بياض
 • ولوان فتا واصفا سناك وحبه لا عجزه نبت بهما وهو باطل
 • نعم هذا الباب من اوسع هذه الابواب محالاً • واجراهم
 • حرم بالاً • واصفها خطايا • واعد لبصار منابا • فيه
 • سمين الشعور من غشه • وجد يد من رثه • ولا يكاد يحى
 • فيه الا ذاك وذاك • ولا يدركه الا كثير الدواب وما
 • وقد لعمري ان اعزلت قلت قالته العرب • قول لبشار
 • اما والله استهني سحر عينك واخشي مصارع العنان
 • وقال • محمد بن العفيف
 • • وعميون امراض حبي واصرف من يقبلي لواعج البلبال
 • • وخده ود مثل الرياض زواه ما الايام ورد لها من زوال
 • • لما اكن من جنابها علم الله وانى لجرها اليوم صالي
 • وقال • ايضا
 • • تحلل الغزال مقله ولغته من داراه مقبلا ولا افتش

• احسن خلق الله وجهها ومن اراد ان يركن احق بالحسن فمن
 • • في لغوه وحده وسكبه الماء والخضرة والوجه الحسن
 • • هذه الابيات حكاية اتفقت لاسم النبي المصطفى بالزاهر
 • وقال • ايضا
 • • اذ امارت حل السيد قالت معاطفه حانا لا تحل
 • • وان حليت بوجنته مدام ترك لعداره دور وركل
 • وقال • ايضا
 • • بدا وجهه من فوق اسمرقده وقد لاح من سود الدواب
 • • فقلت عجيب كيف لم يذهب الدجى وقد طلعت شمسه ليهار على ربح
 • وقال • ايضا
 • • احسن الشهد من هوى وكم دقت به في الطوى مرارات
 • • وكيف لا تشتطاب وتغيب وتغمره سكر سنيان
 • وقال • اخر
 • • وسليح قال صفني • انت في الوصف فاضح
 • • قلت لولا ما حضار • كما فيك سليم
 • وقال • المعمار
 • • وسليح قال صفني • حسني لا زداد سرورا
 • •



• كرم حوي حبي معني • ذات الفاء وكسورا •

• وقال ايضا •

• حاكمت لي سرع الهوى قاي ولي دم طل على حننه •
• فارهوا لما كرم لحظاته محقق الفتنة من عنده •
• وسال بحق فلما راي قد حبسني بال مع قد •

• وقال خطبة مهور •

• قال لي من هوت شبه قوامي وقد اهتز بالجمال دلا لا •
• ولت عصن على كبد مهيل ما تحته يد السهم فما لا •

• وقال السراج الوراء •

• قلت للاهيف الذي نفع العطر كلام الوشاه ما ينبغي لك •
• قال قول الوشاه عندي ربح قلت احشني يا عصف ان ليتميلك •

• وقال اخر •

• قال لي اهيف المعاطف صف لي هيفي قلت ما رستني العولم •
• لك قد لولا جوارح لخطيل لغنت عليه ورق الحمام •
• وقال النور الاسعوردي •

• قد قنعنا بالخير والماء والحضرة واللاهيف الرستيق الموام •
• وتركنا ما صبه الناس رفدا فلما ذا يودوننا بالكلام •

• وقال ابن خنجاه •

• ومهنت طاولي الحشا كالعضر بخطر ان خطير •
• فاذا رنا واذا سندا واذا سقاوا واذا سمر •
• فصح العراله والحمامه والعمامة والهمز •
• وقال كثير عزة •

• الله يعلم لو اردت زياده لي حب عزة ما وجدت مريدا •
• وهبان مدن والذين عهدتم يكون من حذر العذاب يعودا •
• لو سمعون كما سمعت فلامها حرو والعزرة دكئا وسجورا •
• وقال من ابيات وهو من احسن ما ورد في مدح الحديث •
• من الحفوات السير ود جليها اذا ما القفت احدونه ان لهدا •

• وقال ابن الرومي •

• وحديثها السحر الحلال لو انه لم يكن قتل المسلم المسحر •
• ان طال لم يسل وان هي او حوت ود الحديث انها لم توحى •
• شرك العقول وفتنه ما مثلها لطمين وعقله المستور •

• وقال ابن حمه لبس •

• لا عمل الحديث منها بعدا كان نقاق الصوا ليس مثل •
• وقال ابن ابي الحديد •

باسمه صعد مبيك فوق مجاهري فلقد قففت من الوصال بذاكا
 واعد حديثك لي فان مسامحي بهوي حديك شلما هواكا
 وقال **آخر**

• وسليح ملت ما الاسم جدي قال سالك
 • قلت صدي وحبيك الزاهي وصف حسن اعداك
 • قال كالبدور وكالفض وما اشبه ذلك

وقال **المطوي**

• ذات خدين ناعمين ضنينين مما فتهما من التناح
 • وشبابا ورقي لغدر من عقار وروضة من افراح

وقال **امرئ القيس**

• خليلي مراي على امر حبيب تنقص لبايات التواد العذب
 • العزواني كلما حيت رايتا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
 • وقال **الهمزي** واحسن الوصف

• وببضا ملال لعوب حزين لذي ليل الممام التزامها
 • كان وميض الرق بي وبينها اذا حان من بعض السوت المتسام
 • وقال **ابن ابي ربيعة**

• طفله بارده الصيف اذا معمعان العيط الهجي تيقن

• حنه المثنى لحاف للفتى تحت ليل حسن لعشاء الصرد
 • وقال **المتنبي**

• ارجعت ثلاث دوايس من شعرها في ليله فارت ليال ارجعا
 • واستقبلت قمر السما بوجهها فارتي القموس في دور معا
 • وقال **ابن المستوفي** الا ربلي

• رات قمر السما فادكوتني ليالي وصلنا بالرمسين
 • كلابانا طرقتا وكن رات بعينها ورات بعين
 • قلت ولنا س على هذا البيت كلام • ولهم على فهم رحام
 • حتى ان بعضهم وضع فيه كتابا • وقال **آخر**

• ووحى وحسي ذلك العارض الذي غدا معمله فوق السولف سايل
 • بدري خلج الى اجن حبه فاطمولى قبل الجنون سلا مثالا
 • وقال **سعد الدين محمد بن عمر بن الطائي**

• لما تبدا عارضاه في نسط قبل طلام نصيا اختلط
 • وقيل نل فوق عابح قد سقط وقال يوم انما اللام نقط
 • وقال **آخر**

• رات الهلال على وجه من • رات الهلال على وجهه
 • وقال **آخر**

• روت نقابل ناظرين وجهها مراه حسن الحال صفتيل
• ابكي فاطر ادمي في خلقها تجزي فاحسب انفا بكي لي
• وقال ان ولا تقس

• فوق خذك دليل ان يهديك شام

• ما احصى الزمان الا ربتا الجلتار

• وقال الجزا روك

• رات الهلال ووجه الجيب وكانا هلالين عند النظر

• فلم ادر من حمرتي منها هلال السما ام هلال الشمر

• فلو لا النور في الوضئ وما قد نراه من سواد الشعر

• لك انظر الهلال الحمد وكنت اظن الجيب العثر

• وقال محمد السلاحي

• مدابع الحسن فيه مفترقه واعين الناس فيه متفرقه

• سهام الحاطه فوقه وكل من دام الخطه رشقه

• فذكرت الحسن فوق وخبت هذا مبلغ وحسن خلقة

• وقال ابن رجب

• معتدل القامة والقدر نور الوجه والحمد

• فللذي يحب من حسنه اقرا عليه سورة الحمد

• وقال ابن

• سكوت الحب الى طامحي

• قلت عرام ثاب قال لي

• وقال سبح سيوح حماد

• سالت من ريشه شربه

• فقال احش باسود الطما

• وقال بكي الحناز

• طلبت منه قبله قال لي

• البوس شاليش واخشي بان

• وقال ابن اسد

• اريتم من رصا كدام حقا

• وللصفا اسما ولكن حيلة

• وقال السراج الوراق

• قال من شبه ربي

• انما ربي شبيه

• وقال احمر

• طي نزي وجهك في وجهه

• وتشرى الحجرة من ريشه

• فقال مستهزئا ما هو

• امر اعليه قل هو الله

• اظني بها من كبدى حرة

• ان تبغ الشربة بالحجرة

• اما ان تطمع في العرب

• تستبغ الشاليش بالقلب

• رشت مسكوت سلا سبعا

• جملتان في الاسما ريشا

• بالزلال العذب زلا

• قلت ذا من فيك احلا

• وتشرى الحجرة من ريشه

وقال **آخر**

ما انصفوا اذ لغيره شاربا من بعد ما اسي لتبلى اگلا

وقال **است**

يا صاح سكري في هوي اعيد قواسه كالغصن ان ماسا

ساق مني مالا ح لي كاسه ذكرني شاربه الا سا

وقال **من قصيد**

فماه حين زارتني عشاريت الشمس ليلا وسط دارك

بوزد خدودها مالا ح الا واحرق عاصقيه بحل سا ر

نصف لي شعرها ليلا وطول وقل في الحضر قولا باختصار

تدبر لنا مراسنها عقارا فرتي العهد من كاس مسدار

عدمتك يا عدولي فيه قل لي اذا لاح العدار فما اعتدار

كالم ما شعرت بان جي عدا بعداره حسن الشعار

عدوت مكاتبها فيه غط قرب الشكل من تلم الغبار

سقا في من قبله شرابا طهورا لحد يدك يا عتقاري

واعقبه وصله هجرا فتبلى على حرف من الهجران هاري

اذا ما قادني يوما هواه مشيت وقطر دمعي كالقطاري

اي طعني تخمض العيش دهوي وحرا الدمع فيه على الجوارك

وذكر

وقلت ايضا من قصيد امدح رها مولانا السلطان

ترادفت الهاني والسرور وجال لنا الوصلكم بسير

ربات بقلعه الجبل اشراج وافراج واجباب حضور

لروح الافق فيها فرد بدر واقرب روحها فيه تدور

تغازل باللو اخط في دجاها فماتت ولا تتر الفتور

اغار من السيم بها اذا ما لصاح كنه فيها السنور

اذا استربت دوا رها سدي لميت الحب في الدنيا لشور

لها ثغر بصون الدر سماحت عليه من حضور حمير

وفوق من ضوا الصبح لما يلوح ودمه فوق كبرير

وقال **ايضا**

هو انا بالهوي كم ذا التجنى وكم هذا النقلال بالتمني

هوي وصباه وقل وهجرا جيني بسمن هذا باز يعني

الباب التاسع والعشرون

في ذكر طرف يسير من اخبار المطر من المجيد من الرجال

ودوات الحجال وما في معنى ذلك من ذكر موالاهم ومف

الاتهم **اقول** هذا باب عقدها لذكر من اشراج

من الغنا بسماع الغنا من كل محب يشرب بالشباب ولعني

بالرباب • وهو مطرب بالعود وتده • ويجمع من المذكور
 والموت من الشئ وضده • لا يلهيه • غير ملاحيه • ولا
 سيميا اذا كان في الغنا من يعرف الصواب • ويقسم الاعراب
 ويتبع الا لحن • ويعيد له في الاوزان • ولصوت مواقع الا
 يتابع • ويعطى النغم حقه من الاشباع • ويحلس موضع
 النبرات • ويستوفى ما شاكلها من النبرات • ويحسن
 الاختلاس • وبلا الانفاس • وعزداك مما هو معروف
 عند ارباب هذا الشأن • من الغنيان • ممن جمع في ذلك
 من الحسن والاحسان • **كامل** •
 ما تفتت الانسج هم عن فوادي • واقلعت احزان •
 تفصل المسبحين طيبا وحسا مثلا لفضل السماع العيان •
 والناس في الغنا كلهم عبيد معبد • واسحق الموصلي
 الذين همما اطعم المتقدمين في الغنا بما حكمه غير واحد
 من ارباب التارخ • وفي معبد يعقوب جيب •
 محاسن اوصاف المعنيين • وما قضيات السبق لا المعبد •
 وقال **البحري** يعقوب صهيل لرس •
 هزج الصهيل كان في نعماته نبرات معبد في الثقل الاول

ومعبد

ومعبد هذا كان منوطا الي البرامكة ومات في الامر الرشيد
 واحباره اسهر من ان تذكر وقد ذكرها صاحب الاعاني
 وعيزه • واما اسحق الموصلي فانه كان من العلم والادب
 والرواية والتقدم في الشعر وسائر المحاسن اسهر من ان
 توصف وهو الذي صحح احباس الغنا وميز طرائفها بميزونا
 لم يعثر عليه احد قبله ولا بعده من تدقيق الممارك
 ومسنن الاصناف التي يملوها صنفا واحدا وهي في لغتها كلك
 ولكنها سفر في عند من يخط مثله وان مثله **ومن كلامه** **حدود**
 الغنا اربعة النغم والانس والف والابتناع والعشمة وكان قد سأل
 الماسون ان يكون دونه مع اهل العلم والادب لا مع المعنيين
 فاذا اراد المعنا غناه واحابه الى ذلك • وقال **الوالو** ما عناه
 اسحق قط الا طنفت انه زبد في شكل وان اسحق لنعم من نعم الملك
 التي لم يخط احد مثلهما ولو ان العمر والنشاط مما استبركه لشربه
 له يعطر ملكا **وبلس** عند ابراهيم بن مصعب للشرب فسقى العلماء
 من حضروها علام فيسج الوجه الى اسحق فلم يخذ منه فقال
 له ابراهيم **الا تشرب** • فقال **فقال** •
 اصبح لك اقدرا على سلسلها من الشمول واستجهايا قد اح

٤٦٧



من كفة ربيع طبع الدل وبعته بعد المصروع كسلا او كعناح
لا شرب الراح الا من يدي وشا قبل راحته اشهر من الراح
قد عاينته تامة في الحسن في ذي غلام عليها اقبية وشفقة
صفتها حتى سكر ثم امر بتوجيهها اليه كطاعها **وما**
لجنة اسحق وله حكاية طريفة

- قل لمن صد عابا • ونا عندك جابا •
- قد بلغت الذي تريد • وان كنت لاعبا •
- واعترفنا بما ادعيت • وان كنت كادبا •

وقد رأت ذلوا الحكاية خوف الاطالة وهذا القدر كان
في احاديثهم **وحكي** ابو الفرج انه اهدت الرشيد جارية
في غلبه الجمال فحلا معها في قصره ثوبا واصطبح وكان
من حضر من حواره للفتا والمخدم ما يزيد على الف جارية
في احسن رزي من الثياب والجواهر فوصل الخبر الى امره
فعظم ذلك عليها وارسلت اليه بنت الرشيد تشكو اليها
وارسلت اليها عليه لا يظنك هذا فوالله لا ردنه اليك
وقد عزمت ان اصنع شعرا واصوغ عليه لحنا والمهره الى
الجواري فابعثت الي كل جارية عندك والبسها انواع الجواهر

والدار

والساب حتى التي عليهن الصوت مع جواري ففعلت امر
جمع من ما امر بها به عليه فلما صلى الرشيد العصر لم يقدر
الا وعليه قد خرج عليه من نصرته ومعها ما يزيد على الف
جارية عليهن عرايب اللباس وكلهن في لغة واحدة

مخرج في هذين البيتين

- مفضل عني وما • قلبى عنه مفضل •
- ما فاطمي قل لي لمن • لويت لعدى الفضل •

فطرب الرشيد وطار على رجليه حتى استقبل امره جعفر ومعه ثوب
وهو في ثيابه السرور وقال لمرار كاليوم سرور راقظ وقال
لسرور الحامد لا تترك في الخزانة مالا الا نزيه وكان مبلغ ما
تشرى ذلك اليوم ستة الاف درهم وما سمع مثل
ذلك اليوم قط **وحكي** عن القاضي الى عبدالله محمد بن عيسى انه
خرج الى حضور جنازة وكان لرجل من اخوانه منزل بقرب مقبرة
توشق فمزم عليه في الميل اليه فنزل واحضر له طعاما
وعنت حارسه

• طابت بطاعتك الا قد اح • وزها بجمع خذك النعاح •
• والاربع طمست ارواحه • نمت بعرف لسمك الارواح •

• وإذا الخادس المستطمانها مضيا ومهمل في الدحي صباح
فكتبها القاضي طربا بها على طهرين ثم خرج قال راوه فلقد
رأيت بكرة على الخبازة وهذه الآيات على طهرين •

• وما احسن قول ابن ميم في عواده •

• وفناء قد راضت العود حتى راح بعد الجحاح وهو دليل
خاف من عرل اذنه اذ عصاها فلذا كما تقول يقول •

• وقال احمر

• سقى الله ارضا انبى عودك الذي زكته منه اعفان وطاب
بني عليه الطير والعود اخضر عنت عليه العيد والعود باليس
• وقال ابن قاضي •

• حانت لعود نيا عينا وبعدها فانظر يدابع ما خست به السحر
• عنت على عوده الاطيار منحه عصا لمادوي عنت به البشر
• فلا تزال عليه اوبى طرب يصحح الا عجمان الطير والوتر

• وقال ابن حجاج

• هذا وحسنه بالعود عاشتها ذلك الطب في الاحيان سرور
• اذا انشئت وتغنت خلت قامتها غصن عليه قبيل الصبح شجور

• وقال احمر

• وجارة اذا عنتك صوتا فمالك من فراق الدلم سبد
• كان يسارها في العود يوت ومساها اذا هربه وعد
• وقال احمر

• اشارت باطراف لطاف كانها اناس دور قمت بعقوب
• ودارت على الاوتار جسا كانها نيران طيب في مجمر عروق
• وقال النور الاسعدي في جرحه •

• لبنت شغبان جندك حين تنطقه بعد وابا صناف الحان الوديها
• لا غرو ان صاد الباب الرجال لها ما تراه يحاكي مخالب البازي
• وقال الصلاح الارمل واهلها •

• الخلد مركب عمل في سلكه والرق فلح له الاوتار اطباب
• بجري ربح استيقاق في حماره يوكي يوم ساحل وصل فيه اجاب
• وقال ابن دانيال في دفيه •

• ذات الموازم الذي يحترق عشتا لومر يوسا عليه طائر اصد
• بيد راعا الدف كالجوار معصمها لتقر بسان تشبه السجا
• عنا وهما يرقن العنج مزجبه فما ينقط الاكل من شجرا
• وقال ابن العديم في معنيه •

• والله لو انصف الاقوام الصهر اعطوك ما اذخر واقبهاو

• ما انت حين تعنى في محالهم الا نسيم الصبا واليوم واعمال
• وقالت انا في معييه

• وغانيه مكله المعان بلطت ما عليه من مرشد
• اذا ما الطريق بالمشاني تنبت من زمان الهوى
• تغار السم من لها ضئدوا كعض النان في خضر البرود
• باطراف من الحنا حمر والحناط كفض المهد سود
• شوالها من الرحان الطوي بواحيها الشقوق الخوض
• وقال اخر

• يا اعماني عابت ابدًا بارضا النفوس
• لبيد واقوم من الكووس له وتروى بالروس
• وقال اخر

• ودارمعت في ردى الى قلوب الناس افواها
• طافه اسرافيل في تاييه • ينح في الاموات ارواها
• وقال ان قول في سبب

• ومطرب قد راني انا مله شبابه لسرور النفس اهلها
• كانه عاشق وافت جليته فضمها بيده ثم قتلها
• وقال ان قرناص فيه

محبوب

• مشيب بحياه راح ليقبلنا فان تداركنا بالفرح احبنا
• هوت لتبييه من قبل روميه والاذن لعشوق قبل العرا حيانا
• وقال انا

العدري

• ربح الله ارباب الراع لانهم اذا هوا اعتد اركي عدوهم الموقد
• واصلهم من نهمهم كل ساعه جالس الهوى من حيث ادركي ولا ادرك
• وقال الصاملعرا في شبابه

• وما خرسا ان نطقه راسنا • تنا ومن لها امر اعجيبا
• نقيه وليس لها ازار • لو افينا ولم نخر لرقنا
• فناه ان حلوت بها وصحبي • رايه لهم معي فيها نصيبا

• سارع في هواها كل صبي • وان لم تشبه الرشا الرجا
• فكم من عاشق فضوته فينا • وكم جمعت محاسنها جيبا
• كدد له اذا قطع سرورا • بعيد رمانى البالي فسيبا

• ارق من النسيم الرطب صوتنا • واسرع في الهوى منه هبوبا
• فدع لومي اذا ما همت فيها • وانشدني من الشعر الغزيا

• وشبه لي بها ادا وقل لي • صروب النار عشا وضروبا
• واعذ وهو محب دو ملال • واعذرهم استقم جيبا
• وقال المصن الحياط لخبوا عوادا

• واذا ترجع لا ترجع بعدها وغدا يحرك عوده متفاعسا
 • فكان جردان المدينة كلها في عوده يقرضن خيرا يابسا
 وقال آخر •

• قلت اذ عنا عراونا • ليه في اصهبان
 وقال آخر •

• عنا ابو الفضل فتلنا له • سحار مخليد من الفضل
 • عنا وه حله على شردها • واشرب فانت اليوم حل
 • والبع نافيل في دم المعنى قول كساجم •

• ومن بارد النعم محتل البدين •
 • ساره احد في دار قوم مرتين •
 وقال آخر •

• ومن ينفعا • اذهب اللذات عنا •
 • فالياء سكونا • فاي سكت عنا •
 • ستمناه فعنا • فاشغنى القوادينا •

وقال آخر •
 • معنيه سوا الفناطها تمت السرور وحكى الكرت
 • ستمه الوجه نعلوجه فلا للزنا ولا للطرب •

وقال آخر •
 • ولرب زامره لصح زمرها ربح البطون فليتها المزمور
 • شفت المصاعل ضرامها • فبيع ميسم الشيع الاخذ
 • حناض بقدرت لينا واعند لسقى اليه على حيار الشبر
 • هذه امثال لوطهم في المثل انظر الحاصل والمحول ودار الوكالة
 وقال آخر •

• كانه في حاله العيان • حناض دبت على ثعبان
 • وما احسن قول الوجهه الدروكي فمن يعنى بالرباب • وكجم من لا
 • لا تبعوا بسوكي المهدي • جعفرنا الشيخ في كل الامور مذهب
 • طورا يعنى بالرباب وباراه ياتي على يد الرباب وزعم
 •

التاسع والعشرون

في ذكر من اهل هذا الزمان • بحب النساء والفلان
 • قول • هذا باب عتده ماه لذكر عشاق زماننا هذا
 • ساهم • نقر وهم لسماهم • منهم من انصف بالانصاف
 • وسلك طريقه السلف في العزائم • وهذا النوع مما يظفر
 • اعز من الكبريت الاحمر • ولما رده ولا رايه من راه •
 • ان وجه اسمه فاين مسماه •

حياب

فاشهد بصدق مقالتي . اولئك ذى بواحد
 ههات بل نصارى اهل هذا العصر ان يعيش احد هم
 يكن . و بواصل الطهر . و سلوا العصر . و على هذا
 حكمة بعض الحكماء من اهل المدينة بما رواه عمرو بن شبيب قال
 كان الرجل يحب الغتاه فينبو و يرد ارضا حول لا يخرج ان
 راي من مراهها و اذا طفر بها في مجلس سناكيا و انشدا
 الاشعار . و اليوم ليسير اليها و لشير اليه فيعدها و يقر
 فاذا السلام منك جا . و لم يند شعرا و قام اليها
 كأنه على نكاحها امين الامانة .
 لم يخطش داخل ارضه مسرفا الا و خلجا لها نذ بارك
 و **الاصمى** ذات لامر ابيه ما لقد و العشق و منكم
 و ان العناق و العز و المحادثة ثم كانت يا حضرة كيف
 هو عندكم قلت يعقد بين رجل عتيقة ثم يحيد لها قال
 ابن اخي ما هذا عاشق هذا طالب ولد **وسيل** امر الى
 عن ذلك فقال هو من الرتبة و لثم القور و اخذ من
 لطايف المحبة بصب فكيف هو عندكم ايها الحضرة
 فقال الفضل السند و الجمع من الركبة و الوريد و هو لونه

النام

النيام . و لوجب الاثام . فقال ما يفعل هذا
 العدو و كيف الجرب **قلت** و قد لقد من الملوك ليسوا كغيرهم
 في العشق و ان الملك العظيم قد يعيش و لا يذهب به عشقه الى
 ان يترك تدبيره **وهنا** ذكر طيبة اخري دون الملوك اذا
 عشقوا لم يتفرغوا لاشتغالهم بغيرها بل يفرغون و يضياعهم
وطيبة اخري يتلون باذانهم و عقولهم عن شغل قلوبهم
 بالاحل لهم و يحرم عليهم و ما سوى هولاء فان عشقهم عرض
 من الاعراض بل مرض من الامراض اذا وصلوا اليه اسرع
 انصرافهم و ربما صار هجر ابل عداوه الى اخر العمر و هذا
 هو الغالب على اهل زماننا هذا و هذا اتسدت انواع
 الحب اذا لوجد عند النزاع و يذهب عند الشغل و يحد
 عند غلبه الشهوة و يتلا شائلا شيها و هو اضعفها
 لا محالة و امر صاحبها سهل اذ هو سلوا بالحنان و يحب
 بتليل الوفا و من كانت هذه حاله سهل لمره . و اطوى القلوب
 من اهل هذا العصر . من انصر على دميته القصور و فقام
 بالحنان من النساء و منهم من خلع في الامر و العذار .
 و قال للسلو عن و حبيته الحمر النار و لا العار . و منهم

النام

من قرون من الفرس • وجمع من المدرك والموت من الضد
فتراه ياتي على من حضر • ولا سوت عند صوره من الصور
كانت

انا الرجل البصير بكل امر دخلت من البقاي كل باب
يهوي المرد والشبان قلى ولا ياتي سوا صله الكعب
وقد زاد ذلك الجن على هذا حيث قال
اعشق المرد والكارلش والشيب وعندى مثل البنات البنا
خذ ما تشهى وتسلك عندى حيوان يحل فيه الحيات
وقال ايضا •

- انا من قولي سليم او قبيح مشترخ
- كل من مشى على وجه الثرى عندى سليم
- حد ما ينكح عندى حيوان فيه روح

وقال ابن مقيم •
و معشر عدلوا لما ركب على احوي محاسنه بتمن فعلهم
دع ليعد لو اما استطاعوا انى رجل لو استطعت ركب النسا
وقال بعض مشايخ العصر •
وعارض قد لام في عارض وطاعن بطعن في سنه

وقال لي قد طلعت دقته • فقلت لا افكر في دقته • وقال ايضا
شب قلبي بشايت من شي البدرا وجه • كلما شابت بخني بيضه وجهه
وقال بعض مشايخ العصر •

وقد عنقوني في هواه بقولهم • سنطلع منه الدفن فاضرب على الحزن
فقلت لهم كفوا فاني واقف • وحكموا با لوحد فيه الى الذفن
وكتبت انا لبعضهم • لهن مولا ناحيت ليرى بوضله في كل حين محسنا
وقال كم رنية لحيه في وجهه • ابنتها الله نباتا حسنا **وقال** بعض مشايخ العصر
وكامل العارض قبلته فصد في وارور من قبلي وقال كم انماك عن فعل ذوانت
وانت ما تفكر في حيني **فكتب** الجواب يا مادح اللحية ملوتنا عن وصلها • لها رها
له حسنا • ماذا بنت فيه نباتا حسنا • فقلتم يا مئة فبولا حسنا **فكان** كما قيل
حسا لمثلي عن هواه يتوب هو دون كل العالمين حبيل هواه طفلا في القمط وارور
ولحجة واداعلاه مشيب **وقال** بعض مشايخ العصر وقد عشق شيئا •

كلت شيئا كان مشيبه علي وحنيه باسمي على ورد • اخي العقل يدري ما ورد
من البقي امت عليه من نور ومن صد • وقالوا الوردي فتحان في شرعه الهوي
لسود اللحاناس من الى المرد • فقلت لهم لو كنت اصبو الامر صبوت الى شيئا
مباشه القد • وسود اللحا ابصرت فيهم مشاركا • فاحزرت ان ايقا يا ايضا وقد

وقد كنت من اجنا دابليمن برهة تفقت حتى صار ابليس من جندي

وقال احمر وقد عشق عجورا

••••• كلفت بما سخط كتاب ••••• وليدها وللناس فيما يعشقون مذهب

وقال يا قوت الحموي

••••• وقد ظلم من نسب اهل الموصل ••••• بالنسبة الي اللواط حتى ضرب بهم مثل

وقال فيهم الناعر

••••• كتب العذار علي صحيفة خذ ••••• سطر ايلوح الناظر المناظر

••••• بالغت في استخراجه فوجدته ••••• لاراي لاراي اهل الموصل

وقد حصب البلاد ما بين حمون والنيل فقل ما رايته يخرج عن هذا

المذهب فلم ادر لم يخص به اهل الموصل فيل وليس الامر كما ادعاه ياقوت

من كل وجه لان مجرد الميل الي الذكور لا يجر منه احد ولا تنفعه واما اهل

الموصل فزيدون علي الناس كون انهم يمثلون الي اصحاب الدفون

وربما نالوا الي من في عنده شيب ويموتون هذا شعرة وشعره اي شعرة

سود او شعرة بيضا **بعضهم** يسميه رز زوري وهكذا قل ان يوجد

في غير بلد ثم قد رموا بهذا من اهل البلاد وهم واهل الامكنة ذرية

سوا لانهم ايضا يقولون ما يعطي فليساتنا الا لمن شفعها علي عابلية

ووليداته ما يعطيهما لي يا كل لها خلاوة **قال**

الشيخ شمس الدين بن قسيم الجوزية في كتابه روضة المحبين بعد ذكر

قصة عاد وما افضى اليهم الهوى من الهلاك القطيع

والعقوبة المستمرة ثم قصة قورصا الخ ثم قصة العتاق

ايمة العتاق نالحي لذكران وتاركي لنسوان وكيف اخذهم وهم

في حوضهم يلعبون وقطع دابرهم وهم في شكرتهم يعمهون وكيف

جمع عليهم من العقوبات ما لم يجمعه علي امة من الامم اجمعين

وجعلهم سلفا لاهوانهم اللوطية من المتقدمين والمتأخرين

قال ولما حرو علي هذه المعصية وتردوا وادعوا

لاخوانهم اللوطية طريقا قاموا بها وقد وافقت الملايكة

الي الله تعالى من ذلك صبيحا عظيما وعجت الارض الي زلها

عجيجا وهربت الملايكة الي افطار السموات وشكمت الي جميع

المخلوقات وهو قد حكم سبحانه الله لا ياخذ الظالمين الا بعد

اقامة الحجّة عليهم والتقدم بالوعيد والوعيد اليهم فلما خالفوا

الرسول المرسل اليهم وفوت الحجّة عليهم فعل الله تعالى بهم ما احب

في كتابه العزيز فلما جاء امرنا جعلنا عاب لهم ساقلها وانظرنا

عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين
 يعبدون فكلوا مما في الارثية عشاق الصور وهم السلف واخوانهم
 بعدهم على الاثر فان لم يكونوا قتلوا بغيرهم فما قتلوا منهم وما
 يعبدون انهم في الخسف ينتظرونهم على حور من جهله ومد يد
 يقولون لا اهلا ولا مرجا بكم الم يتقدم بكم بوعيد فقالوا يا
 لكنكم قد ستمتم صراطنا في الفسق غير تجد ابتلاء الذكر ان
 من عشقناهم فاوردنا ذا العشق شرور ودفانتم بضعيف
 العذاب حق من متابعتكم في ذاك غير رشيد فقالوا وانتم رسلهم
 انذرتكم بما قد لقينا بصدق وعبدوا الم نوافل على انفسنا
 نذوق عذابك لهون غير مزيد كما كنا قد ذاق لك وصلم
 ومحجنا في النار غير بعيد **وحكي** قاضي لقضاء شمس
 الدين بن خلكان عن الامام محمد بن عيسى قال دخلت يوما انا وابو
 عبيد الله الى مسجد فاذا على الاصطوان الذي يجلس عليه
 ابو عبيد الله مكتوب على حوض سبعة اذرع يقول
 . . . صلى الاله على لوط وشيعته . ابو عبيد الله قل يا الله امسا
 . . . فانت عندي بلا شك بعيتهم . منذ اقبلت وقد حاورت سبعة

قال يا اصمعي امح هذا فركب ظهره ومحوته بعد ان اقلته
 فقال لي قد اقلنتي وقطعت ظهري قلت له قد بقيت العليا قال
 هي شر حرود هذا البيت **وقيل** انه لما ركب ظهره واقلته
 فقال له عجل فقال قد بقي لوط فقال من هذا اني قد قيل ان الذي
 كتب ذلك ابو نواس **قلت** وقد جاني تفسير قوله تعالى ان ياجوج
 وما جوج مفسدون في الارض انفسا دهم كان للواط **فصل**
 في النظر الى وجه الامر ذكرا لخط محمد بن ناصر من حديث محمد
 عن الشعبي قال قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم
 وفيهم غلام امر ذكرا لخط محمد بن ناصر من حديث محمد
 وقال كانت خطيبته من ذرا النظر وفي الكامل عن ابي هريرة
 رضي الله عنه نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجد الرجل لنظر الى غلام
 الامر **وكان** سعيد بن المسيب يقول اذا رايت غلاما
 هذا لنظر الى الامر فاقموم **ومصرع** الشيخ محيي الدين السواوي في
 المهرج بخير لم النظر الى وجه الامر بشهوة وبغير شهوة **وذكر**
 الخطيب من حديث عبد الرحمن بن واقد عن عمرو بن زهير عن ابن عباس
 عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اولاد الملوك

فان لا نفس تشاق اليهم كما تشاق الحواري العوانق وكانوا براهميم
 النجفي ومفيازي النوري وغيرهم من السلف ينون عن مجالسة المردان
وكان الاصمعي يقول مجالستهم قسوة وانما هم بمنزلة النساء
وحكي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وكان من المشايخ
 المعروفون بالزهد والعبادة انه قال رايت ابلهين في منامي
 وهو يمر علي باجته فقلت فقال ايش اعلم بكم انتم طرحتم
 عن انفسكم ما اخادع به الناس قلت وما هو قال الدنيا ثم قال
 غير ان لي فيكم لطيفة قلت وما هي قال صحبة الاحداث
 فاحذت العصاة لاصريه فقال نالا اخاف من عصا انما اخاف
 من نور القلب **وقال** فتح الموصلي صحبت ثلاثين
 شيخا من الابداء كلهم يقولوا اياك ومعاشره الاحداث
وقال ابو عبد الله احمد بن الجلاء والكنى
 امشي مع استاذي فرايت خذنا جميل لصورة فقلت انري يعذب
 الله هذه الصورة بالنار فقال او تطرت اليه سوف ترى عجزها
 قال فانسيت العران بعد عشرين سنة ومن المعلوم ان النظر
 الي الامرء والى كل ملج ومليمة يوقع في سكرة العشق كما قال

بعض

بعض عشاق الصور لعمر كانهم لعي شكرتم نعمون قالوا انظر كاس
 من خمر والعشق ذلك الشراب وسكر العشق اعظم من سكر الخمر فان
 سكران الخمر يفيق وسكران العشق لا يفيق لا وهو في سكر الاموات
كما قيل
 سكران سكر هوي وسكر مدامة . وميت يفيق ميتي هذا لسكرات
انشد بعض مشايخ العصر فقال
 يا من عذابا المرد ذوالوعة . ماتت في جهنم بالمصيب
 في الخرد العين الذي تشهر . منهم وتفضلن بحر الحبيب
وقال آخر
 حيك العلمان ما امكك السوان عين
 انما يحشق في الظهر . اذا اعوان البطن علي ان في عشق السوان
وقال ايضا
 والنظر الي من لا يجوز اليها النظر ما فيه من لا يدرك تلافيه
وقيل في الصحيحين من حديث ثامة ابن زيد عن ابي
 صبيح الله عليه وسلم قال ما تركت بعددي فتنة علي الرجال من النساء قلت
 ولا سيما نسوان هذا الزمان من كل شئ حد ينطلع مع قوادها

من بين انراها في هينه شيطان. وليجتها غيرها ممن اشتغلت بالتحاق
والخروج بعد روجها من الباب الى لطاق اي والله كما قيل
شغل المرء بالبدل واصحو اسوان الناس شغلهم بالسحاف
كل حين بحسنه قد تكفي فقر ايا معشر العساف
حكى عن بعضهم انه قال لجارية سحاق زوجي لي الحق فقلت
الحق بعض مرادي تزيان السحق بعض حروفه للحق وهذا من لاجو
اللطيفة لما احقها ان يقال في حقها

معزبة بالسحاق صحت. تنكي عليه بكل عـسـين
ما الفت في الهجو الا. تصيف اسحق في حسيبي
وحكى ان رجلا دخل الى بيت فوجد امرأتان وهما في
السحق فجدت بالتي هي من فوق وفعد مكانها وهما وقالت
هذا عمل يحتاج الى جبال ورمال **وقيل**
جرح يريد الغنيلة انش تقفوا اللرات

قال الشيخ زين الدين الوردي من اهل العصر
قولوا لمن يتوي السحاق الذي حرمة الله فما فيه خير
اخطات يا كاملة الحسن اذ. اقتسحق مقام الزبير

وقال اخر
قل لمن يدعي السحاق اليكم تساقفي ليس يشقى عليكي من جميع الخلاقي
غيره الا قرع الفقير. الخلق الجواني
وقال ابن سينا الملك

يا هذه لا تستحي مني قد انكشف المعنط
ان كان كسك قد تناوب. ان ابري قد منط
وقال بعض مشايخ العصر

ابري اذ انك نية الحاجة تخلص في. قام لها بنفسه ما هو الا عصب
والكاتب الفقير يحيى المدني

ابري لما ان راى طيبي. عذير معزبي
قام اليه ساعيا. ما هو الا عصبني
وسا لي بعض الاممحاب ان انظر

خلف هذا فقلت مستغفر الله تعالى
ناخرت لحضها. فقلت لا تقهمني
ابري هذا عصبني. تحوض معكي في الذي

وقال بعض مشايخ العصر

وكنيت اذا رايت ولو عجوزا . يبادر بها لغنام علي الخزازة .
 فاصبح لا يقوم ليدريتهم . كان الحسن قد ولي انفساراة .
وقال . . . انا .

يا ايران مرا الحبيب مسلما . واثار حوكه ذول كل الناس .
 فانهم لم يخدمته ولا تلك . واياماني ووفوك ساعة من ناس .
وقال . . . ايضا مستغفرا لله .

لما وقي في الصيام فالحب نشدني . ابري وقال اشترط ما شئت وحكم .
 فالامير امركه ما عندي مخالفة . ان صمت منها وان افطرت لم يضم .
وحكي قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان بعد ان اورد قول
 بعضهم في هذه بقول .

ولقد قال لي صديقي لما . ان اذاني اضربني لا فئلا .
 قم فصل لهذا الصمد . فهدا لا يبرحني مثله ومراس .
 قلت قد كان ذا اولئك . اهله كلهم ليثام حساس .
 ابن من كان عندهم . يرفع الاير علي التراخين ثم يياس .
 ابن من كان غاما لم ينادير . الا بوز الكبار مات الناس .
حكي ان الامير فخر الدين ابن الشيخ راي هذه مكتوبة علي ظهر كتاب

خط شرف الدين في اعديم فكتب تحتها .
 من خلف تلك ما مات .

وقال . . . الاخر .
 ترعموا ابني جسر عليها . لبث شعري من اين تلك الجسارة .
 من معلي من صنع من قياسي . من بقايا اموال تلك النجارية .
 حصري ان حضرت راسي واري . ثم الايقطينة وحيارة .
وقال . . . الاخر .

وحكي يا ابري ما تستحي . تجلس ما بين جلالي .
 نطلع من طوق كذا عايدا . تنكس العمة عن راسي .
 لا خير في الايراد الم يكن . اربع قبضات سوا الراسي .
وقال . . . ابن مطروح .

سالت من امرضني في قبله . تشفي الالم .
وقال . . . لا لا ابدا . فقلت لو نعم نعم .
 فقال عصا قلت لا . الاما حاكوا كرام .
 فقال سقا قلت لا . الاعلى راس الامم .
 فقال خذها بالرضا مني . خلا لا وانكسرت

فَلَا تَسْلُ عَمَّا جَرَى • وَأَسْتَغْفِرَ اللَّهَ وَنَسْرَ •

الباب الثلاثون في ذكر من انصف بالعفاف
باحسن الاوصاف وما خرج ذكر ذلك من بيت العشق الشديد وان
رأيه حميدا قول هذا باب عفدنا لذكر اكثر المحبين ميلا واظهرهم
دليلا واحسنهم شيئا واركانهم سريرة واعظمهم مع القدرة ولا سيما
بنوا عذرة الذين هم اشد الناس غراما واعظمهم هيبا فلذلك قلت
واقول لعشق والعفة في بنوا عذرة كثير والمقتول منهم عشقا جم عير
قال ومن ذكر منهم بالعفة فجميل جميل الصفات صادق الغرامات
وسور من خبره في هذا المقام ما يصدق هذه الدعوى وتحقق
اقوال النسابة المحبوب عن غيره شرب من السلوى فمن ذلك ما حكاه
ابن جعفر الهمداني قال مرض جميل عصفور من رصته الذي مات
فيه فدخل عليه العباس بن سهل وهو يجود بنفسه فنظر اليه ثم قال
يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن قط ولم يقتل
النفس لم يسرق شهد ان لا اله الا الله فلتاظنه قد جأ وارجوا
له الجنة فمن هذا الرجل قال انا فقلت له ما احسنك بليت
منذ عشرين سبت بتبينه فقال لا في لئى اول يوم من ايام الاخرة

وفي اخر يوم من ايام الدنيا فلان التي شفاعته محمد يوم القيامة وذلك
ان بيته المذكورة بنه وهو من بني عذرة وبنوا عذرة قبيلة مشهورة
بالعشق بين القبائل واليه ينسب لحوي لعذري لانهم من اشد خلق
الله عشقا **قال** سعيد ابن عقيبة لا عر
مرات قال من فوجهم اذا عشقوا ما نوا قال عذري ورب
الكعبة ثم قال من ذلك قال في تشايدنا في ربحا لنا عفة
وقال رجل لعذرة ابن الزبير يا هذا انا لله
صحيح ما يعال عنكم انكم ارق الناس قلوبا قال نعم والله لقد
تركتم ثلاثين شأنا بالي الحى قد خاثرهم الموت ما لهم والا لا الحب
وقال رجل من بني فزارة الرجل من بني عذرة
تعدون موتكم بالحب مرة وفضيلة وانما ذلك ضعف بنية وضيقة
روية ودين وهو ربح ودين فيكم يا بني عذرة فقال والله لو
رأيت النواظر الدعي من قولها الحواجب الريح من تحتها الميا
الظلال والشفاه التمر تفر عن الثنايا العفر لا تحذ مؤها اللان
والعزى ثم انشد **يقول**
شعر

نقبض ربي الوحش حتى رصبتني من الليل لابل لطلقات الحوافن
 منعايف يقتل الرجال بلادهم قوا عجا للقاتل ثلاث لصعايف
وقال الحافظ ابو محمد الاموي مرارة
 بقيت ما حدثت ان فتي علقها وعلقته وشاع امرها فاصبحا
 يوما خاليتين فقال لها هلمي نخفق ما فذل
 فينا فقال لا والله لا كان هذا ابلا واننا
 افرا الا خلا بومئذ بعضهم لبعض عدو والا لمنفقين يا عبادي
 لا خوف عليكم من اليوم ولا انتم تخزنون
وقيل بعضهم وفظا لعشقه لجارية من قومه
 ما كنت صانع اذا ظفرت بها ولا يراكم الا الله قال والله لا جعلته
 اهول لنا ظرين والله لا فعلت بها خالبا لاما افعله بحضرة
 اهلها حينها طوبى لخط من يعبد واترك
 ما يكره الرب ويعبد الحب **وقيل** ما كنت
 صانعا اذا ظفرت بحبوتك فقال صنها ولتمها وعصيان الشيطان
 في اثمها ولا والله افسد عشق عشرين سنة بلدة ساعة تعني
 ويتقي حسنها ان فعلت هذا اليتم ولم يلدني كبريت

قلت

وقيل قد رأت انا في هذا الرمان معشوقا ينفق على عاشقه
 وينفق ليه بانواع البر هذا مع ما هو فيه من الصيانة وحسن الديانة
 فالله الذي رأتنا هذا المعشوق حكاية من تخلق باخلاق
 الناس وهذا العاشق مع هذا المعشوق حكاية عربية اضربت عنها خوف
 الاطالة وكان محمد بن داود قد وضع كتاب الرهن لاجل محبوبه
 محمد بن جامع المذكور وهو مجموع ادب اتى فيه بكل عربية ونادرة
 وشعر اتي وقال في اوله وما يتكر في غير الرمان وانت احد
 معبريه ومن جنى الاحوان وانت المقدم فيه ومن عجب ما ناتي
 به الايام مظالم تبطل وعان يدمر ومطاع يستطهر وغالب يستنصر
 ومن كلامه ما انفكت عن هوى منذ دخلت الكتاب وبلات في كتاب
 الزهرة وانا في الكتاب ونظر ابي في الشرة ومن اطف ما يحكي عنه
 انه التقاه وابتوا العباس بن شريح في مجلس ابي الحسن علي ابن
 عيسى قنار عا في مسألة من لا يلا فقال له ابن شريح انت تقولك
 من كثرة الخطاة دامت خسراته احدق من ان ينكح في الفقه
 فقال له محمد بن داود ان قلت لك فاني اقول **وقيل** ما تبشر
 انزه في روض الخاشن مغلي واقنع نفسي من تناول محرما
 واجمل من ثقل الهوى بالوانه يصيب على الصخر الاثم بعد ما

ان تناول

و ينطق طرفي عن ميزم ناظري • فلو لا اخلاص ردة لتكلمنا
 رايته الهوي عوني من الناس كلهم • فلست اري حيا صحيحا مسلما
قَالَ له ابن سريج وبم تقهر علي لو شئت لقلت و مشاهريا لفرج من
 لحظاته • قدبت امنعه ان يدسنا • صبا تحسن حديثه وعنايه
 واكر المخطات في وجناته • حتى اذا اما الصبح لاح عموده • ولي
 تخاتم ربه ومراته **قَالَ** محمدا حفظ عليه اتقا الوزير
 ما اقرته من الاجتماع حتى تقم البينة بشاهدي عدل على البراءة
 فقال ابن سريج بلزمني في هذا ما يلزمك في قولك في قولك
 انزه في روض المحاسن مقلتي وامنع نفسي ان تنال محرما فضلك
 الوزير وقال • والله لو دمجتهما علما وقهها وظرفا ولطفنا
ومن لطيف

عن محمد ايضا ما خرجتاه ابو القاسم الصايغ قال
 قال لي محمد بن داود وما دخلت من جامع المدينة مما يلي
 باب حراسان منذ عشرين سنة قلت ولم ذلك
قَالَ لاني دخلت ذات يوم فرايت علامة
 من احسن الناس وجهها يتعائنان فلما رايا **قَالَ**
 تفرقا فالت لا ادخل من باب كنت لسبت رفة

للفرقة

للفرقة بين المحابين • ودخل على نعلب فقال له اه هنا
 شي من صيوتك فاشد •

سقى الله اما سانا وليا ليا لهن باقاف الشيا ملاعب
 اذا العيس عمن الرمان بعن وشاهد اذات المحبة عائب
 ومن شعره •

لحل امر صيف لسير فقره وسالي سوي الاخران والهم صيف
 يقول خليل كيف صبرك بعدنا فعلت وهل صبرت سال عن كيف
 • **قَالَ** ابن السراج في كتابه مصارع العصفق عن
 الى عبد الله ابراهيم اس فح من عرفه الخوي لطويه قال
 دخلت على محمد بن داود الاصفهاني في مرضه الذي مات
 فيه فعلت كيف نجد لك قال حب من تعلم او رشي ما تركي
 قلت له ما سئل عن الاستماع به مع العذرة عليه قال
 الاستماع على وجهين احدهما النظر الى المباح والى
 اللذ المحظورة فاما النظر الى المباح فاورثني ساركي واما
 اللذ المحظورة فانه منعي منها ما حدثني اني قال حدثنا
 سوي ان سعيد قال حدثنا عن من سهر عن ابي يحيى الساج
 من مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم
 العيب

انه قال من عشق ولتم وعف وصبر عمر الله له وادخله
 الجنة منه ولزمه • ثم الشهد •
 انظر الى البحر بجوى في لولاهظه وانظر الى دجج في طرفه الساح
 وانظر الى شعرات فوق عارضه فانهم نال دجج في عاصج
 والشهد لنا لنفسه •
 • ما لهم انزلوا اسواد اخديه ولم ينزلوا اسواد العيون
 • ان لمز عبيده برودا الشعر فغيب العيون شعر الجمر
 فعلت له نبيت القياس في الفقه رابته في الشعر وقال
 عليه الهوى وملكه النفس دعو اليه ومات من ليلته
 رحمه الله **قلت** وقد اختلف الناس في قوله صلى الله عليه
 وسلم من عشق ولتم وعف الحديث فقال بعضهم لم
 عشقه عن الناس • وقال الحفزي احب فلم •
 نعت وهجر فوات وهو شهيد • وقال الخليلي اسم محم
 قال عثمان بن دلقم المودبه احد رواه الحديث عن سويه
 لتم محبوبه انه محبه • وقال الهالبي العلامه الحافظ
 لا بد من مغلطاي في كتابه الواسع الميسر هذا حديث
 اسناده صحيح وان كان حجاجهم العلماء اعلن بما ليس

بعله

بعله رد بها يعني قوله صلى الله عليه وسلم من عشق وكنتم
 الحديث • ونقل في كتابه المذكور ايضا ان هذا الحديث
 كالشمس لامره فيه ولا يسر قلت ولهذا عد حجاجه من القضا
 بيت العشر من الشهد اخذ بهذا الحديث منهم الراقي
 وغيره فبعضهم اشترط الشروط المذكوره ولعمري اطلق
 كالشيخ محي الدين النووي رحمه الله فانه اطلق ولم يشترط
 شيئا فقال والميت عشقا والميتة طلقا يعني من الشهد هذا
 مع سندته في الدين وعدم مساهلته في هذه الاشيا
 وما احسن قول ابن الاثير ومع العاشق ودم العنيل
 متساويان في الشهيد والتتمثيل الا ان بينهما بونا لانهم
 مختلفان لونا • وقال العلامه ابوالنذر النج
 اذا مات المحب حوي وعشقا فتلك شهادته باصاح حقا •
 رواه لنا ثقات عن ثقات عن الجبر بن عباس يرقا •
 وقال عبد الكوم المشير •
 ان المحب اذا توفي صابرا كانت منازله مع الشهداء •
 • وروى اقوام غزو في صدقهم علما ناهيكم بهذا الدأ •
 وقال الحسن بن هاني •

• ولقد كثر وسيل • عن سعيد بن قتاده •
 • عن سعيد بن المسيب • ان سعد بن عباد •
 • قال من مات محبا • كان من اهل الشهادة •
 • وقال ابن رواحة المحصي •
 • لا يوا عليك وما دروا • ان الهوى سبب السعادة •
 • ان كان وصل فالمني • او كان هجر فالشهادة •
 ثم انه عكس قوله وقال •
 • ما قلب دع عند الهوى واسترح ما انت فيه كحما داما •
 • اصغت دنياي لهجرانه ان لت وصلا صاغت الاخرى •
 • وقال •
 • خليلي هل خبرتها او سمعتها ان قتل العانيات شهيد •
 • فعلت كاني حاضرا خاطبه •
 • نعم قد سمعنا ان من كتم الهوى وعف الى ان مات فهو شهيد •
 • فخذ عن قتال انت فيه مد يدك فذلك ما قد كتم منه تخيل •
 • سياتي الذي يرويه ولب دوي الهوى به كل يوم سابق وشهيد •
 • يطوفون بالاجاب حول يوتهم فمنهم قيام حولها وقعود •
 • يعمرون في بحر المداع بعد ما تيل بهم سفن الهوى وتميد •

انزل دون العام من عام منهم وقد جد حولا بالكتاب بيد •
 • وقال وقد العفى الكلام على هذه الابواب المحكة العقود •
 • المضد النقود • المجورة الكسور • العالیه العصور •
 • مستملا كل باب منها على حب وتصيد • وبحر مد يد • لسفي •
 • شمر غروسها • وروي المجد من طروسها •
 • بعينين محلا ومن لو وقرقنها لنوال الزنا لاستهل سحابها •
 • وما بقى الامصارع العشاق • واخبار من اصبح من المحزن •
 • الي الموت مالا سوا •
 • ان لم امت في هوى الا حيان والمقل في احياي من العشاق واجل •
 • ما اطيع الموت في عشق الملاح كذا لاسما لسيوف الاعمى الخجل •
 • ما صاغي اذا مات بسكا دون الشهيدين ورد الحد والميل •
 • فاستغفرا لي وقولا عاشق عزله قضى صرع العدو والميل •
 • وقال لمدنيا العفيف التمساني •
 • بلعاشتني بالحكام الغرام رضا فلا كن يا فتى باللوم مقترضا •
 • روي القد الا حياي الذي تعضوا عهد الوفي للذي للعهد •
 • قف واستمع راحما اخبار من سلوات من حبه لم يسلع العضا •
 • راي نخب فرام الوصل فامتنعوا ساء صبرا فاعني مثله نقصا •

قتلنا

وقال جرير

ان العيون التي فرطتها حور قتلنا ثم لا تحسن قتلنا
ليعرض ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا

وقال اخر

ما زال يهوي المقتلا • قلى الى ان قتلنا
الحمد لله الذي • مات ولا يقل سلا

وقال اخر

ترك المجين صرعي في ديارهم كفتية الكف لا يدروا ما المشور
يوم اذا هجروا من بعد ما وصلوا ما تواتوا ان عاد من لهونه بغير
والله لو خلف العشاق انهم صرعي من الحب او موتي لما حشوا

وقال اخر

دعا لوري ولو مكابعا • وفل العاسس له معاد
ولو قتل الهوى اهل النقا • لما ماتوا ولوردوا العادة

الخامسة

في ذكر من مات من حبه • وقدم على ربه • من صغير و
وغنى وفتير • على اختلاف من وديهم • ونباش مطلق
ولا جل ذكرهم اسست قواعد هذا الكتاب • ودخل منه

في باب وخروج من باب • لا توصل منه الى ذكر من ساقته
الهجر الى السباق • وتحمل من العشق بالاطاقة له بد من الباب
للطاف • ومن هنا اشوع في ذكر مصارعهم

وعرض لضايعهم • اذ منهم الخاسر والراخ • والصالح
والطالح • ومنهم شقي وسعيد • ومنهم مسل وشهيد

ابو الفروع ان الخوزي قال ذكر لي شيخنا ابو الحسن
علي بن عبد الله ان رجلا عشق نضرانية حتى غلب على عقله فحمل
الى البهارستان وكان له صديق يرسل عنهما فلما زاد به
الامر وبذل به الموت قال لصديقه قد قرب الاجل ولم الت
ولانه في الدنيا واخشى ان اموت على الاسلام فلا القاها
فتنصروا مات بضريه فقيه الى النضرانية فوجهها عليه
فقالت له انا ما لقيت صاحبي في الدنيا واريد ان التاه
في الاخر وانما اسعد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله

الله ثم ماتت • قلت لم اسمع باغرب من هذه الحكاية
ولا اعظم من هذه النكاية • قد سبق على صاحبها الكتاب
وضرب عنه ومن محبوبته سورة له باب • فابن من فراق محبوبه
ودنيه بد اين • ودارت عليه دائرة السوي الدارين

وكيف لا وقد ورد تكباده في الجدار البوار • واصبح كعبه
واسلامها على شفا جرف هار •
• سارت مشرقه وسرت مغربا شتان من مشرق ومغرب •
د ك ر ت هذه الحكاية قول عبد الوهاب الازدي في
حياته له نصرانيا واحسن اشاجيد •

• اخي بوداد لا اخي ديانه • ورب اخ في الود مثل شيب
• وقالوا ابتك اليوم من لست صاحب • غدا ان هذا فعل غير لبيب
• فعله لهم هذا وان لم يصفي • وشده اغوال وفرط خبيثي
• ومن ان لا اكي حبيبا فتدته • اذا احاب منه في المعاد لضبي
وكان هذا النصراني المذكور علاما موسوما بالجمال حمارا فلقبه
عبد الوهاب المذكور واشتهر به واقام ببابه في الحائنة لا
سنين ويدخل معه الكنيسة في الاعياد والاعاد طول هذه
المنع حتى حفظ كثيرا من الانجيل وشرايع امله فحججه مره ولم
يحج الى سبيله وزعم ان عليه قسا سديد ان كلمه الى سيق
شهر فلما يس منه دعا بالفاصل فافتقد في احد كيديه
ودعا فاصدا اخر فافتقد في البعد الاخرى ودخل داره
فاغلق باب بيته وفجر المضادتين فلما شعر اهله بالدم

يدفع من سد الباب فادر كوه وقد اشرف على الموت فصالحه
تسوية النصراني خوفا على نفسه • ومن شعر فيه •
• انظر الى الشامة في خد من • الحائط كالسيف جراحه •
• كالمها في حسنها ادبت • حبه مسك فوق قناده •
ومنهم من شهيدان

ذكر المني في كتاب ابراهيم الارواح عن زيد الحموي عن
رجل من اصحاب الحديث قال دخلت دروا في بعض المنازل
ذكر لي ان فيه راهبا حسن المعرفة باخبار الناس وابا مهم
فصرت اليه فوجدته في حجره وعليه زي المسلمين فسأله
عن سبب اسلامه فحدثني انه كان في هذه الدار جارية نصرانية
من بني ثعلب كثيرة الاموال وانها هوت غلاما مسلما فكانت
تدله له الاموال والرعايب والعلام ما ي عليه فلما
اعينها الحيلة اعطته رجلا مصورا ما به دينار على ان يصور
لها صورة العلام ففهمها ففعل ذلك فاذالت تالي كل يوم الى
لكم الصورة فتعلم ما يحب منها ثم تجلس يا زاهبا سكي
فاذا امست فسطها وانصرفت فاذالت على ذلك مدة فتوفى
العلام فعملت ما شاء عليه صارت به مثلا ثم رجعت الى الصورة

فلما نزل عليها وشكى الى ان استقامت الى جانبها فلما
 اصبحنا وجدناها ميتة وبيدها ممدودة الى الحائط وقد كتب عليه
 يا موت د وكروحي بعد سيدها خذها اليك فقد اودى بها
 اسلمت وجهي لرب من سألته وت موت حبيب كان يعصيبها
 لعلها في حبان الخلد يجمعها يوما الحساب ولوم البعث باربعها
 مات المحب ومات بعد كرا محبة لم تزل تشقى بمحبها
والسابع ذلك حتى بلغ المسلمين فاحتملوهها ودفنوها الى
 جانبها واخذوا سالها فبت مهموما مغموما بما ال اليه امرها
 فراسها في المنام فقلت فلانة ما فعل الله بك فقلت
 • اصحب في راحة مما اكابد • وبنت جارة فرد واحد صيد
 • محي الاله دفوني كلها وغدا • وبلى خليا من الاحزان والكبد
 • لما قدمت على الرحمن مسلمة • وولت انك لم تولد ولم تلد
 • انا بنى رحمة منه واسكنني • مع من هوت حبا نا اخر الابد
 فقلت ان الذي صارت اليه خير من الذي انا عليه فاسلمت
 واسلم معي اهل الدبر وكانت رحمها الله تعالى هي السبب

ومنهم شهيد

وهو ما اخبرنا به الشيخ الامام العلامة علاء الدين مستطاي

اجازه سنة سبع وخمسين وسبعماية بالقاهرة المحروسة قال
 رايت في المكتبة غير مائة بعد الزلزلة شيئا مغربا فيه وله
 بكاء ابان زيد يحمل على ظهره الخصر من ماي زولته وكان ياتي المكتبة
 فيما يزعم ليبتكبت شعرا لم يزل ليس سوزونا ولا معنى له ملخص
 ان حاكما من حكامهم احدهم الا كان والده خلفه وحصل من الاوراق
 المكتبة فيها هذا السعدني كنز جديا فيما يقال وانه جامرة
 والمحدث في الليل يقرأ سيرة البطال فاستمع له فذكر المحدث
 جماعة فقتلوا في المعركة فقال له ابو زيد يا مولاي كيف ماتوا هؤلاء
 قال له ماتوا في سبيل الله تعالى فقال آآ مولاي وانا الاخر اسوة
 في سبيل الله تعالى فقال المحدث افعل قال فتمدد الى جانب الخلق
 على دكان مخبوءه يتولى فخر كوه فاذا هو ميت واستتر هذا
 وحكاية لي غير واحد ممن شاهد

ومنهم شهيد

ذكر الامام محمد بن داود في كتاب الزهراء ان فتا لي قال له امرء
 العيس هو كفتاه من حيه فلما علمت محبة هجرته فزال عقله فاشتر
 على القتل وصار رحمة للناس فلما بلغها ذلك انت اليه واخذت
 بعضا من الباب وقالت كيف بخدك يا امر العيس • **فقال**

ولما رأتني في السباق لم تطف على وعندي من تقطعت شعل
انت وحاص من الموت بنى وسداها وحادت بوسيل حسن لا ينفع الوصل
ثم انعم عليه فمات

ومنهم شهداء

ذكر ان السراج ابن الملاين عبد الرحمن التعلبي كان من اهل
الادب والطرب بمواصلته جارية من الفتيان فكان يطهر لها
بالبن في قلبه وكانت الجارية على غاية العشق له والميل اليه
فلم ير الا على ذلك ان ان كانت الجارية عشقا ووجدته فذكرها
بعد ذلك واستغف عليها وعلى ما كان من غيابه لها وامراضه
عنهما فزادها ليله في منامه وهي تقول له

- انك بعد قتلك لعليا • فهلا كان ذا اذ كنت حيا
- سكب دموع غنيك لي فيا • ومن قبل الممات تسي اليا
- فيا هرايري جسي وروحي • ويقتلني وما ابني عليا
- اقل من النياحه والمرائي • فان لا اراك صنعت شيئا

قال فزاد ما كان عليه من الاسف والغم والبكا حتى فاضت
لحمته فمات

ومنهم قتل

اخبرنا الشيخ علاء بن مغلاطاي في التاريخ المذكور اجاره
قال حدثني طقطاي مملوك نائب الكرك الساكن بالخرستيف ان
اخاه تروج امراه اسمها قتلوسك وارتقا كانت تجده وحدا
شد يد او ولدته له ولدا واقامت عنده سنين فمحت فيها
لوما فلما بلغها ذلك القت نفسها من سطح دارها اسفا
عليه وعشقا فلم تدرك الا وهي مائه اصبعوها بالشهد
واستشهد بصهره علاء بن استاذ ارباب الكرك وعمره من
الساكنين هناك فقال نعم هي قصه معروفه في تلك الحاره
شهدها الرجال والنساء وسكنوا حينا يأسفون عليها ويكولون

ومنهم شهداء

ذكر ابو القاسم الشوخي انه كان ببغداد صوفي يعرف بالافصح
الا عور مجلس في مجلس الى عبد الله البهلول يقرأ بالالاحات
فراه حسنه ومسي يقرأ اوله نعم كم سائدت كوفيه من تدكر
فزع عن الصوفي وقال لي في دفعات واعني عليه طوبى المجلس
وتسرق الناس عن الموضع وكان الاجتماع في صحن دار كنت
ارها فلم يبق الصوفي الى قريب العصر ثم قام فلما كان في بعض
الايام سالت عنه فاخبرت انه حضر عند جاريه فزاعلها فقول

له

بالعصب

• **و محمد** الما بول حجتا • يوم مالى الناس بالحج
 فتواجد وصاح ودق صدره اليه ان اغشى عليه وسقط ولا تقضي
 المجلس حركوه فوجدوه ميتا فغسلوه ودفنوه قال السوخي
 واستنماض الجزل هذا وشاع واخبر به جماعة من الناس
 واليه المذكور من اسات لعبه الله من المعدل
 • **يادى** مع الدلال والفنج • لك سلطان على المهبج
 • ان بيتا ائت ساكنه • غير محتاج الى السرج
 وقال السوخي رحمه الله والصوفية اذا قالوا وحك
 الماسون نقلوه الى المصنفيه من المعاني وكانت قصه هذا
 الرجل وموته في سنة حسين وعلما به وامره من مفرد الاثنا
وسهم قتلا
 قال الحافظ طلب المتوكل رجلا ثانيا ديب ولب فذكروني له
 واحضرنى من يده ذبا واي فبح صوتي كره النظر الي ورفني
 وامر لي بعض الاف درهم فاخذ بها وحزبت من هذه فلبت
 معي من اسمن ابن ابراهيم الموصل وهو يريد الانصراف الى مدينه السلام
 فمر من على الخرج معه والاخذار في حراقة وكما يسر من اي
 فركبنا في الحراقة وكانت دجلة في غايه الزيادة والمدود

بالعدا فاكلنا ثم امر بالقبض والغنا فاستدته الله ان لا
 يفعل فاني ومد الستاره بعنا ومن حواريه فغنت جارية
 عواده ما رات احسن من صوتها ولا احرق منها البصا
 المعنا وطرا فيه برنيع صوتها تقول
 • كل يوم تطيعه وعتاب • ينقص دهرنا ونحر عصاب
 • لست شعري فهل عصفت لهذا • دون ذا الخلق ام كذا الما
 ثم سكنت وامر الطنبوريه فغنت
 • وارحمه للعاشقين • ما ان اري لهم معينا
 • كم بعد لون ولهم حرون • ويعدون فيصبرونا
 • وراهم مما ذهب • من الرية خالصينا
 • سيقه لون فيطهرون • بحلده اللسان متينا
 فقالت لها العوديه ما فاجره فيصنعون ماذا فقالت
 يصنعون هكذا ففرت ركبها على الستاره وهتكمتا فبررت
 علينا كالقمر ثم التفت بنفسها في الما وكان على راس
 محمد غلام رومي الحبس ايضا هبتها في الحبس والجمال
 وسيد مديده يدب بها فلما راي ما صنعت الجارية التي المذا
 من يد واتى الموضع الذي التفت نفسها منه ونظر اليها

..... حباب

وهي تسوين المأين فقال

• انت الذي عرفني • بعد القضا لو تعلمينا •
 • لا خير بعدك في البقا • والموت ستر العاشقين •
 ثم التي بعثه في انزلها فادار الملاح الحراقه فاذاها
 منعانقان ثم عاما فلم واحد منها فاستعظم محمد ذلك
 وهاله امرهما ثم قال لي يا ابا عمر حدثني حديثا لسليبي عن
 نعل هذين والا الحقك بهما قال فحضرني حديث يزيد بن
 عبد الملك وقد فقد للطالم وعرضت عليه القصص فمرت
 به قصة فيها ان راي امير المؤمنين ان يخرج لي جاريته فلا
 تفنيني لانه اصواته نعل فاعتاض يزيد بن ذلك وامر
 من يخرج اليه ونايته راسه ثم اتبعه رسول اخو بامره
 ان يدخل اليه الرجل فادخله فلما وقف بين يديه قال له
 ما الذي حملك على هذا قال البقه بحلك والاثقال على عنوك
 قال فامر به بالجلوس حتى لم يبق احد من بني اميه حتى خرج
 فامر بها واخرجت ومعها عودها فقال لها العتي غني
 افاطم مهلا بعض هذا التذلل وان كسفتك از معي ^{لهن} ^{نك}
 قال فغنت فقال له يزيد قل الثاني فقال لها غني •

قال البرق نخذ يا فتى له يارق اني روحى عندك مشغول
 قال فغنته فقال له يزيد قل الثالث قال فامر لي برطل شراب
 فامر له برطل من شراب فلما شربه وثب وصعد اعلا فيه يزيد
 فرمى بنفسه على دماغه فمات فقال يزيد انا لله وانا اليه
 راجعون اراء الاحقرطن اني اخرج اليه جاريته واردها
 الي كل ما علم ان خذوا بيدها واحملوها الي اهلها ان كان له اهل
 فلما توسطت الدار نظرت الي حفرة في وسط دار يزيد وقد
 اعدت للطير فجذبت نفسها من ابد بهم وقالت •
 • من مات عشقا فليمت هكذا لا خير في عيش بلا موت •
 والفت نفسها في الحفرة على دماغها فماتت فصرى
 عن محبة ما كان يحبه واجزاه صلي •

ومذهم قتيل

حكى ابن عبد ربه في العقد عن محمد بن الحجاج وكان راويه بشار
 انه قال قال بشار ذات يوم وكان قد مات له حمار فبذل ذلك
 قال رأت حماري في المنام البارحة فقلت له ولله مالك
 مت فقال له انك ركبتي يوم كذا وكذا فامرنا على باب
 الاصفا في فراسة انا عند بابك فعشقتنا فمت من عشقنا

سبدي حدي اثنا • عند باب الاصفاها في
 تمتي يوم وحنا • بشا ياها الحساب
 وبعج ودلاي • سل جيمي ويرايب
 ولهاخذ اسيل • مثل خذ الشيقراي
 فبهامت ولو عشت • اذا طال هو الحاي

فقال له رجل من القوم يا ابا معاد ما الشيقراي مستحذ
 من الحديث فاذا لميت حمارا فسلوه عنه **قال** وذكر
 جماعة من اهل التفسير من حديث عبد الله بن جبيب الهذلي
 عن ابي عبد الرحمن السلي عن ابي منظور وكانت له صحبة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخ
 الله عليه خيرا اصاب حمار اسود وكلم النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يزيد بن شهاب
 قد اخرج الله من نسل حدي ستم حمارا كلهم لهم مركبه
 الابني ولهم يقي من الانبياء عليهم السلام غيرك وانا اقول
 ان تركني وكنت قبلك لرجل من اليهود فكنت اعتربه
 عبدا وكان يجمع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم قد سميتك بعفورا شمتي الا ان قال لا

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبه في حواجه فاذا انزل
 عنه بعثه الى من اراد فياتي باب الرجل فيدفعه براسه
 فاذا اخرج صاحب الدار عرفه واتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما قبض عليه السلام جا الى بيركانت لابي الهيثم فترك
 فيها جزءا على النبي صلى الله عليه وسلم فصارت قبره •

ومنهم قاتل

قال محمد بن هرون حدثني فيما ذكره ابن السراج قال استرث
 زوج بيط فده تحت الذكرو تركت الانثى تحت المكنه فجعلت
 تضرب حتى كادت تقتل نفسها فقلت انفعوا عنها المكنه
 فرفعت فجأت فلم يزل تضرب في دم الذكرو حتى ماتت
وقال ابو عبد الله الميموني في كتاب اقتراح النفوس ليس
 جميع الطير او في من الغري والعزبه وذلك انه اذا مات
 احد الزوجين نفرت الاحزى بعده ولا تنال الى غيره
 ولا تالف رفيقا ولا سكنا ولا يزال باكيا عودا الى ان يموت

ومنهم قاتل

ذكر الكندي في تاريخ القدس وسند له في لوا مع انوار القلوب
 في حوامع اسرار الحب والمحبوب قال بينهما سمحون يتكلم في المحبة

في المسجد اذا طار صغير فترب منه شرب فترب فلم تر
يد نواحتي على علي بن شرب منقاره في الارض الى ان سالته
الدم وما

ومنهم شهدا

ذو القعدة قال جلست لوما وعندي جماعة من اهل الادب
وتوزع بنا الحديث الى اخبار العشاق وفي الحرامه شيخ
ساكن في نيل فقال كانت لي ابنه وكانت تهوي شابا
وخن لا تعلم ذلك وكان الشاب يهوي قينه وكانت القينه
للقوي ابنتي فحضرت في بعض الايام مجلسا فيه ذلك الشاب
والقينه ففعلت

- علانة دل الهوى • علي العاشقين البكا •
- ولا سيما عاشوت • اذا لم يجد مشكلا •

فقال لها احسنت يا سيدي اتادني لي ان اموت فقلت
لعمري مت را شدا ان كنت عاشقا قال فنام وعظم عينيه
ومات فابصر فنام مومنين الي مناد لنا فاخبرت اهل
بكا كان من امر الفتى فلما سمعت ابنتي كلامي نهضت الي
مجلس لها سباده فاكرت ذلك منها ففقت فوجدتها

توسدت كما كنت وصفت عن الفتى فحركتها فاذا هي ميتة
فاخذنا في جهازها واذا بخناره الساب ساره بمصينا •
بها الى المصلاة واذا نحن بخناره ثالثه فسالنا عنها فاذا هي
خناره القينه بلعنها موت ابنتي ففعلت كما فعلت بمات ففقت
الثلاثه في ساعه واحده •

ومنهم شهدا

ذكر السيردي في كتاب روضه العشاق انه كان يهودي راهب
يسمى عبد المسيح اسلم فسيل عن اسلامه فقال كان عندنا
شاب يهودي جار يهوديه نعيم الخير وكان لا يبرح ناظرا
الدها فلما علمت به سلطت عليه الصغار يضربونه ويصهرون
به وكان يعمل ذلك به كل يوم فلما علمت صدقه وعته الى امرها
حراما فالي فاعرضت عليه التنصروا ويتردها فالي فسلطت
عليه الصغار فانحنوه قتلا قال عبد المسيح فادر كته علي
ساره وهو يقول اللهم اجمع بيننا في المحبه ومات فلما كان
من الليل رات الحاربه الشاب قالت واخذ سدي وارطلق
الي المحبه فلما اردت ان ادخلها منعت لاجل الكفر قالت
باسمت ودخلت معه فرايت شيئا عظيما ورايت نصرا من

الجوهري فقال هذا لي ولك وانا لا ادخله الا انا واباكر
والي جنس ليالي تكونين عندي فلما استيقظت اسلمت ووليت
عند قبره وناست في الليلة الخامسة وكان ذلك سبب اسلامي

• ومنهم من قيل •

ذكر ابو محمد عبد الحق ان رجلا كان واقفا بازا داره وكان
يشبه الحمام فمرت به امراه جميلة وهي تقول ان الطريق
الي حمام منجاب فاشاد اليها الى باب داره فلما دخلت دخل
بعضها فلما رأت ذلك اظهرت له السرور وقالت لست اريد ان
يكون معانا من طبخ عيشنا فخرج مبادرا اليها بها فاسالت
وعمل عن الباب فلما جاء وجدها قد خرجت فكرر ولحقها بها
وكان كمنى في الطريق وهو لم يزل

• بارب قال له لو نأق قد لعبت كيف الطريق الى حمام منجاب
ويعني على ذلك مدح حتى جاءته امراه من طاق

• قرآن هلا حيلت اذ طهرت بها حرزا على اله ار او قفلا على اله
مراد همامه واستد همامه ولم يزل كذلك بالمره حتى
حضرته الرقاء فتبيل له قل لا اله الا الله فعمل يقول يا رب قايما
البيت حتى مات

• ومنهم من شهد •

ذكر ابو اسحق السمرقاني في كتاب التتلي عن ابي الفرج الصوفي
وعنه انه كان عند هور رجل صوفي وعينه انه كان عند هور رجل
صوفي يعرف بالقاسم السوال وكانت له عنيزات برعاهن وكان
يعتقد انه لو كان يحضر مع هور في السماع ويحده بونه الى
ذلك ولو كان له رغبة في ذلك قال فبما هو يومها رعا
عنيزاته اذ سمع صيحات صبيان الصحرايين في حقل

فأورد فواد في وخذ وقادي ان هو ال الذي صيرت ساعا مطيعا
فقال لا بل

• اخذت قلبي وغمض طرفي سلبتني العتال والهجرة

• نواح مني كحاحيه وبت تحت الهوى مرعيا

• فاعتراه طرب شديد فقال للصبى واقبل نحوه كيف قالت

فلم اقبض • فترجع الى قصايدى يقال له حميد الفانور

وكان حادقا بهذا المعنى فزدد اليه ملاء الهمم يود عليه

هذه الابيات ثم سئل في منزله عليه يصيح فوادى الى ان مات

• ومنهم من شهد •

ذكر الفضل الصفي عن كمال انه عشق اسرايت عبد الله

مسا فورا به عمه فلم يزل به العشق الى ان صار كالشن
البالي فشق ابوه الى ايها حاله فامر بحمله الى داره
ليزوجه منه ولم يعلم كامل فلما علم قال وان اسما
للقلم لي قبل نعم فشق شهقه نفسي مكانه فقتل لها مات
بشجته قالت والله لا سوتن بعده مثلها ولقد كتبت على ربا
قادر ان ينعني من ذلك بفتح ذكر الرسة ومرضت فلما اشتكر
قالت لاشفق سايها عليها صوري لي مثله فاني احب ان
ازوره قبل ان اسوت ففعلت فلما وصات الصورة اليها
اعتنقتها وشهقت شهقه فاضت معها روحها ففعل
ابو الفتاه الى ايها ان يدفنها الى جانب قبر ابنه ففعل
وكتب على قبرهما

بنسبيهما الممتعا بهما على الدهر حتى غيبا في المقابر
او اما على غير الزاوية برهه فلما اصبها فزينا بالثرا ور
ما حسن قبر ازار قبر احبه وما زوره جات برمة المقادر
ومرشد شهدان

ذكر مصعب ابن الزبير ان طالك من مصعب القسائي يروح بيت
عم النعمان ابن بشير وكلف كل واحد منهما صاحبه وكان

ملا سجا عما فاشترطت عليه ان لا يقابل حشيه عليه ان
يصاب وانه غزا حيا من لحمر فبشر القتال فاصابته
جراحه فعال وهو مشعل منها

الاليت شعري عن عز ال تركته اذا ما اتاه مصرعي كيت
فلو اني كنت الموحدين لما برحت نفسي عليه ثقت طع
وصكت لوما ولبله ثم مات فلما وصل جثته الى جثته
بكته سنة ثم اعين لسانها من الكلام وكثر خطاياها
فقال من لي امرها ز وجوها لعل لسانها يطلق وذهب
حزنها فانما هي من المنا من وجوها لبعض انبا الملوك
ساق اليها الف بغير فلما كانت في الليلة التي اهدى اليه
قامت على باب القبة والاشات لقول

سول رجال ز وجوها لعلها تقو وترضى بعده تحليل
فاحسيت في العسر الذي ليس بعد ما رجاء لهم والصدور فضل
وحدة في اصحاب ان يا كذا جواد بما في الرجل غير محبل
وحديث اصحاب ان ما لك صوم كافي السفر عن صفيل
فلما فوجت من الشاد الشعر شهقت شهقه ثم ماتت

ومرشد شهدان

قال احمد بن محمد العنوي فيما ذكره في دم الهوي دخل الكوفة
في ايام طرفاوها فقالوا هنا فتيان تحاببا وقد اعتل احد
ونريد ان نعوده فذهبنا معهم ليعودوا والعليل واعود
الصحيح فوجدنا فتى ملقى على سرور واخر متكا عليه يدب
عنه وينظر في وجهه فلما رانا فخرج لنا عن صاحبه فجلس
اصحابي حوله وجلسنا باذا الصحيح فكان العليل اذا قال
اه قال الصحيح اه فاذا قال اوه من نخدي قال الصحيح
اوه من نخدي فاذا قال اوه من يدني قال اوه من يدني
الي ان قالوا قد قضى رحمه الله مسند واصحابي لنام العليل
وستددت لنام الصحيح وما برحنا حتى دفناهما .

عن شهاب الدين

قال ابو مسهر كان وصاح اليمن والمقنع الكندي والورد
الطاي يروون في نواسم العرب شتر يقين لسبزون وهو هم
من العين وحدثنا علي المسهر من النساء الجاهل وكان وصاح
وام البنين بنت عبد العزيز بن مروان صغير من فاحبها
واحبته وكان لا يصبر عنها فلما تزوجت بالوليد بن عبد
الملك ذهب عتل وصاح فلما طال عليه البلاء خرج الى الشام

فجعل يطوف بقصر الوليد بن عبد الملك في كل يوم ولا يجد
حيلة حتى راي نورا جارية صغيرة فلم يزل يالش بها
فقال لها انوما هل تعرفين ام البنين قالت انك لسنا عن
سيدتي فقال انها لابنة عمي وانها لتسر لموضعى لواخير
والت نعم فمضت الجارية واخبرت ام البنين فمالت وبكت
الهوي قالت نعم قالت قولي له كن بكائك حتى ياتيك رسول
ثم انها ادخلته في صندوق فمكثت عندها حينما اذا
انت اخبرته فتعد معها فاذا عبر رقيب ادخلته الصدور
واهدى لوما الى الوليد جوهرا فقال لبعض خدمه خذ
هذا الجوهر واسفني به الي ام البنين قال فدخل الخادم
غير ان يستادنه وصاح معها فلحقه ولم يشعر ام
البنين فادى الخادم الوسالة وقال لها هي لي من
هذا الجوهر حجر امالت لا ام لك وما صنعت انت بهذا
فخرج وهو عليها خفق فجا الوليد واخبره بما راي و
له الصندوق الذي راي وصاح فيه فقال له كذبت
لا ام لك ثم نهض الوليد مسرعا فدخل عليها وهي في
ذلك البيت وفيه عنك صناديق فجا حتى جلس على ذلك

الصندوق الذي وصفه له الخادم ثم قال لها يا امير المؤمنين
هي لي صندوق قانس صناديقك هذه قالت يا امير المؤمنين
هي لك وانا ايضا فقال اريد هذا الصندوق الذي
تحتي فقط فقالت ان لي فيه شيان امور النساء والـ
ما اريد غيره قالت هو لك وامره فحمل ودعا بفلانين
فامرهما بحضري فخرنا حتى بلغنا الما فوضع فيه على الصدوق
وقال قد بلغنا عنك شي فان كان هذا فقد دفنك ودفنا
خيرك ودفننا اترك وان كان كذا فاما علينا في دفن صدوق
من حسب ثم امر به فالتقى في الحفرة وامر الخادم فالتقى
فوقه وطمع عليهما جميعا الرأبه قال ابو مسهر وكانت
ام البنين لا تزال لو تجد في ذلك الموضع تنكح الي ان وجدت
لوما يكتبه على وجهها ميتة **ذكر** العادان وكريان
الحليفة الغامل لانه هو نزل من عمه الملك وفيه نظر والله اعلم

ومنه ثم شهيد

ذكر السيزوكي في كتاب روضه السلوب انه راي بحلب سنة خمس
وسنتين وخمسين رجلا تركبوا له جارية روميه يهواها وانها
احبت شابا خيالا وعملت الحيلة فبرصاله فلم تغد وعليه فظلت

مرسيدها ان يبتاعها ويزوجها فنعل ثم اراد تزويجها
فانظرتهم حتى ارسلت الي الخياط فتزوجته عند القاضي محي
الدين الي حامد بن محمد السيزوكي فلما بلغ التركي ذلك صاح
صيحة عظيمة ثم اغتلاط دهنه ووسوس فدخل الي ابيمارستان
واقام معنيد ابا الحديد خمسة ايام لا ياكل ولا يشرب حتى مات

ومنه ثم شهيد

عن الحسن قال كان كتاب علي عهد عمر لا زور للمسيح والعباد
فعبثته جارية وانت في خلوه وكلمته فحدث نفسه بذلك
فشهر شهته عني عليه فجا عمله فحمله الي حبه فلما افاق
قال يا عمر اطلق الي عمر فاقوه مني السلام وقل له ما جزا من
خاف مقام ربه فاطلق عمه واخبر عمر فقال ختان ولما بلغه
ذلك شهر شهته فمات **ذكر** مراد ع

ومنه ثم شهيد

قال احمد بن الحواركي فيما ذكره الخطيب حبرا انا في بعض
طرقات البصرة اذ سمعت صغرة واقبلت نحوها فرأيت رجلا
مغشيا عليه فقالت ما بال هذا فقالوا قد سمع ايه من كتاب الله
العزير فقالت وما هي قالوا قوله تعالى الم يان للذين امنوا

ان تخشع فلو بهم لذكروا الله وسائر الحق قال احمد فوافق
عنده سماعها وهو يقول •

- الم بان للهجران ان يتصر ما وللعصر عصر البيان ان سكتا
- وللعاسق الصب الذي داب واحنا الم بان ان سكتا عليه وبر
- كتبت ما السور من جواحي كتابا حل نفس الموشا المنمما
- ثم خر مفسثا عليه فاذا هو ميت

ومنه شهد

عن صالح المري قال قدم علينا محمد بن السمال مره فقال اري
عجائب عتبه دكم فذهبت به الي رجل في بعض الاحياء في حصن
اه فاستند لنا عليه فاذا هو رجل يحمل فرصا له فقرات اذ
الاعلال في اعناقهم فشقق الرجل شقيقه واذا هو قد بس
فخرج من عنده وتركناه على حاله وذهبا الى احد
فاستند لنا عليه فقال تعالوا ادخلوا ان لم تشعرونا عن
ربنا تبارك وتعالى فاذا ارجله بالس في مصل له فقرات
ذلك لس حات منامي وخاف وعبد فشقق شقيقه بد
الدم من شحريه ثم جعل يسقط في دمه حتى بس فخرج
من عنده وتركناه على حاله قال صالح فدرت به على سته

الغنى كل من يخرج من عنده وهو على حاله ثم انتت به السابح
فاستندت فاذا امره من وراء الحصن يقول ادخلوا فاذا سجد
جالس في مصلاه فسالنا فلم يعقل سلافا فقلت لصوت على انه
للخلق عند مقامنا فقال الشيخ بين يدي من وحده ثم تقي سهوتا
فاستخافاه شاخصا يصره ليصبح لصوت ضعيف ثم اسلمع لنا
امراته اخو حوا عنه فاسكم لا تفتت عنون به فلا كان بعد
ذلك سالت على التوم فاذا ثلثه افا قوا او سلاته لحتوا اياه
بقالي واما الشيخ فانه مكث على حاله ثلثه ايام سهوتا مستغبرا
لا يودي في صا فلما كان بعد ثلثه ايام عتقل •

ومنه شهد

ذكر ان ابي الهيثم عن جلد قال كورت ليلة هذه الابه
السريفة كل نفس دافيه الموت فنادي ما دكم كدر
هذه الابه فلقد قتلت بها اربعة نفر من الجن لم يرقوا
ر وسهم الي السما حتى ماتوا •

ومنه شهد

قال ابو يحيى الميمني كان تختلف معنا شاب من النساء خ
تقال له ابو الحسين الي مسعر من لدنم وكان معه فتى

حسن الوجه يفتن الناس اذا راوه فاكر الناس القول فيه
 وفي صحته اياه فمنعه امله صحته وكلامه فدهل عقل ابو
 الحسين حتى خشي عليه اللثام فبالغ ذاك مسعرا فقال قولوا
 له لا يقدرني ولا ياتي محلي واني له كاره فلقيته فاجزته
 به كذا فتفنن الصعدا ثم انشا يقول

- يا من يد ابع حسن صورته • ثني اليه اعنه الحديث
 - له منة لنا للناس كلهم • فطر وتسلیم على الطرقت
 - لكنهم سعدوا بايمانهم • وشقيت حين اراك بالفرق
- ثم صرخ مرخه وشمخ بصره واداهوميت رحمه الله تعالى

ومنهم شهيد

ذكر السيرجي في كتاب روضه القلوب انه راى بحراه مريا
 فقال له ان الدود كي من حمى وكان فاضلا في فقه فانتن
 بصبي من صباه وهام به فبلغ اياه فنع البصبي من المني اليه
 وارسله الي مودب اخر كان عدوا له فاستد ما به فكتب
 الي ابيه يستعطفه واجابه بانه متى ذكره شكاه للسلطان
 فلما قرا الرقعه الحرق ساعه واحمرت عيناها ووجهه حتى كاد
 يطر منها الدم ثم جاشت نفسه وجا البصبي فخرج الي باب

المسجد فتتيا قيا اسودا وبقي الي بيته والدم يخرج من
 خلعه ساعه بعد ساعه لمحي له بالطمع فاجزته ان
 كبده فطرت ففاح له ملامه امار فله لم يقطع الدم ومات

ومنهم قتيل

قال ابن الجوزي كان سعدا سنة ثمانين واربع مائة عمامه علام
 فقال له ان الدود واس يهوي اسراه فماتت فخرن عليها
 ونقي لا يطعم ثم خنق نفسه فمات

ومنهم شهيد ان

دار العتيبي عن الاخضر سعيد بن مسعود صاحب الخوفا
 خرجت في سفر ونزلنا على ابي فنبضت محمه من فريد
 فصدت نحوها واذا فيها شاب على فراس كانه الخيال
 فلما بصرتي انشا يقول

- مرمت معادي عواد قومي • فما لك لا ترى فمن يعود
 - فلو كنت المرمر ولا تكوني • لعدتكم ولو كنت الوعد
 - وما استبطات عمرك فاعلميه • وحولى من دوى قومي عود
- قال فلما فرغ اغمى عليه فمات فوقع الصرخه في الحى فخرج
 من اخر الما جاريه كانها دلقه القمر فتخطت وقاب الناس

في الرابع

حتى وقفت عليه فقبلته واسات لقول

عداى ان اعودك يا حبيبي • معاشرفهم الولشى اليهود
اداعوا ما علمت من الدواهي • فعايونوا وما فيه من رشيد
فاما ان خللت بطن ارض • وقصر الناس كلهم اليهود
فلا بقيت لي الدنيا قواما • لا ولهم ولا اترك جدي
وال ثم شهقت شهقة فخرجت منه فخرج من بعض
الاجنيح فوق عليهما وتوهم عليهما وقال
والله لين كنت لم اجمع بينكما حين لا جمع بينكما ميتين
قد فنيهما في قبر واحد احتفروا لهما فسالتهم عنهما فقال
هن ابنتي وهذا ابن احبي

• منهم شهيد •

قال ذو النون المصري فيما ذكره ابو عبد الله محمد بن جعفر
القتطري في اصابه بما انا في ساحل البحر اذ بصرت
بحاريه عليها اطمار شعرونا ذاهي ناعله داله قد نوت
سها لا سمع ما تقول فرائيها متصله الاحزان فلما عصفت
الرياح واصطربت الامواج وظهرت الحيتان صرخت
ثم سقطت الي الارض قتالت ياسيدي اليك يتقرب المتقربون

تت
فلما افا

في الخلوات • ولعطيتك سمحت الحيتان في البحار الزاخرات
ولجلاله قدسك تصافقت الامواج المتلاطرات • وانت الذي
تجد لك سواد الليل وسامس النهار • في تلك الدوار
والبحر الزخار • والنجم الزهار • وكل شيء عندك
بمقدار • لا لك العلى الغفار • ثم اسات لقول
يا مولنا الاراد في خلواتهم • يا خير من حطت به التراب
من داي حبه لان المنبما • قرح الفرااد وحشوه بلال
فعلت لها عسى ان تزدنا من هذا فعالت اليك عني ثم
راسها الى السماء طالت

احبك جسر حب الهوى • وجبالك اهل لداك
فاما الذي هو حب الهوى • فحب شغلت به عن سواك
وما الذي انت اهل له • فكشفك لي الحب حتى اراك
فلا الحمد في داولاذاكري • ولكن لك الحمد في داولا

ثم شهقت شهقة فاذا هي ميتة فنبئت انجب ممرات
سها واذا انا بنسوه قد اقبلت عليهم مداع شعروا ختمه
وعبيسها عنى فصلتها ثم اقبلت بها في الكنايف اقبلت لي
تقدم فضل عليها فصليت عليها وهن خلقى بمراحملي وحين

• ومنهم من شهيد •

من حماد المراكبي فيما ذكره المعافا في كتاب الاندلس قال
وصفت للمأمون جارية بكل ما توصف امرأه من الجمال
والكمال فبعث في شراها فأتى رها وقت حروجه إلى بلاد
الروم فلما هم ليلى يسد رعه حطرت به فامر بها الخرج
اليه فلما نظر اليها اعجبت به فمالت يدها وقال اريد الخ
إلى بلاد الروم فمالت فتسلى والله يا سيدي ثم درفت
عبيدتها على خدها كاللؤلؤ والاشات لقول

ساد عواد عروه المططرديا • بحث على الدهاء والنجيب
لعل الله ان كمنله حروبيا • وجمعنا كاهنوك النكول

فضمها المأمون إلى صدره والسا بقول
فيا حسنة اذ لغسل الدمع كحلها واد هي تد ربي الدمع بها الا
صبيحه قالت في العتاب قتلتني وقتلي بما قالت هذا الخاوك
ثم قال لحاديه مسرودا خفط بها واكرم محطها واصلمها
كلما يحتاج اليه من المتاصير والخدم والجوارى إلى وقت حاجي
ولولا ما قال الافضل •

• فوم اذا حادوا لو اسدوا ما زهر دور السنا ولو استبطها

كان لي ولها شأن ثم خرج فلم يزل يتعاهد بها ويصلح
بما امره به فاعتلت الجارية على شدة واشفق عليها منها
وورد في المأمون فلما بلغها ذلك تنفس الصعدا وتوسل
وكان مما قالت وهي تجود بنفسها •

• ان الزمان سقاها من مرارتها بعد الحلاوة اساسا واروا
• ابد النار منة فاصحكتا ثم انشيت نادرة منه فابكتا
• انا الى الله مما لا نزال بنا من القضاء من تكوش دنيا
• دنيا نواها ترينا من تصرفها سالا يدوم مصافاه واحرانا
• ركن فيها كانا لا نرايها العيس احادنا سلون مونا
• ومنهم من سبى •

ذكر ابو الحسن الغباري ان علي بن صالح ذكر له ان جارية
من حواري العباس سبى اليه وتجه وتكلف به وكانت صوف
بالادب شاعر فكنه مراسلتها محض لوما عند بعض اهل
البصرة وكانت عذرة قال فلما طاب عيشنا في يومنا فلم
يلتفت اليها فاطرقت هي اليها فلم يسطر اليه فوردت بدوه
وكنيت على مندبل كان معها ثم تعملت اهل المجلس
والقت المندبل فاحرق فاذا به

لعل الذي اليك ياتي برؤك لي يوما الى احسن العهود
قال لي فاهو الا ان قرأت الشعر حتى وجدت في قلبي من امرها
مثل النار ففتت وانصرفت من الفضة ثم لم ازل اعمل
الحيلة في ابتياعها من حيث لا تعلم فعسر ذلك حتى ملكتها
فلما اوثرت عليها احد من حرمي ولا اهلي ولم تن عند يدي حتى
بعد لها وتوفيت وانا لا عيش لي ولا سرور والله ما لبث بعد
هذا الكلام الا اياما يسيرة حتى ماتت اسنا عليها وكمدت
الي جانبها • وكان مما قال بعد موتها •

• تني اخبرك ما صنع الغرام عشية فوكت ملك الخيام •
• سروا والليل في ثوب جدي وقد التي مراسيه الظلام •
• وقد هتكوا الاكله عن يدود كوامل ليس سرها التمام •
• وفي الاخداج ذول عسل لاه لنا كاس ورفقه مدام •
• رمي وقلوبنا الامراض فانظر بعيشك هل يطيس لها رما •

• **منه شهيد ان** •

ذكر المرزباني عن ابي الحسين علي الصوفي المعروف براج
قال حدثني بعض اصداقاي انه دخل سمارستانا ببغداد
فراي شابا حسن الوجه نظيف الثياب جالسا على حصير

نظيف

نظيف وعن يساره مخدده وفي يده مروحة والي جانبه كرازي
فيه ما فسدت عليه فرد السلام احسن ود فقلت له هل لك
حاجة فقلت نعم اريد قرصين عليها فالودج قال علي فصدت
وحينه يد لك وحلبت مقابلته حتى اكل ثم قلت له بقي لك
حاجة فقال نعم واظنك لا تقدر عليها فقلت ادكرها
فلعل الله تعالى ان يسورها قال تعفي الي نصر الزجاج
دوب احمد الدهقان الي دار علي باب زقاق العقلة
فاطرق وقل ان فلانا قال لي •

• سر بالحب وقل له • مجنونكم من اخله •

قال فشتيت وسالت عن الدرب والوداق والطرقت
الباب فخرجت الي عجز فابلغتها الرسالة فدخلت
وعايت عن ساعة ثم خرجت وقالت •

• ارجع اليه وقل له • عليك من اعدله •

مرجعت الي العتي واخبرته بالخواب فشهت شهقه فمات
وعدت الي اليوم لا خبر لهم يد لك فوجدت الصراح في
الدار وقد ماتت الجارية •

• **منه شهيد ان** •



ذكر الاصمعي انه راي في البادية رجلا تدورق غطه وتحمل
 جسمه ورق جلده قد فوت منه لاله من حاله فقال واحد
 اذكر له شي من الشعر لعله يكلمك . فقال
 سبق القضاء يا بني لك عاشق حتى الممات فانس منك مداهبي
 فشهرت شهرة طننت ان روحه فارقت بدنه مراثي
 اخلاوا بك كرك لا اريد محبة ثا وكفى بذكر كنعه وسرونا
 ابكي فيطربني البكا وتارة يا بني فاني من احب اسيرا
 واذا الى سمح يفرق بيننا اخفيت منه حسن ورفيرا
 عدلت له اخبرني عنك فقال ان كنت تريد علم ذلك فاجلني
 والعتي على باب تلك الحمة ففعلت واسا لصور صعب
 الاما للسلح لا لقود . اخل ذاك منها ام مذود
 فلوكت المرفية كاسعي . اليك ولم يهنهني الوعد
 فاذا بجاريه كاربها القهر مرجح والفت نفسها عليه
 فاعتنمها وطال ذلك سترتها بثولي خشية
 ان يراهما الناس فلما خفت عليها الفضحة فرقت
 بهما فاذا هما ميتان فسالت عنهما فبطل هذا
 غامر من غالب وهين حيلة بنت اميل قال الاصمعي

فمنها

فتركتها والصرفت ذكرها الحافظ من احمد الاسوسي في
 ومنه **شهادان** .
 ذكر بن دود عن الرقاشي قال قال عمر كز بن الحبح الاسدي
 كان لي صديق من الحبي وكان سابا حبيلا يعيش ابنه عمه
 وكانت له محبة قال وكانت هيبه عمه بمنعه ان يخطبها
 اليه فحبت عنه وكان يا بني فبث كراشوقه اليها فبنا
 لبث ان مرض عمه مرضا شديدا وكان القتي يدخل اليه
 فليشتمى بالنظر اليها ثم يخرج الي مسرورا الي ان
 روي عمه فقال
 ابكي من الخوف ان يبري محبةها ولست ابكي على عمي من الجزع
 لامات عمي ولا عموني من الوجع وعاش عايش من الياس والطبع
 فخطبت الجارية فنزوحها ابوها فجاني القتي وقال
 هذا وداع لا تلاقيا بعد ابد ففناشدته الله فاذا
 الجزع قد حال دون فهم فقلت وان تذهب فقال
 اذهب ما وجدت ارضا ونهض فكان اخر العهد به
 ولقد التمس عم افاق البلاد فما ورد عليه منه خبر وامر
 بطل عمر الجارية بعد حتى ماتت حزنا عليه .

احبار

ومنه شهر تيلان

ذكر الملاحظ ان محمد بن حميد الطوسي كان جالسا مع جماعة
وقد اخذ الشراب ووسدهم اذ غنت حاربه له من وراء
الستار

يا قمر القمر متى تطلع • اشقى وغيرك باليسمتمتع
ان كان ربي قد قضى كل دا • منك على واني فاصنع
قال وعلى رأس محمد غلاما حسن ما يكون وبيده قدح من
القدح من يده وقال تصنعين مثل ما اشر وما ينصف
من الدار الي وجهه فلما رأت المارة ذلك هتكت السن
شمرت بنفسها على اثره ففرقا جميعا قال الملاحظ قطع
محمد الشراب بعد ذلك شهرا كاملا

ومنه شهر شهيد

قال مسعود بن بشر الانصاري وليت صدقات بني عدي
فبينما انا بينهم واذا بشي تحت تحت لوت فاقبلت فلكش
عنه واذا رجل ليس يري منه سوي راسه في عيبه
فقلت ما لك فقال
كان قطاه علفت جناحها على ابدى من شد الحنقا

محمد

جعلت لمران اليمامة حلة وعراف بخدان هما شفيان
قال شعر تنفس حتى ملا القرب الذي كان فيه شعر خد فطوت اليه
فاذا هو قد مات فسالت عنه فقيل هذا عرويه بن حزام العدو

ومنه شهر شهيد

يروي ان الحاكم بن عمر العفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يسير ببعض كور خراسان وهو والي فسمع رجلا يتعني
بعض بصير لا ويرك لا تري • سافر الحمي اضري اللبالي العوابر •
• كان نوادي من ذكر الحمي • واهل الحمي يهفوا به ريش طابير •
فوقته فقال على بال رجل محي به فقال ويحك من انت قال انسا
رجل من اهل بخد من عامر بن ضعصعه فقال له فهل لك في الحمي
فقال مالي الي ذلك من سبيل ولي تلك البلاد اهل وولد فقال
الي اهلك الي اهلك وولدك فقال لا حاجة لي في هذا قال
ليس من ذلك بد وامر به ان يحمل فاصطبر في ايدى يهر الى ان

ومنه شهر شهيد

عن الاسمي قال خرجت اريد بعض احبا العرب فاذا كنت
الليل فاوتت الي جبانة فتوسدت قبر اسمعت بالليل قائلا
يقول من ذلك القبر

• انصر الله بالحاسن عينا • ومسرالك يا سعاد اليتا
 • وحسنه ما القيت من ظلال القبر • عسى ان يراك او ان تربينا
 قال فادوت ليلتي فلما اصحت دخلت المحي فاذا انا بخنازة قد
 اقبل بها فسالت عنها فقتل هذه سعاد كانت حب ابن
 عمر لها فتعاهد علي الوفا فلم يزل ياكبه عليه وهما هي قد
 لحقت به فبقيت عندهم حتى دفنت الى جانب القبر الذي بيت عنده
 واذا هو قبرا ان عمها فاخبرتهم بما سمعته فتعجبوا من ذلك
 • ومنهم شهيدان •

عن الفرزدق قال ابني علام لرجل من بني نضل فخرج
 في طلبه اريد اليمامة فلما صرت على ما لبني حنيعة ارتفعت سحابة
 فامطرت فعدلت الى بعض ديارهم فسالتهم المزي واخا
 فانت تحت ناقتي وجلست تحت بيت لهم من جريد النخل وفي البيت
 جورة سودا فخرجت خارجا كأنها فلقه فمرفسالت الجارية
 السودا من هدم النافذة واسارت الي وقالت لضيفكم
 هذا فعدلت الي وسلمت علي وقالت ممن الرجل ولت من
 بني قتيبة قالت من ايهم ولت من بني نضل قالت واسم
 الذي يقول فيكم الفرزدق •

• ان الذي سمك السما بي لها بيتا دعامه اعروا طوت
 قلت نعم فصحكت وقالت ان جروا قد هدد عليه عند حيث يقول
 اخوي الذي سمك السما مخاشعا واصل بيك في الهدى لا الهدى
 قال فاعجبني فلما رأت ذلك في وجهي قالت اين تريد قلت
 اليمامة فتعفست وقال

• تذكرت اليمامة ان ذكري بها اهل المودة والكرامة •
 • الا فسقى الاله سحاب غيب يحور بسحبه لد اليمامة •
 • وحيا بالسلام اياي خيل واهلا للتيه والسلامة •

قال فاست بها وقلت اذات خدر ام ذات بعل نقابل
 • اذ ارقد النيام كان عمرا لك القمر المنير المستنير •
 • وسالي في السبعل من سراير ولورد السبعل لي اسير •

ثم سكتت كأنها السمع كلاما ثم اشأت لتقول
 • خيل لي ابا عمرو من كعب • كأنك قد حملت علي السور •
 • فان لي هكذا يا عمرواني • سكره عليك الي العيود •

ثم شهدت شهته فمات فتصارع النساء وسالت عنها
 فتقيل انها عتيقه بنت الصهاك بن النعمان بن المنذر وسالت
 عن عمرو ومقبل لي ان عمها كان يحبها ويحبه فدخلت اليمامة

وسالت عنه واذابه قد مات في ذلك الوقت من ذلك اليوم
قال صاحب منازل الاجاب هذه الحكايم امرها اعجب
من جميع ما تقدم فان كل من اوليك حصل له الموت عند كمن
الياس من محبوبه اما بمعانيه موته او باخباره به لك ان
من الحكايم من يدكر ان دوعه فقد الالف وكمن الياس يفران
القلب فتحنق عنه ماله النفس فيضعف القلب عن دفع ما
دهم فتعيق النفس وتذهب الروح واما هذه والطف بها
الي ان رفع يدها ومن محبوبها حجاب البعد ولم تن لنفسها
ساده الا ما ورد عليها من ذلك الا ان كان بمنزله المصباح
الذي يضي للبصير فلما ذهبت عن القلب احسن ببقده ككمن
النصير به لهاب المصباح اذا طني.

ومنهم شهيد

قال في منازل الاجاب ومن الطف ما وجدته من اخصا
المتأخرين في حلهم بالعفاف واقضا وهم فيه باعسر الا
وصاف ساحل عن بعض العضا المظاربه وهو محمد بن القاسم
البحري انه هوي فتى من ولد المجتهد فكنم هواه واخفى ضناه
الي ان عيل صبره ونقب الدم فمهل صدره وساق على

كتمانه ولم يح غير شانه من قول

هذا خيالك في الجنون سيلوح لو كان في الجسم المعذب روح
يا سامما اكاد في الهوي هل يشفي من بلى السرح
غادرني عرض الردي وكنتي لاعضولي الا وفنه قوخ
الله ما فعلت لحاطك في دمي لو املت جسدي الردي فترج
لو عايت عيناك قد في من لي لبد كدومي مع دمي مسفوح
لرايت مقتولا ولم ترقا تلا ولحلت اني من في مدبوح
قل الذي منه علفت منيني الاباح فتلى بالعلوم مسبح
كبدك على صدر في حررتي اغدوا اعدب في الهوي وارح
ومنهم شهيد

قال عبد الحق في العاقبة مما ابتلى الله تعالى به الهادي من
الحبه وعاقبه بها انه كان مغربي بحاري له تسمى غادة
وكانت من احسن الناس وجهها واطيبهن عنا استراها
بعشرة الاف دينار فبما هو يشرب مع ندمايه ففكر سا
وتغير لونه وقطع الشراب ففعل له ما بال امير المؤمنين
نقال وقع في فكري اني اموت وان اخي هرون يلى الخلافه
وتزوج عا درافا مضوا فاتوني راسه ثم رجع عن ذلك

وامر باحضاره وحكى له ما خطر بباله فجعل هرون يتوثق
به فلم يقنع بذلك وقال لا ارضى حتى تحلف لي كلما احلفك
به اني اذا مت لا ستزوج بها فوضى بذلك وحلف له الامان
عظيمه ثم قام ودخل الي الجارية وحلفها ايضا على مثل
ذلك فلم يلبث بعد ذلك شهرا حتى مات وولي هرون
الخلافه وطلب الجارية فقالت يا امير المؤمنين كيف تصنع
في الامان قال كمزنت عني وعنك ثم تزوج بها وقعت
في قلبه موقعا عظيما فافتتن بها اعظم من اخيه الهادي
حتى كانت تستكر وتسامر في حجره ولا يتحرك ولا يثقل حتى تشبه
بنيما هي في بعض الليالي في حجره اذ انتبهت فرعه مذعوره
فتال لها ما بالك فذكرت ما كانت رأت احوال الهادي الساعية
في اليوم فانشدت في

• اخلفت وعدي بعد ما • جاورت سكان المقابر •
• ولسيتي وحلفت لي • اعمالك الزور والفواجير •
• وكنت عاذه احي • صدق الذي سماك غادر •
• لا يهتك الالف الحديد • ولا ندر عنك الدواير •
• ولحقني قبل الصباح • ومرت حيث غدوت صاير •

والت ثم ولي عني وكان الايات مكتوبة في قلبي فما سويت
سها كله فقال لها هذه اصغيات احلام من الشيطان فقالت
كلما والله يا امير المؤمنين ثم اضطرت من يده وماتت في
تلك الساعة ولا تسأل عن حال هرون وما التي بعدها •

• ومنهم من قيل •

اخبرنا الحافظ علاء بن مغلطي بسنده عن ابي عبد الله محمد
ابن الحسن المدحجي الطبري قال كنت اختلف في النخوة
الي محمد بن خطاب في جماعه وكان معنا ابو الحسن بن سعيد
الاسدي قاضي قضاة الاندلس وكان اجمل من راته العيون
واحد من كليب كان من اهل الادب والشعر فاشتد كلفه السلام
وفارق صبره وصرف فيه القول مستترا في ذلك ان
نشت اشعاره وحررت على الالسنه ونشدت في المحافل
ولم يهد لي عروس في بعض شوارع قرطبة والامر لم ينفذ
تغزل احمد بن كليب

• اسلمني في هو ك • اسلم هذا الرشا •
• غزاله مقلية • يصيب به من يشا •
• وشاينا حاسدا • سيسال عما وشا •

• ولو شئت ان يبرئني • على الوصل مني ارتشاه •

ومعنى سايره فيها فلا بلغ هذا المبلغ اتقطع اسلم عن جميع
محاليس الطلب ولزوم بيته والجلوس على بابه وكان احمد بن كليب
لا شغل له الا المروور على بابه سايرا ومقبلا بهاره كله فامتنع
اسلم من الجلوس على باب داره فاذا صلى المغرب واختلط الظلام
خرج مستورا وحلب على باب داره فعيل صبر احمد فتجلى لي بعض
الليالي وليس فيه صوف من جباب اهل البادية واعلم كذلك
مثل عما بهم واخذ يا حديدي به دجا جاد وبالاخوي تفصا
فيه بعض وحين جلوس اسلم عند اختلاط الظلام على بابه فتقدم
اليه وقبلته وقال يا بولاي تامر من لقيض هذا فقال له اسلم
ومن انت فقال اجبرك في الصبيحة الغلانيه وكان قد عرف
اسما ضياعه والعاملين فيها فامر اسلم علامه لقيض ذلك منه
على عادتهم في قبول هدايا العاملين في الصياح عند ورودهم
منها ثم جعل يساله عن الصبيحة فلما جاوبه انكر الكلام فتأمله
فعرفه فقال يا اخي ولهذا بلغت بنفسك والى ههنا
تبعني اما لكناك انظرا عني محاليس الطلب وعن الخرج
جمله وعن العقود على بابي نهائرا حتى قطعت عني جميع مالي

فيه راحه فقد صرت كاني في سجن والله لا فارقت بعد هذه
الليالي تفر منزلي ولا حليست بعد لها على بابي لا ليلا ولا
نهائرا ثم تامر فاصرف احمد بن كليب كيبا • قال محمد بن
الحسن وانقل بنا الخبر فقلنا لا احمد بن كليب وخسرت دجاني
وبيضك فقال هات لي في كل ليلة قبله في يدك واخسر اصعا
ذلك ولما لمس من روضه نهكته العله واصحبه المرض • قال
محمد بن الحسن واخبرني شيخنا ابو عبد الله محمد بن خطاب انه
عاده فوجد ما سوا حال فقلت للاسد اوكي فقال دودي
معروف واما الاطبا فلا حيله لهم فيه البتة فقلت له ما
د واوكي قال نظره من اسلم فاني سعيبت في ان يزورني
لا عظم الله اجره بك وكان هو ايضا يوجو قال فوجت
وتسقطت نفسي له فنهضت الي اسلم فاستأذنت عليه فاد
لي وتلقاني بما احب فقلت له حاجه قال وما هي قلت قد
علمت ما منك مع احمد بن كليب من دمام الطلب عندي قال
نعم ولكن قد علمت انه يروح لي واشهر اسمي واداني
فقلت كل ذلك معتقدا في مثل الحال الذي هو فيها فتعوده
فقال لي والله لا افذر على ذلك فلا تكلفني هذا فقلت لا بد



من ذلك فليس عليك في ذلك شيء وانما هي عيادة من لصر قال
 فلم ازل به حتى اجاب فقلت فما الان فقال لي والله انفل ذلك
 لكن غدا ان شاء الله بلا خلاف قال نعم فانصرف الي احمد
 انك قلت فاجبرته لوعده بعد امتناعه فسرو بك سرور واشد
 فلما كان من الغد بكوت الي اسلم فقلت له الوعد فوجه ووال
 والله لقد تحملتني على خطة صعبة وما ادري كيف اطيع ذلك
 فقلت له لا بد ان تفي لوعده ك لي قال واحد رداه ونهض معي
 راجلا فلما اتينا منزل احمد وكان يسكن في اخود ويطول
 وتوسطنا الزقاق فوقف واحمر وحجل وقال يا سيد
 الساعة والله اموت وما اقدر انقل قدسي وما استطع
 ان اعرض هذا على نفسي فقلت لا تفعل بعد ان بلغت المنزل
 تنصرف لعمال لا سبيل والله اليه فرجع هاربا وابتنعت
 فاخذته برداه فتمادي وخرق الرداء وبعثت قطعه منه
 بيدي من سند اسألك له ومضى ولم ادركه فرجعت ودخلت
 على احمد بن كلب وكان غلامه دخل اليه اذ رانا من اول
 الزقاق مبشرا فلما راني تغير كونه واختلط وحبل تنكلم
 بكلام لا يعقل منه اكثر من التجميع فاستبست الحالة وجعلت

انرجع

انرجع وقلت قال فتاب اليه دهنه وقال لي يا ابا عبد
 الله قلت نعم قال اسمع مني واحفظ عني ثم اسند
 • اسلم يا راحه العليل • • رفقا على المهاجر النجل
 • وصلك اشهي الي فوادك • • من رحمه الحالو الجليل
 قال فقلت له ان والله ما هنه العظمه فقال لي قد كان مخرج
 عنه فوالله ما لوسطت الدهير حتى سمعت الصراخ عليه
 وقد فارق الدنيا قال الحافظ ابو محمد وهنه قصه مشهوره
 عندنا ومحمد بن الحسن ثقة ومحمد بن مطايبه ثقة واسلم هذا
 من ثم خلعت وكانت فيه روايه وعجايه وكان شاعرا وابنه
 طان بالحياه قال ابو محمد ولقد ذكرت هذه الحكايه لابي
 عبد الله محمد بن سعيد الخولاني الكاتب فغروها وقال
 لقد اخبرني الثقة انه راى اسلم هذا في يوم متدد المطر
 لا يكاد احد يمشي في الطريق وهو قاعد على قبر احمد بن كليب
 ز ابراهم قد يحس عمله في سجد لله النصار • • ومما كتب
 به احمد بن كلب الي اسلم المد كود وقد اهدى اليه نصيح فقلب
 • هذا كتاب النصيح • • بكل لفظ مسليح
 • وهنته لك طوعا • • كما وهنته روحي

دعوى
موقوفه

ومنهم شهيد .

حكى الخالدي في كتاب الديارات باسناد عن الكواحد
ابن محمد الصوري قال كان بالرها وراق ليقال له سعيد
وكان مجلس في دكانه كل اديب وكان حسن الادب والفهم
يعمل شعرا رقيقا فمما كان يارق دكانه انا وابوكير المعوج
الشامي الشاعر وغيرنا من شعراء السلام وديار مصر
وكان لنا جريا بالرها نصراني من كبار تجارها ابن اسمه علي
احسن الناس وحبا واحلاهم قدا واطرفهم منطقتا
وكان مجلس الينا وكتب عنا من اشعارنا وجميعنا معه
اليه وهو حديد صبي في الكتاب بعشقه سعيد الوراق
عشقا مريحا وكان يعمل فيه اشعار من ذلك وقد جلس عنده
اجعل فوادي دواه والمداد دمي وهالك فابري عطائي مع
وصير اللوح وجهي واحم بيبه فان ذلك برالي من السمسم
تري المعلم ايد ركي من كلني وانت اسهر في الصبا من علم
ساع بعشق العلم في الوها حرم فلما كبر وشارف الاخلا
احب الرهبنة وخطب اياه وامه في ذلك والح عليهما
اجاباه وخوجا به الى دير في بنواحي الرقة وهو في

دكانه

نبا

ذهاب حسنه فابتاعه له قلايه ودفع الى راس الدر
جمله من المال فيها فاقام العلامة فيها فضاقت على سعيد
الوراق الدنيا بما وجبت فاعلق دكانه وهجر اخوانه
ولزم المدرع الغلام وهو في حلال ذلك يعمل فيه الاشعار
فاكرت الرهبان المام سعيد به ونحوه عنه وحرموه ان
ادخله قلايته وتوعدوه باخراجه من الدر ان ادخله اليه
فاجابهم الى باسأله فلما راي سعيد امتناعه منه شق عليه
وخضع للرهبان وبقوا لهم فلم يحبوه وقالوا في هذا علينا
اشم وعار وخاف السلطان فكان اذا واذا الدر اعلقوا
الباب في وجهه وسفوه من دخوله ولم يدعوا العلامة
يكلمه فاستد وجرح وراة عشقه حتى صار الى الخون فحرق
تيابه وانصرف الى داره فحرق جميع ما فيها بالنار ولزم
صحرا الدر وهو عريان هائم وهو مع ذلك يعمل الاشعار
قال ابو بكر الصوري ثم عبرت لوما انا والمعوج الشامي
من لستاق بتنا به فراينا جالسا في ظل الدر وهو عريان
وقد طال شعره وتغيرت حليته فسلنا عليه وعد لنا وعرضا
فقال دعاني من هذا الوسواس اترى ان ذلك الطائر الذي

على هيكل الدر و او ما يده على طائر هناك فقلنا نعم
فقال وحقا يا اخوتي اناشد سند الغداة ان لسيقتنا واحدا
رساله الى عيسى ثم التفت وقال ما صنوبري معك الواحك
قلت نعم قال **الكتب**

• يد نيك يا حمامة در فكي • وبالا بجيل عندك والصلب
• فني وتخلي مني شلاما • الي فمر على عصر وطيب
• حماه حماه الرهبان عني • فقلبي ما يقرب من الوجيب
• وقالوا رايينا المام سعد • ولا والله ما انا بالمريب
• وقولي سعد كالمسكر استكوا • لهيب جوي احمر من الهيب
• فضله بنطره لك من لميد • اذا ما كنت تمنع من قريب
• وان انا مت فاكتب هول فري • محب مات من حجر الجيب
• رقيب واحد تنعيس عشي • وكيف بمن له ما تارقيب

ثم تركها وقام بعيدا الى باب الدير وهو مغلق دونه
واضرفنا عنه وما زال كذلك زمانا حتى وجد في بعض
الايام ميتا الى جانب الدير وقالوا ما قتله غير الرهبان
وقال لهم ان كيبعلع لا بد من ضرب رقبته الغلام واهرافه
بالنار ولا بد من لصم جمع الرهبان بالسياط في قتله ولقبه

في ذلك واقدي النضاري روضهم وديروهم بماء الف
درهم وكان الغلام بعد ذلك اذا دخل الرها لزيار اهله
صاح به الصبيان يا قاتل سعيد الوراق ونبدوا عليه الحجارة
يرجموه وزاد عليه الامر في ذلك حتى امتنع من دخوله المدينة
ثم انتقل الى دير سمان وما ادرك ما كان منه •

• ومنه مر شهيد •

قال يا قوت في تار حذ كان مدرك بن علي الشيباني شاعرا ذيا
فاضلا وكان كبير ارباب الروم ببغداد وبعاشرونا
وكان يدور الروم غلام من اولاد النضاري يقال له عمرو بن جني
وكان من احسن الناس صورة واكلهم خلقا وكان مدرك
انزل على يهواه وكان لمدرك مجلس يجمع فيه الاحداث لا غير
واذا حضره شيخ او صاحب حجة قال له مدرك قبيح بك ان
تخطا بالاحداث والصبيان فقم في حنط الله ويقوم
وكان عمرو يحضر مجلسه فعشقه مدرك وهام به فجا
عمرو يوما الى المجلس فكتب مدرك رقعه وطرحها في حجر
فقرأها فاذا فيها •

• بمجالس العلم التي بك ثم حسن جموعها •

• الارثية لقتلة • غرقت لبيض دموعها •
 • بيني وبينك حرمه • الله في لضيقها •
 فترا الرفقة ووقف عليها من كان في المجلس وقراوها
 فاستحيوا عمرو وانقطع عن الحضور وغلب الامر على مدر
 فترك مجلسه ولزم دبر الروم وجعل يقتنع عمر وحيث شا
 وقال فيه شعر كثير اقال المحروكي وقد رايت عمرو
 ابيض الرأس والوجه ومن شعر مدرك فيه هذه القصيدة
 المزودة وجه الغريبة المحيية المهرورة قال السح العلا
 ابو الفرج المعافا ان ذكرها المهروراني في كتابه المجلس
 الاخير انشدني مدرك ابن علي السبائي قصيدته
 في عمرو والمضاري وأستعمروا وقد بقي اسفل اللحية **اول البيت**
 • من عاشق ناي هواه داي ناطق دمع صامت اللسان •
 • معذب بالصد والهجران موثق قلب مطلق الجنان •
 • من غير ذنب كسبت يداه • غير هوي نمت به عيناه •
 • سوفا الي دوي من اشقاه • كافا عافاه من اضنا •
 • يا ويحه من عاشق ما يلقا • من ادمع ممله ما يرقا •
 • ما طعمه وقد احادت رطقا • نجر عن حبله استرقا •

• لم يبق منه غير طرف يلكي • باد مع سل بطام الملك •
 • نطفه نيران الهوى وتدي • كانما قطر السما متلكي •
 • الي عزال من بني المضاري • عدا رخصه سبا العدايا •
 • وغادر الاسد به حياركي • في رثية الحب به اساري •
 • ريمد اذ الروم دامر قتلي • بقله كحلا لا عن كلي •
 • فطرة بها استطار عتلي • وحسن وجهه مسح فغلي •
 • ريمد اي هزبر لم يصيد • بعين بالخط ولا تحتى القود •
 • متى يقل لها فالة المالحاظ قد • كأنه ناسوته حين اتحد •
 • ما ابصر الناس حيا بدرا • ولا راو سماء وعصافرا •
 • احسن من عمرو قد يتهمروا • طوى بعينه سفاني فتمرا •
 • هانا ذا بقية مقدود • والدمع في خدي له اخدود •
 • ما ضر من فتدي به موجود • لو لم يقع فقله الصدود •
 • ان كان دني عنده الاسلام • فقد سعت في لقضه الاثام •
 • واختلت الصلاة والصيام • وحاز في الدين له الحرام •
 • يا ليتني كنت له صليبا • اكون منه ابدا قريبا •
 • ابصر حسنا واسم طيبا • لا واسيا اخشى ولا ريبا •
 • يا ليتني كنت له قربانا • التهم منه الثمر والبنا •

• او حاتمنا كنت او سطرانا • كيما يري الطاعه في امانا •
 • بل ليتني كنت لعمر ومصفا • يترامني كل يوم احرف •
 • او قلوه كتب في ما العنا • من ادب مسبح قد ضنا •
 • بل ليتني كنت لعمر عود • • او حله لسهه مقدود • •
 • او بركة باسمه ما خوده • او بيعه في داره مشهوره •
 • بل ليتني كنت له زنا • يديري في الحضرة كيف دار •
 • حتى اذا الدليل طوي النهار • صرت له حيلند اذا •
 • قد والذي رقيه افنان • وابتر عتلى والصنا كساني •
 • بل على البعاد والتداني • حل محل الروح من عثماني •
 • واكبدني من خمر المخرج • واكبدني من ثمر الفالج •
 • لا شئ مثل الطرف منه العج • اذهب للنسك بالخروج •
 • اليك اشكوا يا غزال الانس • مالي من الوحشه قبل الانس •
 • يا من هلا لي وجهه وشمي • لا اعتل النفس بعير النفس •
 • جد لي كاجوت بحسن الود • واربع كالارعي قد سمر العهد •
 • واصلد لاصدي عن طول الصد • وليس وجدك كب مثل وجد •
 • هانا في بحر الهوى غرقت • كزان من حيك لا اقيت •
 • محترق ما سني حرقت • يري لي العدو والصدق •

فليت

• فليت شعري فكم هل توتي لي • من سقم ومن ضنا طويل •
 • هل الي وصلك من سبلي • لعاشق ذي حبه خيل •
 • في كل عضو منه سقم والسر • وسقاه بكي يد مع ويد •
 • سوقا الي بدروسه وصنم • فيه اليه المشتكى اذا ظلم •
 • قول اذا قام بيلي وقصد • يا عمر ويا عامر قلني بالكمد •
 • قسم بالله بمن المجتهد • اي امر اسعدته فلو سعد •
 • يا عمر ويا شاذك بالمج • الاسعت القول من نصيح •
 • بخير من قلبه له جرح • باع بما يلحق من التبريح •
 • عمر ويا الحق من اللاهوت • والروح روح القدس النور •
 • ال الذي في هذه المحوت • عوض ما لطق عن المكوب •
 • بحق ما سوت بطن مرسم • حل محل الروح منها في القيم •
 • ثم اسبحا في يوم الاقدم • يكلم الناس لما نطقهم •
 • من بعد الممات فمضا • توباعل مقداره ما فمضا •
 • فان لله نعيما محلصا • ليتني ويركي الامه اوصا •
 • بحسن مجي صوره الطيور • وباعت الموتي من النور •
 • ومن اليه ترجع الامور • يعلم ما في البر والبحور •
 • ومن في سامح الصوامع • من ساجد لربه وراكع •

• لكي اذ ايام كل هاجع • خوفنا من الله يد مع هاجع •
 • نحن قوم حطوا الزمان • وعالجوا طول الحمام لوسا •
 • وقد عولنا البيعة النام • مسهم من بعد ول عيسى •
 • نحن ساري مرسم وولس • نحن شعور الصفا وجرس •
 • نحن دانيل نحن لولس • نحن حزقيل ولدت المقدس •
 • ونو نوي اذ قام يد عوربه • مطهرنا من كل ذنب قلب •
 • ومستقبلا فاقبل ديبه • ونالهم بركة ما احب •
 • نحن ما في قدام الميزون • مع يافع الاقد والكمون •
 • نحن ما يور عن سمعوت • من بركات الحور والرسول •
 • نحن اعياد الصليب الرهس • وعبد استوى وعبد الفطر •
 • وبالشعابن العظيم القدر • وعبد من يارك الرفع الد •
 • وعبد اشعيا وملك اكل • والحق الا في كف الحائل •
 • لسعي بهما من كل حبل هابل • ومن دجيل السم في المعال •
 • نحن سبعم من العباد • قاموا من الله في البلا •
 • فارشدوا الناس الى الرشاد • حتى اشد كين لهم كمال •
 • نحن اسي عشر من الامم • ساروا الى الاقطار ملون •
 • حتى اذا صبح الدحي على الظلم • صاروا الى الله فزاروا الله •

• شهاب الدين احمد الحاجي وهو كشافا حسنا من اولاد •
 • الحسينه وغالب شعره فيه فائق ان الشاب المذكور من •
 • من الحاجي لمرضه قد خلفنا عليه لغوده فقال اريد من •
 • لوصول هذه الدراهم الى فلان يعني محبوبه المذكور فقلنا •
 • مات في هذه الساعه قال مات مات وجعل كروها واستحال •
 • لونه وتغيرت كيفيته وقال اخرجوني من هذه الحاره واكد •
 • علينا فحملناه من حاره بها بدن الى قنطره السباع فواصل •
 • حتى دخل في النزع ومات من لومه رحمه الله **قال** واجزينا •
 • بامر الله من محمد الطوسي ادهم لما وصلوا الى مصلى باب النصر •
 • وصلت جنازه محبوبه المذكور فصل علمها معا رحمه الله •
 • ومن شعره في محبوبه •
 • • لم الشرايلة بتنا • والحب قد غاب عنا •
 • • وقد روي عنه لفظ • حتى حسناه معنا •
 • **وقال** في هذا النمط الغريب •
 • • لم اسرايام الصبي والهوك • لله ايام النجا والنجاح •
 • • ذاك زمانا مرحوا الحب • طمرت فيه محمد ولاح •
 • وترجمته في ديواني محببا الادبا واوردت له فيه اشعار عريه •

على هيكل الدر و او ما يده على طائر هناك فقلنا نعم
فقال وحقا يا اخوتي اناشد سند الغداه ان لسيقت واحد
رساله الى عبي نعم الفت وقال يا صنوبري معك الواحك

قلت نعم وال **الكتب**

• يد يد يا حمامة در نكي • وبالاخيل عندك والصيلب
• قفي وتختلي مني شلاما • الى قمر على عصر وطيب
• حماه حماه الراهبان عني • فقلبي ما يقوس الوجيب
• وقالوا رابنا المام سعد • ولا والله ما انا بالمريب
• وقلبي سعدك المسكين سلكوا • لهيب جوي احمر من الهيب
• فضله بنطره لك من لميله • اذا ما كنت تمنع من قريب
• وان انا مت فاكتب حول قبري • محب مات من هجر الجيب
• رقيب واحد تنعيس عيشي • وكيف بمن له ما تارقيب

ثم تركا وقام بعيدا الى باب الدير وهو مغلق دونه
والضرفنا عنه وما زال كذلك زمانا حتى وجدني بعض
الايام ميتا الى جانب الدير وقالوا ما قتل غير الراهبان
وقال لهم ان كبعيل لا بد من ضرب رقبته الغلام واحرافه
بالنار ولا بد من لصر جمع الراهبان بالسياط في قتله ولقد

في ذلك وامتدي النضاري رواسهم وديروهم بانه الف
درهم وكان الغلام بعد ذلك اذا دخل الرها لزيار اهله
صاح به الصبيان يا قائل سعيد الوراق ونبدوا عليه الحجارة
برحموه وزاد عليه الامر في ذلك حتى استنع من دخوله المدينه
ثم انتقل الى دير سمان وما ادرك ما كان منه •

• **ومنه شهد** •

قال يا قوت في تار حذكان مدرك في علي الشيباني شاعر الدنيا
فاضلا وكان كبير اربابهم بدير الروم ببغداد وبعاشون لها
وكان بدير الروم غلام من اولاد النضاري يقال له عمرو بن جوي
وكان من احسن الناس صوره واكملهم خلقا وكان مدرك
ان على يهواه وكان لمدرك مجلس يجمع فيه الاحداث لا غير
واذا حضره شيخ او صاحب لحيه قال له مدرك قبيح بك ان
تخطا بالاحداث والمبدا ان فقم في حفظ الله ويقيم
وكان عمرو يحضر مجلسه فعشقه مدرك وهام به فجا
عمرو يوما الى المجلس فكتب مدرك رقبه وطرحها في حرج
فقرأها فاذا فيها •

• بمجلس العلم التي بك ثم حسن جموعها •

• الارثية لقتلة • غرقت لبيضة موعها •
 • بيني وحك حرمه • الله في لضبعها •
 فترا الرقعة ووقف عليها من كان في المجلس وقراؤها
 فاستجاء عمرو وانقطع عن الحضور وغلب الامر على بدر
 فترك مجلسه ولزم دبر الروم وجعل يقتنع عمر وحيث
 وكان فيه شعر الكير اقال الحوري وقد رايت عمرو
 ابيض الراس والوجه ومن شعر مدرك فيه هذه القصيدة
 المزودة وجه الغريبة العجيبة المهرورة قال السح العلا
 ابو الفرج المعافا ان دكوبا الدهر واني في كتابه المجلس
 الالين الشدي مدرك ابن علي الشيباني قصيدته
 في عمرو والمضاري وراى عمرو وقد بقي اضن اللحية **اول البيت**
 • من عاشق ناي هواه داي ناطق دمع صامت اللسان •
 • معذب بالصد والهجران • سوث قلب مطلق الجنان •
 • من غير ذنب كسبت يداه • غير هوي نمت به عيناه •
 • موفا الي روي من اشقاه • كأنما عافاه من اضناه •
 • يا ويحه من عاشق يالقا • من ادمع ماله ما سرقا •
 • با طعة وقد احادته رطقا • نجر عن حبله استرقا •

• لم يبق منه غير طرف يبيكي • يا دمع سل نظام الدلك •
 • تطفيه نيران الهوى وتديكي • كأنما قطر السماء تبكي •
 • الي عزال من بني البضاري • عدا رخذ به سبا العدارا •
 • وعاد رالاسد به حياركي • في رنية الحب به اساري •
 • ريمد اذ الروم دامر قتلي • بقله كحلا لا عن كلي •
 • فطرة بها استطار عمتلي • وحسن وجهه مسح فغلي •
 • ريمد اي هزول لم يصيد • يعنل بالمخط ولا يحسني الفؤد •
 • متى يقل لها قاله الملاحظ قد • كأنه فاسوته حين اتخذ •
 • ما ابصر الناس حيا بدرا • ولا راو شمس او عصاف نضرا •
 • احسن من عمرو وقد يت عمروا • طوى بعينه سقاني غمرا •
 • هانا ذا ابقه مقدود • والدمع في خدي له اخذو •
 • ما ضر من فتدي به وجود • لولم يبيع فغله الصدود •
 • ان كان دني عند الاسلام • فقد سعت في لقضه الاثام •
 • واختلت الصلاة والصيام • وحاز في الدين له الحرام •
 • يا ليتني كنب له صليبا • اكون منه ابدا قريبا •
 • ابصر حسنا واسم طيبا • لا واسيا اخشى ولا رقيقا •
 • يا ليتني كنب له قوبانا • التهم منه الثغر والبنانا •

• او جالنتي فاكنت او مطرا نا • كيما يري الطاعه لي امانا •
 • بل ليتني كنت لعمر و صمفا • يترا مني كل يوم احرف •
 • او قل لو كنت لي ما العنا • من ادب مسجود قد صفا •
 • بل ليتني كنت لعمر عود • او حله لمسها مقدود •
 • او بركة ما سمع ما خوده • او بيعه في داره شهوده •
 • بل ليتني كنت له زنا دا • يد يري في الحضرة كيف دارا •
 • حتى اذا الليل طوي النهارا • صرت له حيلند اذا را •
 • قد والذي رقيه افنان • وابرز عتلى والصنا كسائي •
 • طلي على البعاد والتداني • حل محل الروح من حثالي •
 • واكبدني من خمر المصرج • واكبدني من ثمر الفرج •
 • لاشي مثل الطرف منه العج • اذهب للنسك والتخرج •
 • اليك اشكوا يا غزال الانس • ماني من الوحشه قبل الانس •
 • يا من هلا لي وجهه وشمي • لا تغفل النفس لغير النفس •
 • جد لي كاجت من حسن الود • وادع كالرعي قد تم العهد •
 • واعدد لصددي عن طول الصد • وليس وجد بك مثل وجد •
 • هانا في بحر الهوى عرليت • كرا ان من حبك لا ايقن •
 • محترق ما سني حرليت • يري لي العدو والصدق •

• قلت شعري فكد هل توتي لي • من سقم ومن صفا طويل •
 • هل الي وصاك من سبلي • لعاشق ذي حيد خيل •
 • في كل عضو منه سقم والم • وسوله تنكي بد مع وبد •
 • سوفا الي بدروس من صم • فيه اليه المشتكى اذا ظلم •
 • قول اذا قام بيلي وقعد • يا عمر و يا عا مر قل لي بالكد •
 • قسم بالله من المجتهد • اي امر اسعدته فقد سعد •
 • يا عمر و ناشدك بالبح • الاسعت القول من نصيح •
 • خبر من قلب له جرح • باح بما يلحق من السبريح •
 • عمر و بالحق من اللاهوت • والروح روح القدس النور •
 • ال الذي في مهد المخرت • عوض ما لطقن عن المكوب •
 • بحق ما سوت بطن مرسم • حل محل الرعوبها في الفم •
 • لم اسبحا في يوم الاقدم • يكلم الناس ولما لطم •
 • من لعب الممات فمضا • نوبا على مقداره ما قمضا •
 • فان لله نغيا محلصا • ليتني ويركي ادها وارسا •
 • من مجي صوره الطيور • وباعت الموتي من النور •
 • ومن اليه ترجع الامور • يعلم ماني البر والبحور •
 • من في سامح الصوامع • من ساجد لربه وراكع •

• يكي ادا امام كل هاجع • خوفنا من الله بد مع هاجع
 • بحق يوم خلقوا الزمان • وعالجوا طول الحمام يوسف
 • وقد عول في البيعة الناف • مسموعين لعبدول عيسى
 • بحوراري مريم ويولس • بحوشعول الصفا وحرص
 • بحق دانيال بحق يولس • بحوشعول وملت المقدس
 • ونولوي ادا قام يد عوربه • مطهروا من كل ذنوب قلب
 • ومستقبلا فاقبل ديبه • ونالهم بركه ما احب
 • بحق ما في دله الميزون • مع مانع الاله والحقول
 • بحق ما يور عن سمعوت • من بركات الحوض والرسول
 • بحق اعياد الصليب الرفور • وعبد استولى وعبد الفطر
 • وبالشعابن العظيم القدر • وعبد فرما ديكه الربيع الد
 • وعبد استعيا واهل اكل • والحق الا في كف الحامل
 • لسمي بهما من كل خيل هابل • ومن دجيل السم في المعال
 • بحق سبع من بن العباد • قاموا من الله في البلا
 • فارشدوا الناس الى الرشاد • حتى اعتد كي من لم كن
 • بحق اسي عشر من الامم • ساروا الى الاقطار ملوك
 • حتى اذا صبح الدحي على الطم • صاروا الى الله فنادوا بالنع

• شهاب الدين احمد الحاجي رهوي شا با حسنا من اولاد
 • الحسينيه وغالب شعره فيه فاتفق ان الشاب المذكور من
 • من الحاجي لمرضه قد دخلنا عليه لعوده فقال اريد من
 • لوصول هذه الدراهم الي فلان يعني محبوبه المذكور فقلنا
 • سات في هذه الساعه قال مات مات وجعل كررها واستحال
 • لونه وتغيرت كيفيته وقال اخروجوني من هذه الحاره واكد
 • علينا فحملناه من حاره بها بدن الى قنطره السباع وما وصل
 • حتى دخل في النزع ومات من لومه رحمه الله **قال** واجزينا
 • يا امر الله من محمد الطوسي ادهم لما وصلوا الى مصلى باب البصر
 • وصلت جنازه محبوبه المذكور فضل عليهم ما دعا رحمه الله
 • ومن شعره في محبوبه
 • لير الشريفة بنتنا • والحب قد غاب عنا
 • وقد روي عنه لفظ • حتى حسبناه معنا
 • **وال** في هذا النمط الغريب
 • لم انس ايام الصبي والهوك • لله ايام النجا والنجاح
 • ذاك زمانا مرحلو الحب • طمرت فيه محمد وراح
 • وترجمته في ديواني محببا الادبا • واوردت له فيه اشعار عريه

من هذا النوع رحمه الله تعالى

• **ومنه** **قتيل** •

وهو سارانه عيناى • وسمعه اذناى • ووعاه قلبى
وذاك انى لما كنت بدمشق سنة ثمان وخمسين وسبع مائة
اتفق ان شابا من اهل دمشق جميل الصورة عدا على انسان
كان حبه فقتله فدخل الى الوالى فلما ساله انكر فصره ليعضه
بالسياط فلما اراد صرعه بقدم الانسان كان يعشش ذلك الشاب
وقال للوالى لا يصربه وانه ما قتله وانما قتله انا فاحضر
الوالى السهود وكتب عليه محض اقراره بالقتل واطلق
الستاب وكان ايمش نايب دمشق لوميد فلما حكيت له القصة
واطلع عليها وعلم باطنها توقف في قوله وامر بحلبه فلم
يمض الا اياما قليلا حتى حضر اربعون الكامل نايب حلب عوف
عن ايمش في نيا بدمشق فكان اول من حكم فيه من الدلائل
ذلك العاشق المسكين بمقتضى المحضر المكتتب عليه وقد رايت
تحت القلعة وهو مشقوق والناس من حوله ينادون عليه
ويذكرون حكايته ويتعجبون منها • وحكى **هذه**
الحكاية في وقت للقاضي كمال الدين بن النحاس بحسب منها

واخرى

واخرى عن القاضي زين الدين بن السفاح واخيه القا
شمس الدين وجماعه من اهل حلب الموحدين الان ادهم
اخبروه عن ناصر الدين محمد ان طوت احد كتاب المنسوب
المعروف بالقلندر كى انه كان يهودى مغنيه ز رمود
سعه في ليس معلق في رقبته تحت ثيابه فاذا حضر في
مجلس انش ولم يتفق حضورها اخروح الزموزة من الكيس
ووضعها قد امد وجعل سكي فان لم يتفق له البكا انشد
• لاستقت عين محب مما يسرها ان لم تسبح •

ثم انه يامر من يربط رجله ويضربه عليها حتى يسكى انش
واخرى به القاضي كمال الدين **قلت** ولهذا البديع المنفذ
حكايه عريبه وهي ما حكاه المبرد عن الصديقي ان رجلا
قدم على كسرى انوشروان وكان عالما بجميع اجزا الفلسفه
وعلم الموسيقى فحجب الملك من كماله خلا له المحموده فجلسه
من و طنه ملك من دهره وشكى اليه عليه الوجد وطول
الكد بالث فارقه في ليله فطلبه كسرى بالادنه وحمله
على المشولف بغير اهو على ملك الحاله اذ قدم عليه رجل
من ليله ونعى اليه جيبه ودفع اليه خاتمه وعليه كتابه

بالهندية تترجمت لكسري فاذا هي كلام موزون ^{سبع} بالموجي
 ليشاكل من الشعر العربي .
 • لا متفت عن محب ما • يسرها ان هي لم تسجود •
 • على جيت تفت لعنه • من التباريح ولم لصرم •
 لما قراها لم يملك نفسه خوفا وجزعا فا سعدته عينه البصر
 ولم تسقه اليمى فاقسم لا يطردها ما عاش في الدنيا اذ
 لم يستعد بالكا على جيبه وهي اقوي حاسه من اليسر
 فكان يسمى الصابر **قلت** ومن غريب ما يحكى عن
 باصره من القلندر كالمقدم ذكره انه كان يضع الحجر
 في برع الشمال والمجلد من الكشاف على ركب ويكتب فيه
 وهو يعني ويضرب برجله ويكتب في هذه الحالة ما
 ساء الله تعالى ولا يفلط ولا يلج **واخبارني**
 بعض من كتب عليه انه من غريب ما شاهد من حاله انه هو
 سابا من اولاد الخند بطوالبس وكان يكتب عليه وكان
 اخر ما مثل له ومات عميقه سند خمس دلائل وسبع
قول • صاحب ان عباد •
 • ما من ولعت له روي فعد بها ودمت تحلبها منه فلم اطوق

ادرك بقيه لعن فبك قد طعت • قبل الممات فهذا اخر الرق
قلت • ولكن هذا اخر ما وقع عليه الاحتيال •
 وطابت به لان الى حبله حين ستنط بمصرا وطارد • وكيف
 لا وقد سقطت منه على الخير • واثبت من اخبار من
 عن الله لنا ولهم بالجمل الغفير • تشهداوه من
 اعيان المشاهد • وقتلاوه وان اخلف في اسباب
 مرتهم فالدا واحد • وفي ذلك والحمد لله كوابه •
 وهو وان كان لسان البصير قصير اغير بقصر عن الفايه •
 على ان في رحلتى لسرا العليين • في زياره الحرمين •
 ما هو نقص الحاتم هذه الحاتم • والامواج العظيمة
 لهذه البحار المتلاطمه • لا جرم الى لم ادكر من
 اخبار اهل الحجاز الا ما اشار اليه هذا الكتاب ببيان
 بيانه • وبدان ورقه وقلمه على صفحات وجهه فلتنا
 لسانه • ونكم في الرحله المذكوره • من ذكر من
 مات على هذه الصوره • من اخبار منيم امتنع من
 الهجره • واصبح لسحاب دموعه •
 • لدا سمرات الحى روق لباسره • بذكره بالثغره اهودا كرم

• ذكره عهد العبد وما جرى على حاجر سالت عليه محاجر
 • اذا ما بدا البرق الماني لعينه فما هو الا وشيد وجاسر
 • سفي السخ من ديل المقطم عارض يعارضه من دمع عني مواطره
 • فكم فيه من صب قضي وعزاه او ايله لا تفضي واواخر
 • نطا ولليل في هواه ولوليشا لعصر من حبه مقاصه
 • في الهوى العدركي ما العدر عندما يغادر ليلي مل للي غدا
 • صوما صوما من زاله في الحب عفته نسكرك حب لا يزال مخاسر
 • ايرد ما العاه ما حار بعد ما سباني طي فائن الطرف فائس
 • احاول منه وصله كل ساعة تمنعني استاره وستاين
 • ولولم يكن سلطان حب لاسرا بمصر وكل العاشقين عساكر
 • مجود عليه هم حين يسري حواده فيجوز في قلب المنتم حافس
 • ولولاه ما امسى اميرد وي الهوى ولا تعدت في العاشقين واكر
 • ولولا سطا السلطان في مصر ماشا مع الطي ديب كان قبل كذا
 • هو الناصر السلطان والعاذل الذي لباطنه ما حار في الملك طار
 • له في سبيل الله خير دخير وحسن الشا بين الملوك وخاين
 • ورواقه في البحر عقار نبله وسمر عواليه بمصر نواشر
 • جزى الله عنه مصر ما هواه فكم امس في فطرها من حاور

• هو اذ غدت لغواه من اقوسه وان لغدت في السق عنا صوامر
 • ما عابه ان الجنوب جناب ولا ضره ان البروق صرايب
 • له من ساض الصبح والليل ادهم واستهب كالباركي يفيض كامره
 • فلا جابر يوما لما هو داسر ولا داسر يوما لما هو جابره
 • سر في علاه لاجل ذنا نسا هي فوق السور سر اسر
 • ونستقبل الامال كعبه جوده كما استقبل الله المقطم رايس
 • فاي نوال ما اصاب شمس وساهي ان خفت الماد فاش
 • هو البحر الا ان سفن جوده موادده راقته وحصاده
 • ولولم يكن بحر ويطي دره لما عرضت لوماء عليه حواهر
 • اجود فيه المدح كل عتيه وانكار وكري بالثنا ابتكره
 • اداته مدح في دحي ليل صغفه عن العقد دلته عليه ماش
 • عبرت على السعرا العبور فوات الي وقالت انت والله شامس
 • فدهي له مدح المحب جوده اذا زاره والليل قد ما ساهره
 • وحي له ما ان يقاس بعينه
 • لاني ليس المحبه فيه وعامره
 • وقد مات قبل اول المحبه القضي
 • فلومت امسى المحبه في فطرها من حاور



تم دوان الصبا به باللف الشيخ

الامام الماخذ لسحاب الدن

احمد بن حاتم القسائي

عنز الله وعفاه عنه

عنه وكومه

اسر

٤

والسلام والسلام • الامان • الاطلاق • الاطيان •

على سيدنا محمد سيد الانام • ومصباح الظلام •

ورسول الملائكة السلام • وعلى اله وصحبه

الطيبين الطاهرين • اذكي الصلاة

والسلام • وحسبنا الله ونعم

الوكيل • لا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم

استغفر الله

والعالم

خلقه اكل من سفوح جلد عليهما اما انما يجب ان
 فاننا جنت الله من انتقامكم وفساد **صالح** اكل من
 في نزعنا من الليل عاذ ما فيه ووالله ما خلتنا
 نبتن من حبي من احكامكم وكلهم ليس اياكم في
 وعترة عن الملوك في كل ملك ووالله ان من بين
 في رشف كوني بين يديها واما في شرح
 شرب ان ننتقي من را بنبط صامكا في قبايب
 و بالمر كفا الدم من رعي زبانه في كنف
 كاه من ربيع القدر منهن صامكا في كنف
 حمار الالباب المشهور في العسر و الطعن
 صامكا على الحنا حله اياكم معا الى
 في ان صامكا مع صامكا من

صامكا
 صامكا
 صامكا

صامكا